

الطبعة الاولى

بحسب النسخة الموجودة عند طابعه الشيخ

يوسف ضياء الدين الخالدى المقدسى

DER DIWAN DES LEBÎD.

NACH EINER HANDSCHRIFT

ZUM ERSTEN MALE HERAUSGEGEBEN

VON

JÛSUF ḌIJÂ-AD-DÎN AL-CHÂLIDÎ

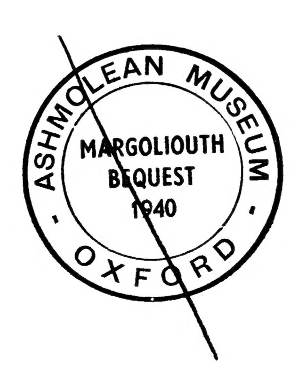
PROFESSOR AN DER K. K. ORIENTALISCHEN AKADEMIE IN WIEN.

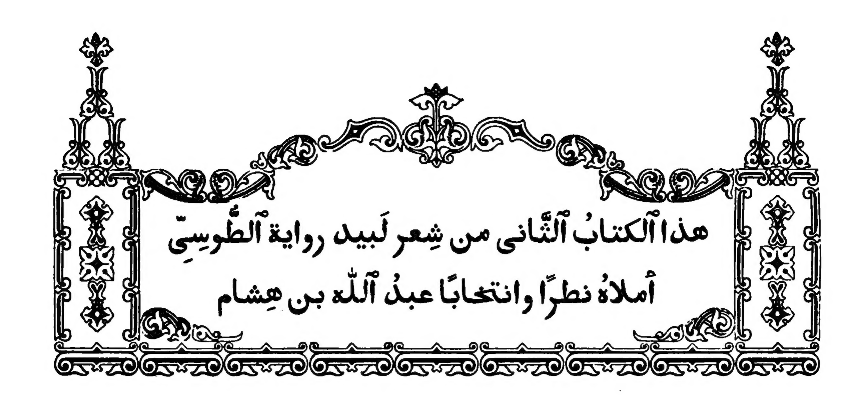
WIEN, 1880.

IN COMMISSION BEI CARL GEROLD'S SOHN

BUCHHÄNDLER DER KAIS. AKADEMIE DER WISSENSCHAFTEN.


OXFORD
INSTITUTE LIBRARY


ASHMOLEAN MUSEUM
MARGOLIOUTH
BEQUEST
1940
OXFORD



بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَامِرِىُّ رَضِىَ ٱللّٰهُ عَنْهُ

I لِهِنْدٍ بِأَعْلَامِ ٱلْأَغَرِّ رُسُومُ * إِلَى أُحُدٍ كَأَنَّهُنَّ وُشُومُ

ويروى بأعلَى ذى الأغرّ، الاعلام الجبال والأغرّ جبل ابيض يُنظر اليه كأنّه مجصّص اى كالحمامة البيضآء، ابو عمرو أُحد (جبل أُحُدٍ المشهور) وهو قول ابى عبد اللّه، الاغرّ اسم وادٍ، رسوم آثار فى الدّار واحده رَسْمٌ، وأُحُدٌ اسم جبلٍ *

فَوَقْفٍ فَسُلَّيٍّ فَأَكْنَافِ ضَلْفَعٍ * تَرَبَّعُ فِيهِ تَارَةً وَتُقِيمُ

فَسُلَّىٌّ وهى ارض، ابو عبد اللّه فَسُلِّىٍّ كسر اللام، تَرَبَّعُ من الربيع ويروى فَقَوٍّ فَأَسْلَافٍ هذه مواضعُ كلّها *

بِمَا قَدْ تَحُلُّ ٱلْوَادِيَيْنِ كِلَيْهِمَا * زَنَانِيرُ فِيهَا مَسْكَنٌ فَتَدُومُ

ابو عمرو نَحُلُّ، زنانير موضع، ابو عمرو مسكِن فيدوم والنصب لأهل الحجاز والكسر لتميم واسد *

وَمَرْتٍ كَظَهْرِ ٱلتُّرْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ * وَتَحْتِى خَنُوفٌ كَٱلْعَلَاةِ عَقِيمُ

ويروى وتحتى خَبُوبٌ، المَرْتُ الارض الّتى لا نبات بها شَبَّهها فى

انملاسها بِظهر التّرس ، والخنوف الّتى تَخْنِفُ بأنفها وذلك أنها ترفع رأسها وتُميلُه فى احد شِقَّيْها ، والعلاة السَّنْدَانُ التى يضرب عليها الحدّادُ شَبَّهها بها فى صلابتها ، سَنْدَانَةٌ وسَنْدَانٌ ، ابو عمرو وعقيم لا تَلِدُ عُقِمَتْ فهى مَعْقُومَةٌ وذلك أقوى لها ، خَبُوبٌ ناقة سريعة السير كالخَبَبِ *

عُذافِرَةٌ حَرْفٌ كَأَنَّ قُتُودَهَا * تَضَمَّنَهُ جَوْنُ ٱلسَّرَاةِ عَذُومُ

عذافرة ناقة قويّة شديدة ، وحرف مهزولة ضامرة وقال ابو عبيدة حرف ناقة تُشبّه بحرف الجبل ، وقتودها خشب رحلها ، جون السراة حمار وحشى اسود الظهر ، وسراة كل شىء اعلاهُ ، والجون الاسود والسراة الظهر ، وعذوم عضوض يقال ابرأ اليك من العضاض والعضيض *

أَضَرَّ بِمِسْحَاجٍ قَلِيلٍ فُتُورُهَا * يَرِنُّ عَلَيْهَا تَارَةً وَيَصُومُ

مِسْحَاج أتانٌ تسحج الارض بحوافرها سَحْجًا اى تُسرع الركض ، فتورها إعْياؤها ، ويروى وَيَرْبَأُ فيها تَارَةً ، يربأ فيها يرقب فيها يقول اذا رعت رَبَأَها ورقبها ، يصوم يقوم *

يُطَرِّبُ آنَاءَ ٱلنَّهَارِ كَأَنَّهُ * غَوِىٌّ سَقَاهُ فِى ٱلتِّجَارِ نَدِيمُ

ويروى سقاه فى الشَّرُوبِ ، آنآء النهار ساعات النهار الواحد أَنًى ، وتطريبه ترديده النُّهَاق *

أُمِيلَتْ عَلَيْهِ قَرْقَفٌ بَابِلِيَّةٌ * لَهَا بَعْدَ كَأْسٍ فِى ٱلْعِظَامِ هَمِيمُ

أُمِيلَت أُدِيمت ، قال ولا يقال للكأس كأس حتى تكون مملوّة ،

ابو عمرو هميم دَبِيبٌ وهو قول ابى عبد الله يقال فى رأسه هَميم الدوابّ وفى جسده هَميم الشراب، هميم دبيب خفىّ، وأنشد (مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهُنَّ هَمِيمُ)، قال والشَّبَثُ دابّة رأسهِ، يصفه انّه كثير القوآئم قال ابو الحسن وهو الذى يسمّى كلب البُسْتان *

فَرَوَّحَهَا يَقْلُو ٱلنِّجَادَ عَشِيَّةً * أَقَبُّ كَكَرِّ ٱلْأَنْدَرِيِّ شَتِيمُ

النجاد الطرق فى ارتفاع الواحد نَجْدٌ وكلّ مُشْرِفٍ نَجْدٌ وجمعه نِجَادٌ وهو الطريق فى الجبل، والاقبّ الضامر، والكرّ الحبل من ليف، واندر قرية بالشأم والأندرىُّ مكان منسوب، ابو عمرو الكَرُّ حبل (التُبَلْيَا)، شتيم كريهٌ قبيحُ الوجهِ *

فَأَوْرَدَهَا مَسْجُورَةً تَحْتَ غَابَةٍ * مِنَ ٱلْقُرْنَتَيْنِ وَٱتْلَأَبَّ يَحُومُ

مَسْجُورَةً عين مملوّة، غابة أَجْمَةٌ، يحوم يدور حولَ المآء، اِتْلَأَبَّ اقام صدره وعنقه، ابوعمرو اتلأبَّ استقام وهوقول ابى عبد الله *

فَلَمْ تَرْضَ ضَحْلَ ٱلْمَآءِ حَتَّى تَمَهَّرَتْ * وِشَاحُ لَهَا مِنْ عَرْمَضٍ وَبَرِيمُ

ويروى فلم تَرْضَحْلَ المآء، وضحل المآء قليلهُ، تمهّرت سبحت دخلت فيه، ويروى تَغَمَّرَتْ اى شَرِبَتْ قليلاً من الغُمَر وهو القَدَح الصغير، وشاح لها قال ابو الحسن ابتدأَ يقول صار العرمض الذى يكون على المآء كأنه نسجُ العنكبوت والطُّحْلَب الاخضر الذى تراه فى نواحى المآء، والبريم موضع الحِقاب من المرأة وهو اعلى المأكمتين وقوله وشاح وبريم يقول

تقدّمها الفحل الى المآء حتى صار لها من عرمض المآء (والعرمض شئ اخضر يعلو المآء اذا قدم عهده بالناس) وشاح بريم *

شَفَا ٱلنَّفسَ مَا خُبِّرتُ مُرَّانَ أُزْهِفَتْ * وَمَا لَقِيَتْ يَوْمَ ٱلنُّخَيلِ حَرِيمُ

أَزْهَفَهُ بالفآء قتله، ابو عبد الله ازهفه انفذه صرعه حمله على مكروه وهو آخر قوله وازهفت اليه حديثا اوصلته اليه . أُزْهِفَت فى معنى قولهم قُتلت وهذا خطأ ولكن العرب تقول ما اسندته الى خير ولا أزهفته اليه. ويقال زهفت منه دنوت منه فمعنى أُزهفت اى لم تصر الى خير. ومُرّان قبيلة من جُعْفِيّ والنُخيل وقعة كانت لهم. وحريم قبيلة من العرب. ويروى أزهقت بالزاء معجمةً والقاف عن ابن الاعرابى *

قَبَآئلُ جُعْفِيِّ بْنِ سَعْدٍ كَأَنَّمَا * سَقَى جَمْعَهُمْ مَآءَ ٱلزُّعَافِ مُنِيمُ

ويروى قبآئلَ من جعفى بن سعدٍ ويروى سَمَّ الزُّعَاف والزعاف القتل ومنيم مهلك، ابو عبد الله كأس الزعاف. وسمع بعض العرب يقول ثأْرٌ مُنِيمٌ اذا ادركه *

تَلَافَتْهُمُ مِنْ آلِ كَعْبٍ عِصَابَةٌ * لَهَا مَاقِطٌ يَوْمَ ٱلْحِفَاظِ كَرِيمُ

ابو عمرو لهم، المَأْقِطُ والجمع المآقِطُ موضع المعركة. الحفاظ ما يحافَظ عليه. تلافتهم اى تداركتهم. عصابة جماعة. ماقط مشهد يجتمعون فيه وقال ابو عبيدة ماقط مَحْبِسٌ *

فَتِلْكُمْ بِتِلْكُمْ غَيْرَ فَخْرٍ عَلَيْكُمُ * وَبَيْتٌ عَلَى ٱلْأَفْلَاجِ ثَمَّ مُقِيمُ

وبيت على الافلاج اراد قبر رجل والفَلَج النهر. وهذا ايضًا ممّا نَفْخَرُ به عليكم *

وقال لبيد ايضا *

II. رَأَتْنِي قَدْ شَحِبْتُ وَسَلَّ جِسْمِي * طِلَابُ ٱلنَّازِحَاتِ مِنَ ٱلْهُمُومِ

ويروى وشَفَّ جِسْمِي . الهموم الحوائج التى يريدها . والنازحات
البعيدات اراد الاسفار. شُحِبْتُ تغيّر لونى والشحوب تغيّر اللون
ويقول بعضهم الهُزَالُ مع تغيّر اللون. سَلَّ جسمى وشَفَّ جسمى
واحد وهو الهُزال والرقّة *

وَكَمْ لَاقَيْتُ بَعْدَكَ مِنْ أُمُورٍ * وَأَهْوَالٍ أَشُدُّ لَهَا حَزِيمِي

ابو عمرو الحزيم الرأى الحزيمُ والحَيْزُوْمُ الصدر فيُضرب مثلاً
للرجل وانّما يعنى نفسه. وقوله أشدّ لها حزيمى اى أشدّ لها
نفسى. هذا يضرب مثلا للرجل اذا اراد الأمر فَشَمَّرَ وَشَدَّ ثيابه
شدّ حَيَازِيمَهُ لهذا الامر وشدّ حَزِيمَهُ *

أُكَلِّفُهَا وَتَعْلَمُ أَنَّ هَوْئِي * يُسَارِعُ فِي بُنَى ٱلْأَمْرِ ٱلْجَسِيمِ

ويروى اكلّفها لِتَعْلَمَ أَنَّ هَمِّي التَّسَارُعُ. هَوْئِي مثل هَوْعِي على
زنته والهَوْءُ والسَأْوُ الموضع الذى همّك اليه. ابو عمرو والهَوْءُ
الهِمّة. أكلّفها يعنى نفسه بُنَى الأمر واحدتها بُنية. ابو عبد
الله سَرِيعٌ فى بُنَى *

وَخَصْمٍ قَدْ أَقَمْتُ ٱلدَّرْءَ مِنْهُ * بِلَا نَزِقِ ٱلْخِصَامِ وَلَا سَؤُومِ

الدَّرْءُ المَيْلُ وَالإِعْوِجَاجُ. نزق حديد خفيف. سَؤُوم مَلُولٌ مُعْيٍ *

وَمَوْلًى قَدْ دَفَعْتُ ٱلضَّيْمَ عَنْهُ * وَقَدْ أَمْسَى بِمَنْزِلَةِ ٱلْمَضِيمِ

تقدّمها النخل الى الماء حتى صار لها من عرمض الماء (وعرمضه شيء اخضر يعلو الماء اذا قدم عهده بالناس) وشاح بريم *

شَفَا ٱلنَّفْسَ مَا خُبِّرْتُ مُرَّانَ أُزْهِفَتْ * وَمَا لَقِيَتْ يَوْمَ ٱلنُّخَيْلِ حَرِيمُ

أَزْهَفَهُ بالفاء قتله' ابو عبد الله ازهفه انفذه صرعه حمله على مكروه وهو آخر قوله وازهفت اليه حديثا اوصلته اليه. أُزْهِفَت فى معنى قولهم قُتلت وهذا خطأ ولكن العرب تقول ما اسندته الى خير ولا أزهفته اليه. ويقال زهفت منه دنوت منه فمعنى أُزهفت اى لم تصر الى خير. ومُرّان قبيلة من جُعْفِيّ والنُّخيل وقعة كانت لهم. وحريم قبيلة من العرب. ويروى أزهقت بالزاء معجمةً والقاف عن ابن الاعرابى *

قَبَائِلُ جُعْفِيِّ بْنِ سَعْدٍ كَأَنَّمَا * سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ ٱلزُّعَافِ مُنِيمُ

ويروى قبائلَ من جعفى بن سعدٍ ويروى سَمَّ الزُّعَاف والزعاف القتل ومنيم مهلك' ابو عبد الله كأس الزعاف. وسمع بعض العرب يقول ثَأْرٌ مُنِيمٌ اذا ادركه *

تَلَافَتْهُمُ مِنْ آلِ كَعْبٍ عِصَابَةٌ * لَهَا مَأْقِطٌ يَوْمَ ٱلْحِفَاظِ كَرِيمُ

ابو عمرو لهم' المَأْقِطُ والجمع المآقِطُ موضع المعركة. الحفاظ ما يحافَظ عليه. تلافتهم اى تداركتهم. عصابة جماعة. ماقط مشهد يجتمعون فيه وقال ابو عبيدة ماقط مَحْبِسٌ *

فَتِلْكُمْ بِتِلْكُمْ غَيْرَ فَخْرٍ عَلَيْكُمُ * وَبَيْتٌ عَلَى ٱلْأَفْلَاجِ ثَمَّ مُقِيمُ

وبيت على الافلاج اراد قبر رجل والفَلَج النهر. وهذا ايضًا ممّا نَفْخَرُ به عليكم *

وقال لبيد ايضا *

II. رَأَتْنِي قَدْ شَحَبْتُ وَسَلَّ جِسْمِي * طِلَابُ ٱلنَّازِحَاتِ مِنَ ٱلْهُمُومِ

ويروى وشَفَّ جِسْمِي . الهموم الحوائج التى يريدها . والنازحات البعيدات اراد الاسفار. شَحَبْتُ تغيّر لونى والشحوب تغيّر اللون ويقول بعضهم الهُزَالُ مع تغيّر اللون. سَلَّ جسمى وشَفَّ جسمى واحد وهو الهُزال والرقّة *

وَكَمْ لَاقَيْتُ بَعْدَكَ مِنْ أُمُورٍ * وَأَهْوَالٍ أَشُدُّ لَهَا حَزِيمِي

ابو عمرو الحزيم الرأى الحزيمُ والحَيْزُومُ الصدر فيُضرب مثلاً للرجل وانّما يعنى نفسه. وقوله أشدّ لها حزيمى اى أشدّ لها نفسى. هذا يضرب مثلا للرجل اذا اراد الأمر فَشَمَّرَ وَشَدَّ ثيابه شدّ حَيَازِيمَهُ لهذا الامر وشدّ حَزِيمَهُ *

أُكَلِّفُهَا وَتَعْلَمُ أَنَّ هَوِيِّي * يُسَارِعُ فِي بُنَى ٱلْأَمْرِ ٱلْجَسِيمِ

ويروى اكلّفها لِتَعْلَمَ أَنَّ هَمِّي التَّسَارُعُ. هَوِيِّي مثل هَوِعِي على زنته والهَوْءُ والسَّأْوُ الموضع الذى همّك اليه. ابو عمرو والهَوْءُ الهِمّة. أكلّفها يعنى نفسه بُنَى الأمر واحدتها بُنية. ابو عبد الله سَرِيعٌ فى بُنَى *

وَخَصْمٍ قَدْ أَقَمْتُ ٱلدَّرْءَ مِنْهُ * بِلَا نَزِقِ ٱلْخِصَامِ وَلَا سَؤُومِ

الدَّرْءُ المَيْلُ وَالِاعْوِجَاجُ. نزق حديد خفيف. سَؤُوم مَلُولٌ مُعْيٍ *

وَمَوْلًى قَدْ دَفَعْتُ ٱلضَّيْمَ عَنْهُ * وَقَدْ أَمْسَى بِمَنْزِلَةِ ٱلْمَضِيمِ

المَضِيمُ المركوب بالظلم . مولى ابن عمٍّ *

وَخَرْقٍ قَدْ قَطَعْتُ بِيَعْمَلَاتٍ * مُمَلَّاتِ ٱلْمَنَاسِمِ وَٱللُّحُومِ

خَرْقٌ بَلَدٌ تَنْخَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ من سَعَتِهِ وبُعْد اطرافه . يَعْمَلَات إِبِلٌ دَآئبات جآئيات وذاهبات يُسَافَرُ عليها . ومُمَلَّات أُمِلَّتْ من السفر وهو من المَلالة . مُمَلَّات المناسم من قولك امللته إملالا والمناسم ما حَول الأَشعر من خُفِّ البعير *

كَسَاهُنَّ ٱلْهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ * رَجِيعًا بِٱلْمَغَابِنِ كَٱلْعَصِيمِ

الرجيع العَرَقُ والمَغابن الآبَاطُ والعَصِيم القَطْرَانُ . والرجيع الجِرَّةُ والرجيع الروث . الهواجر سَيْر الهاجرة والهاجرة نصف النهار . رجيع عرق والمغابن اصول الفَخِذَيْن والإبْطين . والعصيم اثر بقيّة الهِنَا شبّه العرق به *

إِذَا هَجَدَ ٱلْقَطَا أَفْزَعْنَ مِنْهُ * أَوَامِنَ فِي مُعَرَّسِهِ ٱلْجُثُومِ

هجد نام . والجثوم الجَاثِمَةُ على الأرض وخفضه على جِوار معرّسه مثل قولك جُحْرُضَبٍّ خَرِبٍ فأتبعه الخفض . معرّسه قطاه الذى عرّس . والجثوم مردودٌ على معرّسه . وهجد القطا وقع دفعةً ليستريح *

رُحِلْنَ لِشُقَّةٍ وَنُصِبْنَ نَصْبًا * لِوَغْرَاتِ ٱلْهَوَاجِرِ وَٱلسَّمُومِ

أى رحلن لأرض بعيدة . نُصبن اى رُفِعْنَ فيه رفعًا . والهواجر أنصاف النهار . ويروى رحلن لشقّة ونُصِصْنَ نَصًّا ، رفعن للسير والنجاء . وَغْرَاتٌ واحدها وَغْرَةٌ والوغرة شدّة حَرّ النهار ، والسموم الريح الحارّة *

فَكُنَّ سَفِينَهَا وَضَرَبْنَ جَأْشًا * لِخَمْسٍ فِي مُلَجَّجَةٍ أَزُومِ

يقول جعلن فى قُلُوبِهِنَّ ان يقطعن هذه الخمس. مُلَجَّجَةٌ ارض قد امتلأت سَرَابًا . ابو عبد الله مجلجلة سُقط ضعافهم ويبقى شدادهم يقال جَلْجَلْتُ المتاع اخترته. ابو عمرو أزوم لازِمَةٌ ويقال شديدة . والجأش القلب اى قطعن مفازة لاخرى خِمسًا. قوله كنّ سفينها يقول كنّ الابل سفين هذه الوغرة . وقوله وضربن جأشا يقول وَطَّنَّ انفسهن على السير فيها فسرنها مجلّحِةً. تجلّح الشَّجَرَ اى تأكل ما عليه من ورقٍ وغُصنٍ يقال تَجَلَّحَ الشّجرُ اذا سقط ما عليه من ورقه. ازوم (شبّه شدّته من الجهد) عضوض والأَزْم العضّ واخبرنا الاصمعى عن ابيه قال قال الحجّاج بن يوسف للحرث بن كلدة يا حَارُما الطِّبُّ قال الأَزْم يعنى إمساك الفمّ عن الطعام. ويُروى لِخَمْسٍ من مُجَلِّحَةٍ أَزُومِ *

أَجَزْتُ إِلَى مَعَارِفِهَا بِشُعْثٍ * وَأَطْلَاحٍ مِنَ ٱلْعِيدِيِّ هِيمِ

شُعث رجال سَيِّئَةٌ حالهم من الجهد والسفر. أطلاح ابل رزايا مَهَازِيلُ والواحد طَلِيحٌ. والعيديُّ ابل منسوبة الى فحل ويقال منسوبة الى قوم يقال لهم العيد. هِيمٌ عِطَاشٌ *

فَخُضْنَ نِيَاطَهَا حَتَّى أُنِيخَتْ * عَلَى عَافٍ مَدَارِجُهُ سُدُومِ

ويروى الى عافٍ. النياط البعد ومدارجه طرقه وعافٍ دارس وسدوم مُنْدَفِنَةٌ والمعنى على مآءٍ سدوم عافٍ مدارجه. مدارجه اى دارسة اعلام طرقه وجَوَادِّهِ وقال ابو عبيدة مدارجه آبارُهُ

فَلَا وَأَبِيكَ مَا حَيٌّ كَحَيٍّ * لِجَارٍ حَلَّ فِيهِمْ أَوْ عَدِيمِ

وَلَا لِلضَّيْفِ إِنْ طَرَقَتْ بَلِيلٌ * بِأَفْنَانِ ٱلْعِضَاةِ وَبِٱلْهَشِيمِ

البَلِيلُ رِيحٌ باردة فيها بلل. افنان اغصان الواحد فَنَنٌ. والعضاة الشجر العظام ذات الشوك والهشيم ما يبس من الشجر*

وَرُوِّحَتِ ٱللِقَاحُ بِغَيْرِ دَرٍّ * إِلَى ٱلْحُجُرَاتِ تَعْجَلُ بِٱلرَّسِيمِ

الدَّرُّ اللَّبَنُ. والحجرات يعنى كلّما يُبنى لها من خشب يردّ عنها الريح وتستدفئ بها من البرد. وقوله تعجل بالرسيم للهرب من البرد قبل ان تغيب الشمس. والرسيم فوق العَنَقِ قال الاصمعى والعنق سير الابل على هينتها. اللِّقاح الابل واللقاح الحَمْلُ*

وَخَوَّدَ فَحْلُهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ * بِدَارِ ٱلرِّيحِ تَخْوِيدَ ٱلظَّلِيمِ

خوّد غدا وشلّ طَرَدَ. بِدَار مُبَادَرَة ومسابقة الريح الباردة. والظليم ذكر النعام. الأُنثى والذكر فيه سوآء*

إِذَا مَا دَرُّهَا لَمْ يَقْرِ ضَيْفًا * ضَمِنَّ لَهُ قِرَاهُ مِنَ ٱلشُّحُومِ

درّها لبنها. وقوله ضمنّ له قراه من الشحوم اى انها سِمَانٌ فإذا لم تحلب للضيف فيشرب من لبنها نُحِرَتْ له فأكل من لحمها وشحمها*

فَلَا نَتَجَاوَزُ ٱلْعَطِلَاتِ مِنْهَا * إِلَى ٱلْبَكْرِ ٱلْمُقَارِبِ وَٱلْكَزُومِ

العطلات الطوال الأَعْنَاق والعَطَلُ طول العُنق وحُسن مَخرجها. والمقارب الدنىّ. والكزوم الناقة المسنّة الهرمة. العَطِلات السِمان الحِسان يقال للرجل إنّه لَحَسَنُ العَطَلِ اذا كان سمينا حسن الجسم. والمقارب الذى لا خير فيه هذا أمر مقارب. ابو عمرو مُقارِب اى دون. ابو عبد الله العَضِلات ذوات العضل والسمن *

وَلَكِنَّا نُعِضُّ ٱلسَّيْفَ مِنْهَا * بِأَسْوُقِ عَافِيَاتِ ٱللَّحْمِ كُومِ

والعافيات كثيرات اللحم. يقال عفا لحمه اذا كثر. يقال أَعَضَّهُ السَّيْفَ اذا ضربه به. والبآء فى اسوُق زآئدة. ويقال عَفَا شَعْره وماله وولده اذا كثر و فلان كثيرُ العافية اى كثيرُ الأَضْيافِ. كُوم عِظَامُ الأَسْنِمَةِ البعير أَكْوَمُ والناقة كَوْمآء *

وَكَمْ فِينَا إِذَا مَا ٱلْمَحْلُ أَبْدَا * نُحَاسَ ٱلْقَوْمِ مِنْ سَمْحٍ هَضُومِ

المحل قلّة المطر والجدب. نُحَاسٌ طَبِيعَةٌ وأنشد. (تَعْرِفُ مِنْ نِحَاسِهِ نِحَاسِى ، كَيْفَ تَرَى ضَرْبِىَ فِى حَمَاسِ) هَضُومٌ سَخِيٌّ يهتضمُ ماله اى يقسمه *

يُبَارِى ٱلرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِيٍّ * وَلَا دَفِرٍ مُرُوَّتُهُ لَئِيمِ

ويروى ليس بأجنبىّ ولا زَمِرٍ مُرُوَّتُهُ. يُبارى الريحَ اى يُعْطِى

ما هبّت والمباراة المعارضة وإنما يبارى الريح يُعَارِضُهَا فى مَمَرّهَا. وقوله ليس بأجنبيّ اى ليس بمجانب للناس ولا متباعد منهم. ولا زَمِرٍ مُرُوَّتُهُ وأصل الزَّمَرِ قلّة صوف الشاة وريش الطآئر. يقول فهذا سابغ المروّة كثيرها ليس بِقليل ولا دقيقها. ويروى ليس بجأنبيّ وهو القصير. يقال رجل جانبى اذا كان يعتزل القوم لا يدخل معهم فيما هم فيه. والجأنبىّ القصير. يقال رجل دفِر المروّة اذا لم تكن له مروّة. ابو عمرو جأنبىّ مهموز وهو قول ابى عبد الله *

إِذَا عُـدَّ ٱلْقَدِيمُ وَجَدْتَ فِينَا * كَرَآئِمَ مَـا يُعَدُّ مِنَ ٱلْقَدِيمِ

وَجَدْتَ ٱلْجَـاهَ وَٱلْآكَالَ فِينَـا * وَعَـادِىَّ ٱلْمَـآثِـرِ وَٱلْأُرُومِ

الجَاهُ الوجه عند السلطان. والآكال وَاحدها أُكْلٌ وهى الأموال وعادىٌّ قَدِيمٌ والمآثر المكارم وما يُؤثر به القوم من الكرم. والأروم الأصل. وقال حين ارتحلت بنو جعفر فنزلت بِلاد بنى الحرث بن كعب *

III

إِنَّمَـا يَحْـفَـظُ ٱلـتُّـقَى ٱلْأَبْرَارُ * وَإِلَى ٱلـلَّـهِ يَسْـتَـقِرُّ ٱلْـقَـرَارُ

يقول اليه ترجع الخلق *

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُونَ وَعِنْدَ ٱلـ * لَّهِ وِرْدُ ٱلْأُمُـورِ وَٱلْإِصْـدَارُ

ورد الأمور وَلإِصدار أراد البِرّ والتّنَزُّهَ عن الأمر. ويقال للرجل اذا أتى البَرّيّة فُلَانٌ مُتَنَزِّهٌ *

كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَى كِتَابًا وَعِلْمًا * وَلَدَيْهِ تَجَلَّتِ ٱلْأَسْرَارُ

ويروى احصى كتابًا وحِفْظًا . تجلّت تَكَشَّفَتْ *

يَوْمَ أَرْزَاقُ مَنْ يُفَضِّلُ عُمٌّ * مُوسَقَاتٌ. وَحُفَّلٌ أَبْكَارُ

عُمٌّ نَخْلٌ طِوَالٌ الواحدة عَمِيمَةٌ . موسَقات ذات أَوْسَاقٍ اى ذات أَحْمَالٍ والوِسْقُ ستّون صاعًا بصاع رسول الله صلّى الله عليه . حُفَّل كثيرات الحمل وانّما يريد تحفيل ضرع الناقة او الشاة اذا اجتمع لبنها فى ضرعها شبّه النخلة بها . أبكار فِتَآءٌ وانّما هذا مثل اى انه نخل لا يفوت اليدَ فَتِيٌّ . ابو عبد الله اوسقت النخلة اذا تَمَّ فيها وَسْقٌ . أبكار أَوّلُ ما حملت وحُفَّلٌ مُمْتَلِيَةٌ *

فَاخِرَاتٌ ضُرُوعُهَا فِي ذُرَاهَا * وَأَنَاضَ ٱلْعَيْدَانُ وَٱلْجَبَّارُ

ويروى وأُنِيضَ العيدان والجبّارُ. أَنَاضَ أثمر. والعيدان الطويل. والجبّار القصير . ابو عمرو العيدان الرقال . واذا فاتت اليد فهى جبّارةٌ . ابو عمرو اناضت النخلة بلغت وهو قول ابن الأعرابى . فاخرات كريمات ضروعها . فى ذُرَاهَا يعنى حمل النخل فى رؤوسها . أَنِيضٌ طَرِيٌّ . والعيدان طوال النخل والجبّار ما فات اليد *

يَوْمَ لَا يُدْخِلُ ٱلْمُدَارِسَ فِي ٱلرَّحْمَةِ إِلَّا بَرَاءَةٌ وَٱعْتِذَارُ

المُدَارِسُ الذى يَدْرُسُ كتابَ اللّهِ والعِلْمَ . اعتذار اى يَجِيءُ

بعذر. قال ابو الحسن أخبرني ابن الأعرابي قال المُدَارِس الذي قد قارَفَ الذنوبَ أُخَذَهُ من درس الحرب وهو بقيّته وأثره وكذلك كل أُثر باقٍ من شيء كَانَ *

وَحِسَانٌ أَعَدَّهُنَّ لِأَشْهَادِ * وَغَفْرُ ٱلَّذِى هُوَ ٱلْغَفَّارُ

حِسَانٌ يعني حسنات من الأعمال. والاشهاد كاتبوها ومُحْصُوهَا. يقال غفره سوادُ الليل أي غطّاهُ والمِغْفَر منه اشتقّ وكلما غطى شيئًا فقد غفره. اشهاد يوم القيامة *

وَمَقَامٌ أَكْرِمْ بِهِ مِنْ مَقَامٍ * وَهَوَادٌ وَسُنَّةٌ وَمَشَارُ

ويروى من مقامٍ أكرم به من مقامٍ تعجّب. هواد أمور تهديه للخير. والسنّة المعروفة. والمَشَارُ العمل الصالح. ابو عمرو المشار الزِّيُّ الحسنُ وحُسْنُ المَشَار اى الزّيّ الحسن. قال ابو عمرو إنّه لَذُو شَارَةٍ حسنةٍ اى هيئةٍ وحسنُ الشُّورَة اى الزيّ. المَشَارُ المنظر الحسن والثواب الجميل. ابو عبد الله وهوادٌ. وابو عمرو هَوَادٍ أمور تهديه. ويقال انه لَحَسَنُ المِشْوَرِ للفرس اذا كان حسن العَدْوِ. وأمشرت الأرضُ كثر نباتها. وَأمشر الرجلُ اذا حسن لونُه وكثر مآء وجهه. ومن قال هوادٌ أراد صلاح وسكون ومنه التهويد في السير وهو السهل الساكن ومنه لا هَوَادَةَ بيننا لا سكون ولا صلح *

إِنْ يَكُنْ فِي ٱلْحَيوٰةِ خَيْرٌ فَقَدْ أُنْ * ظِرْتُ لَوْ كَانَ يَنْفَعُ ٱلْإِنْظَارُ

عِشْتُ دَهْرًا وَلَا يَدُومُ عَلَى ٱلْأَ * يَّامِ إِلَّا يَرَمْرَمٌ وَتِعَارُ

ويروى يَلَمْلَمْ وتعار وهما جبلان *

وَكُلَافٌ وَضَلْفَعٌ وَبَضِيعٌ * وَٱلَّذِى فَوْقَ خُبَّةٍ تِيمَارُ

خُبَّةْ أَرض والباقى جبال. قال ابو الحسن رواه ابو عبد الله وبُضَيْعْ. ابو عبد الله خَبّة تيمار. قال ابو الحسن قال ابو عبد الله الخَبُّ الرَّمْلَةُ الممدودة الطويلة. ابو عبد الله الخُبُّ لِحَآءُ الشجرِ كأنه سير مستطيل. ويروى فوق خَبَّةٍ ثِمَارُ *

وَٱلنُّجُومُ ٱلَّتِى تَتَابَعُ بِٱللَّيْ * لِ وَفِيهَا ذَاتَ ٱلْيَمِينِ ٱزْوِرَارُ

ابو عمرو ذَاتَ اليَسارِ. ذات اليمين يريد المغرب. ازورار مَيْلْ. يقول فيها ميل الى ذات اليمين عند مغيبها وانشد. قِطَارْ عَامِدْ لِلشَّامِ زُور *

دَآئِبٌ مَوْرُهَا وَيَصْرِفُهَا ٱلْغَوْ * رُ كَمَا تَعْطِفُ ٱلْهِجَانُ ٱلظُّؤَارُ

مورها ذهابها ومجيئها. والطريق يقال لها مَوْرْ. والغَوْرُ حيث تغور. الهجان الكرام من الابل. والظؤار الّتى تَعطف على غير ولدها. ويروى كما يَصْرِفُ الهِجَانَ الدَّوَارُ. وهنّ النسآء الكرام يطُفن حول صنم. قال ابو الحسن وهو قول ابى عمرو. الغور المغيب. يصرفها حتى تميل الى المغيب. والهِجَانُ البِيض من النسآء. دَوَارْ صَنَمْ كان يُدار حوله فى الجاهليّة *

تَرَكْتُ ٱلطَّيْرَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ * كَمَا عَكَفَ ٱلنِّسَآءُ عَلَى دَوَارِ

ثُمَّ يَعْمَى إِذَا خَفِينَ عَلَيْنَا * أَطِوَالٌ أَمْرَاسُهَا أَمْ قِصَارُ

ويروى ثم تَعْمَى. وزعموا ان النجوم معلّقة *

هَلَكَتْ عَامِرٌ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا * بِرِيَاضِ ٱلْأَعْرَافِ إِلَّا ٱلدِّيَارُ

غَيْرُ آلٍ وَعُنَّةٍ وَعَرِيشٍ * ذَعْذَعَتْهَا ٱلرِّيَاحُ وَٱلْأَمْطَارُ

ويروى غيّرتها الارواح والامطار. الآلُ عيدان الخيمة. والعُنَّةُ الحَظِيرَةُ تجمع اغصان الشجر فيحظر بها * ذعذعتها فرّقتها. ابو عمرو ذَعْذَعَتْهُ. آل شخص خِيَمٍ. عُنَّة حَظِيرة من خشب تُعمل لتستتر بها الابل من البرد. والعريش ظُلّة من سعفٍ وخشب

وَأَرَى آلَ عَامِرٍ وَدَّعُونِي * غَيْرَ قَوْمٍ أَفْرَاسُهُمْ أَمْهَارُ

وَغَيْرُ الرَّفْعُ. ابو عمرو يريد وغيرُ. ابو عمرو وغير تبيان. يقول ذهب المشيخة وجآء شباب بأحداث. ابو عبد الله يقول ليسوا باصحاب حمير اى اصحاب خيل. قوله أفراسُهم امهار يقول ذهب خيارهم وكبارهم وبقى الشباب والأشرار الذين افراسهم امهار *

وَاقِفِيهَا بِكُلِّ ثَغْرٍ مَخُوفٍ * هُمْ عَلَيْهَا لَعَمْرُ جَدِّى نُضَارُ

ويروى هم عليها وهم لنا أنصار. نُضَارٌ خُلَّص. ابو عمرو كرام.

والنُّضار من الخشب أجوده. والنضار الذهب نُضْرٌ وأَنْضُرٌ ونُضَارٌ. قال وسمعت رجلا من بنى جعدة قال هُمْ عَلَيْهَا لِعَامِرٍ نُضَّارُ. عن الجعدى قال ابو عمرو لَعَمْرُ جَدِّى ولَعَمر غيرى سوآء *

لَمْ يَهِينُوا ٱلْمَوْلَى عَلَى حَدَثِ ٱلدَّهْـ * ـرِ وَلَا تَجْتَوِيهِمُ ٱلْأَصْهَارُ

المولى ابن العمّ. تجتويهم تكرههم *

فَعَلَى عَامِرٍ سَلَامٌ وَحَمْدٌ * حَيْثُ حَلُّوا مِنَ ٱلْبِلَادِ وَسَارُوا

وقال لبيد ايضا يذكر اعمامه وقومه بنى جعفر بن كلاب *

١٧ أَصْبَحْتُ أَمْشِي بَعْدَ سَلْمَى بْنِ مَالِكٍ * وَبَعْدَ أَبِي قَيْسٍ وَعُرْوَةَ كَٱلْأَجَبْ

هؤلآء كلهم من بنى عمّه وقومه. سلمى بن مالك بن جعفر. وابو قيس عامر بن الطُّفيل. وعروة الرحّال بن عتبة بن مالك بن جعفر. والأَجَبُّ الذى يخرج فى سنامه دَبَرَةٌ فلا تزال تأكل سنامه حتى يُجَبُّ أى يقطع. قال ابو الحسن يقال جمل أَجَبُّ وناقة جَبَّآء إذا قُطع سنامها. جُبَّ سنامه قُطع من الجهد والجدب *

يَضِجُّ إِذَا ظِلُّ ٱلْغُرَابِ دَنَا لَهُ * حِذَارًا عَلَى بَاقِي ٱلسَّنَاسِنِ وَٱلْعَصَبْ

يضجّ الاجبّ يرغو اذا دنا منه الغراب يريد ان يسقط عليه يخاف منه ان يقع عليه فيأكل دبرته. والسناسن رؤوس

فَقار الظهر والواحد سِنْسنة. اذا نحض اللحم عن الفقار ظهر في كل فقارة سنسنتان. والعصب عَصَبُهُ *

وَبَعْدَ أَبِي عَمْرٍو وَذِي ٱلْفَضْلِ عَامِرٍ * وَبَعْدَ ٱلْمُرَجَّا عُرْوَةَ ٱلْخَيْرِ لِلْكُرَبْ

وَبَعْدَ طُفَيْلٍ ذِي ٱلْفِعَالِ تَعَلَّقَتْ * بِهِ ذَاتُ ظُفْرٍ لَا تُوَرَّعُ بِٱللَّجَبْ

ذَاتُ ظُفْرٍ يعني المنيّة. لا تورّع لا تكفّ ولا تحبس بالصوت يقال اورعته وورّعته اذا كففته. واللجب ارتفاع الاصوات واختلاطها *

وَبَعْدَ أَبِي حَيَّانَ يَوْمَ حَمُومَةٍ * أُتِيحَ لَهُ زَأْوٌ فَأَزْلَقَ عَنْ رَتَبْ

يوم حمومة يوم لهم. أتيح له صبّ عليه. وزأْوُ المَنِيَّةِ قَدَرُهَا. أزلق أسقط. وكل مرتفع رَتَب واحده رتبة. ابو حيّان مُعوية بن مالك. أتيح له اى عرض له. زَأْوٌ قَدَرٌ. وقوله فأُزلق عن رتب اى عَتَب. قال الاصمعى وانما يريد انه زلّ عن عتب مرتفع فتكسّر وهذا مثل وكان شرب عند بعض الملوك فسقط من سطح فمات *

أَلَمْ تَرَ فِيمَا يَذْكُرُ ٱلنَّاسُ أَنَّنِي * ذَكَرْتُ أَبَا لَيْلَى فَأَصْبَحْتُ ذَا أَرَبْ

فيما يذكر الناس من الخير ذكرته. ذا ارب ذا حاجة فى بقآئه لو بقى *

فَهَوَّنَ مَا أَلْقَى وَإِنْ كُنْتُ مُثْبَتًا * يَقِينِي بِأَنْ لَا حَيَّ يَنْجُو مِنَ ٱلْعَطَبْ

قوله مثبتا متعلّق بيقيني يقول قد اثبتت يقيني فى صدرى

اى حقق . وقوله ذا أرب اى ذا حاجة الى معيشة فهّونَ ذلك
علىّ ما القى من شظف المعيشة والشظف شدّة المعيشة .
ومصيبة غيره كانت تهون علىّ . فى بقآئه وان كنت قداثبت
يقينى فى صدرى بان لا ينجوحىّ من الموت . (وقال لبيديرثى
أخاه أربد) *

٧. مَا إِنْ تُعَرِّى المَنُونُ مِنْ أَحَدٍ * لَا وَالِـدٍ مُـشْفِـقٍ وَلَا وَلَـدِ

ابو عمرو من والد مشفق ولا ولد . تعرى تترك . قوله ما
ان تعرى المنون من احد . يقول لا تدعه عاريًا من المصآئِب *

أَخْشَى عَلَى أَرْبَدَ الْحُتُوفَ وَلَا * أَرْهَـبُ نَـوْءَ السِّمَاكِ وَالْأَسَدِ

أربد اخوه لأمه . وهو ابن عمه . الحتوف الأجال . يقول كنت
أخشى عليه كل سبب من اسباب المنيّة ولم أكن أفرَق عليه
صَاعقةً وكانت اصابته صاعقة فى حديث له *

فَجَّعَنِى الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْـ * ـفَـارِسِ يَـوْمَ الْكَرِيهَةِ النَّجُدِ

الامر الجيع والفاجع العظيم . فقال عظم على هذا النُجُد
الشديد . قوم أنجاد ونُجد . النَجد البطل ذونَجْدَةٍ . والنَجُدُ
العَرَقُ *

أَلْحَارِبِ الْجَابِرِ الْحَرِيْبَ إِذَا * جَآءَ نَكِيبًا وَإِنْ يَعُدْ يَعُدِ

حَارِب يحرُب الا موال والجابر الذى يجبر من قدحرُب ماله .
نكيبا مصابا . وإن يعد لسوا له يعد لعطيته . قوله اذا جآء

نكيبًا يقول اذا جآء الحريب نكيبا اى منكوبًا وإن يعد الحريب للسوال يعد له اربدُ للأعطآء . والنكيب المنكوب الذى نكبه الزمان *

يَعْفُو عَلَى الْجَهْدِ وَالسُّؤَالِ كَمَا * أُنْزِلَ صَوْبُ الرَّبِيعِ ذِى الرَّصَدِ

يعفو يكثر ومنه قول الله تبارك وتعالى حتى عَفَوْا اى كثروا . والصَّوْب المطر . والرصد المطر يكون فى اول الزمان . يقال فى الارض رصاد لما بعد ها . يعفو كل ما سُئل اعطا . قال ابو الحسن يقال للشى اذا كثرقدعَفَا . وعفو الدابة ما اعطتك من غير مشقة . وعفوة القدر صفوها وهى العفوات . يقول عفوه كهذا الغيث فى كثرته ومنفعته . صوب الربيع مطره . الرَّصَدُ نبات يكمن تحت الثرى وذلك فى اول مطر فاذا اصابه مطر الربيع ظهر . وانّما قيل له رصد لأ نه يَرْصُدُ تَحْتَ الارض واحده رصدة *

لَمْ يُبْلِغِ الْعَيْنَ كُلَّ نَهْمَتِهَا * لَيْلَةَ تُمْسِى الْجِيَادُ كَالْقِدَدِ

ويروى لم تَبْلُغ اِلعَيْنُ كُلَّ . ويروى لاَ تُبْلِغُ . يقول لايحرص ولايشره ولا يمنع حقا . لم يبلغ العين اربد لم يبلغ يقول لم يبلغ عينى منه كل ما تريد ان تنظر اليه من سرور فى هذه الليلة التى هذه حالها . والقد دالسيور . وكل سير قدة . وذلك من شدة السير والأ تعاب . وقوله لم تبلغ العين كل نهمتها يقول على اربد من الُبكَا . والقدد السيور . وانما يريد أنها ضامرة *

كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ * قُلٌّ وإِنْ أَكْثَرتْ مِنَ الْعَدَدِ

قل قليل يقول مصيرهم الى القلة. يقال قوم قل أى قليلون. ورجل قل اى قليل العدد. ويقال الحمد لله على القِلّ والكُثرِ والسُّرِ والضُّرِ. وكذلك الكثر قُل وقِل وكُثر وكِثر وصُغر وكُبر *

إِنْ يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا وإِنْ أُمِرُوا * يَوْماً يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ وَالنَّكَدِ

يقول إن غبطوا يوما فأنهم يموتون. ويهبطوا هاهنا يموتون. قال ابو الحسن وهو قول ابو عمرو. ويروى إنْ يُغْبَطُوا يُعْبَطُوا يموتون عِبطة كأنّهم يموتون من غير مرض. ويقال للناقة اذا ذبحت من غير علة إعْتُبِطَتْ أخذه من العبيط والعبيط الطَرِيُّ من كل شئ. ويروى ان يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا *

يَاعَيْنِ هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذْ * قُمْنَا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَبَدِ

القيام على الامر الشديد هو الكَبَدُ *

وَعَيْنِ هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذْ * أَلْوَتْ رِيَاحُ الشِّتَاءِ بِالْعَضَدِ

الوت ذهبت به طارت. العَضَد الشجر اليابس ويقال المقطوع يقال شجر معضود وعضيد اى مقطوع. والعضد اليابس انشد (ضَرْبُ المُعَوّلِ تَحْتَ الدِّيْمَةِ الْعَضَلَا) المعول الذى يتّخذ عالة من الشجر وهى الحظيرة. الديمة المطر. العَضَد ما يُعْضَدُ أَىْ يُكْسَرُ *

فَـأَصْبَحَتْ لَا لِقحـًا مُصَرَّمَــةً * حِيْنَ تَـقَـضَّتْ غَـوَابِرُ المُدَدِ

قال ابو الحسن روى ابو عبد الله حَتَّى تَقَضَّتْ . ويروى المَدَدُ أى ما كان يُمْدَدُ . وغوابر بواقى وهو قول ابى عبد الله من المدد فى الحرب . مصرمة لا لبن لها . هذه الحرب يقول قد هاجت فشالوا فيها بالرماح والسيوف كما تشول اللاقح بذنبها وكذا تفعل اذا لقحت شالت ترى الفحل أنها حامل . الغوابر الباقية . والمدد الغايات واحدتها مدة . يقول حين تقضتْ آجالهم قد هبوا يعنى هولآء الذين قتلوا فى هذه اللاقح . يقول انها هاجت لتنقضى غوابر مدد قوم اى ليقتلوا فيها . مصرمة مقطوعة الاطبآء . يعنى الحرب التى ليست لها درة إنما درتها الدم *

لا يبال

إِنْ يَشْغَبُوا الْأَنْيَـالُ شَغْبُهُم * أَوْ يَقْصِدُ وافِى الْحُكُومِ يَقْتَصِدِ

لا يَنَالُ

الشغب هاهنا القتال . يقتصدوا يأخذوا لقصد *

حُلْوٌ كَرِيْمٌ وَفِي حَـلَا وَتِهِ * مُرٌّ لَطِيْفُ الأَحْشَـاءَ وَالكَبِدِ

خَمِيصُ البَطْنِ يقول لين فى موضع اللين صعب فى موضع الصعوبة . لطيف الأحشآء والكبد معناه حسن الخلق . يقال للمرءة اللطيفة ليست بفظّة ولا غليظة انها لرقيقة الكبد وانها للطيفة الكبد ومنه قوله (لَهَا كَبِدٌ صَفْرَآءُ ذَاتُ أَسِرَّةٍ) أى أنها حسنة الخُلق . ويقال اذا كان سيّء الخُلق إنه لغليظ

الكبد . قال (لَنَحْنُ أَغْلَظُ أَكْبَادًا مِنَ الْإِبِلِ) . لطيف الا حشآء والكبد يقول ليس بخُضَاخِضْ ولا عُفَاضِجْ . قال ابو الحسن هذا قول ابن الا عرابى *

أَلْبَاعِثُ النَوْحَ فِي مَأْتَمِهِ * مِثْلَ الظِّبَا الْأَبْكَارِ بِالْجَرَدِ

يقول يقتل الرجال فيناح عليهم . والمأْتم الجماعة فى الحزن والفرح . الجرد الارض المستوية وجمعها أَجْرَاد (وقال لبيد ايضا) *

٢٦٠ بَلِينَا وَمَا تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوَالِعُ * وَتَبْقَى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ

مصانع المآء وهو بنآء يبنى يكون فيه المآء . ويقال المصانع القصور *

وَقَدْكُنْتُ فِي أَكْنَافِ جَارِ مَضَنَّةٍ * فَفَارَقَنِي جَارٌ بِأَرْبَدَ نَافِعُ

ابوعمرو يقال عِلْقُ مَضَنَّةٍ ومَضِنَّةٍ . واكناف جوانب . جار مضنة جار يضن به ففارقنى باربد جار نافع واربد هو الجار . وكذلك يقول أُقْبَلَ بِكَ الْأَسَدُ كأنك لما اقبلت اقبل الاسد *

فَلَاجَزِعٌ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا * وَكُلُّ فَتًا يَوْمًا بِهِ الدَّهْرُ فَاجِعُ

فلاجزع يقول لا يرو عنى ذاك اى لا أُنكر أنى قدمرت بى مثل هذه المصآئب بفراق اخ وابن عم فلاجَزِع لميت ان مات بعدُ من اهلى يكون قلبى قد وقرته المصآئب . قال ابو الحسن وهذا تفسير ابى عمرو ايضا *

فَلَا أَنَا يَأْتِينِي طَرِيفٌ بِفَرْحَةٍ * وَلَا أَنَا مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ جَازِعُ

يقول لا افرح بما استطرف من مال او شيء يسر ولا اجزع ان نكبني الدهر وهذا مثل قول طرفه (إِنْ نَنَلْ مَنْفَسَةً لَا تُلْقِنَا فَرِحَ الْخَيْرِ وَلَا نَكْبُو الضُرِّ) قال ابو الحسن وكذا قال ابو عمرو. طريف شيء استطرف واستحدث. والتليد ما ورث عن أبآئه *

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَارِ وَأَهْلِهَا * بِهَا يَوْمَ حَلُّوهَا وَغَدْوًا بَلَاقِعُ

غَدْوًا معنى غدًا. يقول بيناهم أحيآء إذ ما توا وكذلك الديار بيناهي عامرة اذا قفرت من اهلها فصارت بلا قع أى قفارا *

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشِّهَابِ وَضَوْئِهِ * يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَإِذْ هُوَ سَاطِعُ

الشهاب النار. يحور يصير. من أين حُرْتَ من أين جئت الى اين حُرْتَ الى اين صرت. ما حُوَيْرُكَ اى ما مردود جوابك.

وكذا فسر ابو عمرو ساطع مشتعل *

وَمَا الْبِرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التُّقَى * وَمَا الْمَالُ إِلَّا مُعْمَرَاتٌ وَدَائِعُ

مضمرات ما اضمرت . معمرات العرب تقول هذه الدارلك عمرى اى انهالك ما عمرت . يقول فهذا المال لك ما عمرتَ فاذ امتَّ فلا شيء لك منه إنّماهو وديعة وكذا قال ابو عمرو.

قال ابو الحسن وقال ابو عبد الله معمرات عارية *

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعَةٌ * وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ

ويروى وما الناس والا موال *

وَيَمْضُونَ أَرْسَالًا وَنَخْلُفُ بَعْدَهُمْ * كَمَا ضَمَّ أُخْرَى التَّالِيَاتِ الْمُشَايِعُ

أرسالا اى جماعة بعد جماعة . نخلف بعدهم نبقا . ضم جَمَعَ . التا ليات او اخر الابل . المُشآئع الذى يزجر ابله يصيح بها . شَايَعَ بها اى زجر بها . اشاع با لابل وشيع قال ابو الحسن وهو تفسير ابى عمرو *

وَمَا النَّاسُ إِلَّا عَامِلَانِ فَعَامِلٌ * يُتَبِّرُ مَا يَبْنِي وَآخَرُ رَافِعُ

يقول واحد خاسر وآخر رابح . يُتَبِّرُ يجعل أَمْرَه تَتْبِيْراً يخسره . يقول واحد يعمل وآخر لا يعمل وكل هذا قول ابى عمرو *

فَمِنْهُمْ سَعِيدٌ آخِذٌ لِنَصِيبِهِ * وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ بِالْمَعِيشَةِ قَانِعُ

ويروى أخِذٌ بنصيبه . قانع راضى *

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي * لُزُومُ الْعَصَا تُحْنَى عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ

تراخت أبطت . يقال ارض متراخية متنبا عدة . وما بينك وبينه متراخا متباعد . تحنى تعطف عليها . ورآئى فى معنى قدامى . ويذرون ورآءهم يوما ثقيلا . قال ابو الحسن وهو قول أبى عمرو كلّه *

أُخَبِّرُ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ * أَدِبُّ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ

فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّيْفِ غَيَّرَ جَفْنَهُ * تَقَادُمُ عَهْدِ الْقَيْنِ وَالنَّصْلُ قَاطِعُ

ويروى أَخْلَقَ جِفْنَهُ وهو غِمْدَه . يقول قد بلى بدنى ونفسى

فى حدّتها وعزتها كالسيف . والنصل حديدة السيف وهو
قول ابى عمرو *

فَلَا تبعدنْ إِنَّ الْمَنِيَّةَ مَوْعِدُ * عَلَيْكَ فَدانٍ لِلطُّلوعِ وطَالِعِ

ويروى موعد علينا . فلا تَبْعَدَنْ دعاءله . بَعِدَ يَبْعَدُ اذا دعا
عليه وبَعُدَ يَبْعُدُ من البعْد . موعد عليك أى واجبة عليك .
فدان للطلوع اى قريب الاجل وبعيد الاجل وطالع اى
يطلع بعد . قال ابو الحسن وكل هذا قول أبى عمرو *

أَعَاذِلَ مَا يُدْرِيكَ إِلَّا تَظَنِّيًا * إِذَا ارْتَحَلَ الْفِتْيَانُ مَنْ هُوَ رَاجِعُ

ويروى اذا رحل السّفّار *

تُبَكِّي عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِى مَضَى * أَلَا إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ

تُبَكِّي عَاذِلَتُهُ . اخدان اخوان . والرعارع حين تحركوا واحدهم
رُعْرُعُ للذكر ورعرعة للا نثى كذا قال ابو عمرو . الرعارع
الا حداث *

أَتَجْزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بِالْفَتَى * وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ الْقَوَارِعُ

ويروى احدث الدهر للفتى . ابو عبد الله . القوارع مصآئب
تقرع قلبه والقوارع الدواهى ايضا وهو قول ابى عمرو .
(وقال لبيد ايضا) *

VII قُضِيَ الْأُمُورُ وَأُنْجِزَ الْمَوْعُودُ * وَاللَّهُ رَبِّي مَاجِدٌ مَحْمُودُ

يقول اللّه قد قضى امره وانجز وعده . اى فرغ من كل ذا *

وَلَهُ الْفَوَاضِلُ وَالنَّوَافِلُ وَالْعُلَا * وَلَهُ أَثِيثُ الْخَيْرِ وَالْمَعْدُودُ

له كل فاضلة ثم يجمع فواضل . النوافل العطايا . له العلا له الرفعة وله كل خير كثير . والاثيث الكثير من كل شيء الملتف . والاثاث المال اجمع . وتأثل ما لا اتخذه قال ابو الحسن هذا عن الاصمعي . وتأثل علينا تكثر علينا . والمعدود ما يُعَدّ *

وَلَقَدْ بَلَتْ إِرَمٌ وَعَادٌ كَيْدَهُ * وَلَقَدْ بَلَتْهُ بَعْدَ ذَاكَ ثَمُودُ

إِرَم من عاد . وثمود قوم صالح . بَلَتْ خبرت *

خَلُّوا ثِيَابَهُمُ عَلَى عَوْرَاتِهِمْ * فَهُمُ بِأَفْنِيَةِ الْبُيُوتِ هُمُودُ

أفنية البيوت ساحاتها . خَلُّوا ثيابهم شدوها بلا خِلَّةٍ حين ايقنوا بالموت والهلاك . همود موتى . قال ابو الحسن يقال للرجل اذا بَلي قدهمد واذا مات قد همد *

وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا * وَسُؤَالِ هٰذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ

سَئِمْتُ مللت *

وَغَنِيتُ سَبْتاً قَبْلَ مُجْرَى دَاحِسٍ * لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

ويروى مَجْرَى قال ابو الحسن وهو اجود الوجهين . غنيت عشت سَبتنا دهرًا . مجرى مصدر . داحس فرس . ويقال أن السبت ثمانون سنه والحقب يقال اربعون سنة . اللجوج العاصية *

وَشَهِدتُّ أَنْجِيَةَ الأُ فَاقَةِ عَالِياً * كَعْبِى وَأَرْدَافُ المُلُوكِ شُهُوْدُ

الا نجية من المنا جاة واحدها نَجِيٌّ . والجية الأ فُاقَةِ موضع .
عاليا كعبى فلجت عليهم . ارداف الملوك الذين هم دونهم .
ردف الملك الذى معه لا يفارقة . انجيه واحدها نجىّ والنجىّ
القوم المجتمعون للمنا جاة . يوم الأُ فاقة يَوْمُهُ ويوم الربيع
بن زياد العبسى . والغَبِيطُ والرِّجْلُ والفَاثُورُ كلها يوم واحد *

وَأَبُوكِ بُسْرُ لَا يُفَنِّدُ عُمْرَهُ * وَإِلَى بِلًى مَا يُرْجِعَنَّ جَدِيْدُ

ويروى وا بوك بُسْرُ وَلَاَ أُفَنِّدُ عُمْرَهُ وَإِلَى بلىً مَا يَرْجِعَنَّ جَدِيْدُ .
بُسْرُ يعنى بُسْرَةُ ابنت لبيد بن ربيعة فَرَخَّمَها . لأ افند لا سفه
عمره اى لم يكن سفيها فى حياته . بَسْرُ قال ابو الحسن كذا
قال الا صمعى وغيره بُسْرُ وقالو اهى بنت لبيد بُسْرَة . بُسْرُ
قول ابى عمرو . بَسْرُ اى شديد . يُفَنِّدُ يُسَفِّهُ فى طول عمره .
والى بِلًى يقول وكل جديد يرجع الى بلًى . قال ابو الحسن وروى
ابو عبد الله وابوك بُسْرُ مَا يُفَنِّدُ عُمْرُهُ اى شجاع . يقول ذهب
الناس ومات ابوك وهذا حاله قدمات ايضا لا يُفَنَّدُ *

غُلِبَ الْعَزَآءِ وَكُنْتُ غَيْرَ مُغَلَّبٍ * دَهْرُ طَوِيْلُ دَآئِمُ مَمْدُودُ

غلب العزآء أخبر من فعل به . ويروى غَلَبَ العزآ ابن الأ
عرابى *

يَوْمُ إِذَا يَأْتِى عَلَىَّ وَلَيْلَةُ * وَكِلَا هُمَا بَعْدَ الْمَضَآءِ يَعُودُ

ويروى يَوْمُ إِذَا يَأْتِى عَلَىَّ وَلَيْلَةُ . وَكِلَلا هُمَا بَعْدَ الْمُضِىِّ يَعُودُ *

وَأَرَاهُ يَـأْتِي مِثْلَ يَوْمِ لَقِيتُهُ * لَمْ يَنْصَرِمْ وَضَعُفْتُ وَهُوَ شَدِيدُ

وارى الدهر ياتى مثل يوم لقينه مثل يوم كنت فيه شابا *

وَحَمَيْتُ قَوْمِي إِذْ دَعَتْنِي عَامِرٌ * وَتَقَدَّمَتْ يَوْمَ الغَبِيطِ وُفُودُ

يوم الغبيط يوم لهم. وفود جماعة *

وَتَدَاْ كَأَتْ أَرْكَانُ كُلِّ قَبِيلَةٍ * وَفَوَارِسُ المَلِكِ الهُمَامِ تَذُودُ

تدأ كأت ازدحمت يقال مَالَكُم تَدَا كُون علينا مذ اليَومَ كانه يجئ بعضهم فى اثربعض. الأ ركان الجوانب. الهمام الاسد شبه الملك به سمى هما ما لا نه يهمهم اذا مشى. يَذُودُ يمنع ويطرد. وفوارس الملك الهمام تذود يقول رجاله حوله وفوا رسه حوله ومعه *

أَكْرَمْتُ عِرْضِي أَنْ يُنَالَ بِنَجْوَةٍ * إِنَّ الْبَرِئَ مِنَ الْهَنَاتِ سَعِيدُ

العرض الحسب والأصل وهو هاهنا الاصل يعنى بالاصل الحسب. النجوة الا رتفاع. فيقول اكرمت عرضى أن ينال وهو بذلك الموضع. الهنات امورلا خيرفيها *

مَا إِنْ أَهَابُ إِذَا السَّرَادِقُ غَمَّهُ * قَرْعُ الْقِسِيِّ وَأُرْعِشَ الرِّعْدِيدُ

اذ السرادق غمه كثر عليه قرع القسى اى يصيب بعضُها بعضًا وكانوا اذا جآؤ الملك حـآو او عليهم قسيهم. يقول لا أهاب الكلام اذا كان هَذا الرعْديد الجبان. قوله قرع القسى

اى يتفاخرون بها فى السرادق . وقوله اذا السرادق غمه
يريد اهل السرادق وانما يريد الملك (وقال ايضا) *

VIII قَضِّ اللُّبَانَةَ لَا أَبَالَكَ وَانْهَبِ * وَالْحَقْ بِأُسْرَتِكَ الْكِرَامِ الْغُيَّبِ

اللُّبانة بقية الحاجة . لا ابالك دعاعليه . أُسرته قومه . الغُيب
الذين قد غابوا عنه *

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِى أَكْنَافِهِمْ * وَبَقِيتُ فِى خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

ويروى خَلَف وهو البدل . وَالخَلْفُ النسل وقالوا الخَلْفُ البقية .
وهذا يرجع الى معنى البدل . والنسل لا يوافق هذا المعنى
لأنه يأتى شىء بعد شىء والبدل هوهو . يشينون من صحبوا كما
يشين الجربُ الجلد . ابو عبد الله خَلَفُ صِدْقٍ وخَلْفُ سَوْءٍ *

يَتَـأَكَّلُـونَ مَغَـالَةً وَخِيَـانَةً * وَيُعَابُ قَـائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ

فى أُخرى *

يَـتَـأَكَّلُونَ خِيَـانَةً وَمَـلَاذَةً * وفى اخرى يَتَحَدَّثُونَ مَخَـانَةً

وَمَلَاذَةً . والمخانة مصدر من الخيانة والميم زآئِدة وذكره ابو
موسى فى الجيم من المجُونِ فتكون الميم اصلية . مَغَلَ فلان
بفلان عند فلان اذا وقع فيه . مَغَلَ مَغْلاً وانه لصاحب مغا
لة . اى يأكل بعضهم بعضًا يقال تأكّلت النار اذا اكل بعضها
بعضا . المَغَالَة الفُحْش *

يَا أَرْبَدَ الخَيْرِ الكَرِيمِ جُدُودُهُ * خَلَّيْتَنِي أَمْشِي بِقَرْنٍ أَعْضَبِ

رجل اعضب اذا كان منفردًا. الأعضب المكسور احد قرنيه. وهذا مثل اى ذهب حَدِّى *

لَوْلَا الْأَلَهُ وَسَعْيُ صَاحِبِ حِمْيَرٍ * وَتَعَرُّضِي فِي كُلِّ جَوْنٍ مُصْعَبِ

صاحب حمير ملك من ملوك اليمن. وسعيه السعى الطَّلَبُ. يقول لولا قيام هذا بحاجتى فى كل جون مصعب فى كل ليل شديد الظلمة. مصعب شديد *

لَتَقَيَّظَتْ عَلَكَ الْحِجَازِ مُقِيمَةً * فَجُنُوبَ نَاصِفَةٍ لِقَاحُ الْحَوْءَبِ

ابو عبد الله تقيظت اى صارت فى القيظ. علك الحجاز شجر يقال له العلك. جنوب ناصفة موضع. لقاح ابل. والحوءب رجل وهو احد بنى سلمى بن مالك بن جعفر ذهبت ابله فطلبها لبيد حتى ردها على الحوءب كلم فيها الملك. قال ابو الحسن وكان ابو عبد الله بن الاعرابى يقول الحوءب مآء. لتقيظت علك الحجاز تعلك شجرها والابل اذا لم يكن لها مرعا اكلت الشجر *

وَلَقَدْ خَلَتْ عَلَى خُمَيِّرَ بَيْتَهُ * مُتَنَكِّرًا فِي مُلْكِهِ كَالْأَغْلَبِ

ويروى على خُمَيِّرَ أَرْضَهُ. ابو عبد الله وخمير ملك من ملوك الجيش أتاه فكلمه فى فدآء قوم فاجازه واحسن اليه واطلبه

وحمله على خيل وبَذْرَقَةٌ . متنكر ايعنى الملك فى ملكه كالا بعد . والا غلب الغليظ العُنُق . وخمير هو ملك ايضا *

فَأَجَازَنى مِنْهُ بِطِرْسٍ نَاطِقٍ * وَبِكُلِّ أَطْلَسَ جَوْبُهُ فِى الْمَنْكِبِ

الطرس كتاب كتبه له اى لأن يعطا . وبكل اطلس والا طلس الحبشى . والجَوْبُ الترس . فيقول اعطانى هذا وهذا الغلام الذى هذه حاله *

إِنَّ الرَّزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلُهَا * فِقْدَانُ كُلِّ أَخٍ كَضُوءِ الْكَوْكَبِ

الرزية المصيبة . فقْدانُ فَقْدَ . كضوء الكوكب فى جماله (وقال لبيد ايضا) *

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فِى رَجَاءٍ مُكَذِّبِ * وَقَدْ جَرَّبَتْ لَوْ تَقْتَدِى بِالْمُجَرَّبِ

مُكَذِّب يكذب . بالمجرب مصدر جربته مُجَرَّبًا . ابو عمرو مكذَّب نصب الذال . يقول يرجو شيئًا لا يناله . لجت تمادت . وقوله فى رجآء مكذب يقول ترجو البقآء وطول السلامة ويكذبها الموت والمصآئب وانشد (تريدان لن يصيبها حدث الدهر وحب الحياة كاذبها) *

وَكَائِنْ رَأَيْتُ مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ * وَصَاحَبْتُ مِنْ وَفْدٍ كِرَامٍ وَمَوْكِبِ

كائن اى كم . سوقة دون الملك قيل لها سوقة لأن الملك يسوقهم . وفدقد وفد الى الملوك . موكب قوم سراة يتسايرون *

وسانَيْتُ مِنْ ذِى بَهْجَةٍ وَرَقَبْتُهُ * عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ   وَرَقَيْتُهُ

سانيت رفقت به ولا طفته والمسا نأة الملاطفة والمخادعة.
بهجة جمال يعنى الملك . ورقبته رفقت به . عليه السموط
هاهنا التاج الذى فيه الجوهر. عابس اى عظيم فى نفسه كانه
غضبان *

وَفَـارَقْتُـهُ وَالْـوُدُّ بَيْنِى وَبَيْنَهُ * بِحُسْنِ الثَّنَاءِ مِنْ وَرَآءِ الْمُغَيَّبِ

ويروى ففارقتُهُ وَالوُدُّ بينى وبينه وحسن الثنآء من ورآء
المغيب . اى احسن عليه الثنآء اذا غبت عنه . قوله ففارقته
يقول فارقت هذا الملك وهو يودنى ويحسن على الثنآء من
ورآء المغيب اى بظهر الغيب *

وَأَبَّنْتُ مِنْ فُقْدِ ابْنِ عَمٍ وَخُلَّةٍ * وَفَارَقْتُ مِنْ عَمٍ كَرِيمٍ وَمِنْ أَبِ

أَبَّنْتُ ذكرت منه بعد موته الجميل . خلة صديق فلان خله
فلان وفلانة خلة فلان *

فَمَا تُوا وَلَمْ يُحْدِثْ عَلَىَّ سَبِيلُهُمْ * سِوَا أَمَلِى فِيمَا أَمَـامِى وَمَرْغَبِ

بانوا فارقوا. يقول السبيل الذى سلكوه لم يحدث على شيًا
اى لم احرز سوى املى ورغبتى فى الا خرة . قال ابو الحسن وابو
عبد الله فلم يحدث على فرا قهم سوا امل *

فَـأَىَّ أَوانٍ لَا تَجِئْنِى مَنِيَّتِى * بِقَصْدٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ لَا أَتَعَجَّبِ

اوان حين . المنية الموت . بقصد من المعروف اى لا انكر

الموت لا اتجب لا انكر ذاك ولا اراه عجبًا . ابو عبد الله
يقول لا اوتى فيه ولا أضام اى بأمر معروف *

فَلَسْتُ بِرُكْنٍ مِنْ أَبَانٍ وَصَاحَةٍ * وَلَا الْخَالِدَاتِ مِنْ سُوَاحٍ وَغُرَّبِ

يقول لست من هذه الجبال فابقا بقاها ولكنى بشر اموت .
ابان اسم جبل . وصاحة هضبة . وسواح جبل . وغرب جبل .
يقول فلست مثل هذه الجبال انما انا انسان تصبنى المصآئب
والحوادث *

قَضَيْتُ لُبَانَاتٍ وَسَلَّيْتُ حَاجَةً * وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنُ بِقَمْرَةِ مُؤْرِبِ

قضيت حاجات ونسيت اخرى فسليت . المؤْرِبُ الو اجب
من القمار . فيقول يقمره ذا يقول لابد من ان يقمره ذا
يقول لابد من ان يُقْمَر كما يأخذ صاحب القمار قماره . قال
ابو الحسن المؤْرب الذى يأخذ النصيب بأسره لا يدع منه
شيـًا . ابو عمر مؤرَب موجب أُرب يورب اذا اوجب . وقوله
ونفس الفتى رهن يقول سيغلب على نفسه حين يقمرها كما
يغلب المقمور المخاطر. والمؤْرب الذى يشدد الخطر. وانشد
لا بن مقبل (شم مخاميص ينسيهم معاطفهم . صك القداح
وتأ ريب على الخطر) معاطفهم ارد يتهم واحدها معطف .
تأريب توثيق الخطر من قولك اربت العقد اى شددته .
والاربة العقدة . لبانات حاجات الو احدة لبانة . سليت
حاجة اى سَهَّلْتُهَا *

وَفِتْيَانُ صِدْقٍ قَدْ غَدَوْتُ عَلَيْهِمُ * بِلَا دَخِنٍ وَلَا رَجِيعٍ مُجَنَّبِ

قوله بلا دخن اى لم يصبه الدخان والدخن الذى قدا صابه الدخان . يقول غدوت عليهم بشوآء غير مدخن ولا رجيع . والرجيع الذى قدا صابته النار مرتين . والمجنب المحمول على جنبيه يحمل فى السفر . وانمايريد انى اطعمهم شوآء (ملهوَجا) طريا . ابو عبد الله الرجيع الشراب الذى قدفسد ورجع عن حدته . الرجيع الشراب اذا رجعوا عليه من الغد . مجنب الذى قدجنب نُحِّيَ . ودخِنٍ متغير ايضا *

بِمُجْتَزِفٍ جَوْنٍ كَأَنَّ خِفَاءَهُ * قَرَا حَبَشِيٍّ فِي السَّرَوْمَطِ مُحْقَبِ

ويروى ومجتزف جون كان خَفآءه . على حبشىّ . بمجتزف اى بمشترى جزافا . الخِفآء مسح اوجلد شاة يجعل فيه الزق . قرا حبشى ظهر حبشىّ . السرومط الحبل وكل شئ شد به فهو سرومط . محقب مشدود خلف عجزه ابّته . قال ابو عمرو السرومط جلدضا نية يجعل فيه الزق . ابو عبد الله سرومط قطعة حبل . مجتزف اجتزفه لم يما كسه . مجترف اشترى جزافًا بلاكيل ولا وزن . جون اسود . خَفآؤه الكسآء الذى يلف فيه . والسروط وعآء للزق الذى يكون فيه . قال وهو الى الطول . ماهو محقب مشدود مكان الحقب والحقب سعة من ورآء الرحل ولا يكون الحَقَب لغير الرحل *

إِذَا أَرْسَلَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ كِعَامَهُ * يَمُجُّ سُلَافًا مِنْ رَحِيقٍ مُعَطَّبِ

كِعَامُه رباطه. يَمُجُّ يَصُبُّ. سُلَافُ اول الخمر. والرَّحِيْقُ الخمر. مُعَطَّبُ مُطَيَّبُ. قال ابو الحسن وهو قول ابى عمرو. ويروى مُقَطَّب وهو ممزوج قال ابو الحسن وهو قول ابى عبد الله. الوَلِيْدُ الخادم الذى يخدمهم وجعله وليد الانه اصغر القوم. كِعَامُه الخيط الذى يشد به. والكِعَامُ شئٌ يُلَفُّ على فم البعير يُمْنَعُ من العض. والسُلاف اول ما يخرج من الخمر اذا بزلت. مقطب مخلوط بغيره جُمِعَ هذا بهذا قال الأصمعى ومنه قول العرب قَطَّبَ بين عينيه اى جَمَعَ بين عينيه *

فَمَهْمَا يَغِض مِنْهُ فَــأَنَّ ضَمَـانَهُ * عَلَى طَيِّبِ الْأَرْدَانِ غَيْرِ مُسَبَّبِ

نَغَضَ يَنْغُضُ يقول ما نقص من شرابنا فان ضمانه على هذا الطيب الاردان اردانه اسفل كمه ودخاريصه. قال ابو الحسن روى ابو عبد الله يغض منه اى ينقصُ من الزق فان ضمانه على فتى طيب الاردان حسن الثناء والقول فيه غير مُسَبَّبٍ غير مُلَوَّمٍ ولا مشوَمٍ *

جَمِيْلُ الْأَسَا فِيمَا أَتَى الدَّهْرُ دُونَهُ * كَرِيْمُ الثَّنَا حُلْوُ الشَّمَائِلِ مُعْجِبِ

جميل الاسا اى متحمل فى حزنه. يقول وان حال الدهر بينه وبين شئٍ يحزنه كانت هذه حاله. والثناء حسن الثناء عليه. الشمآئل الطبآئع واحدها شمال انشد (هُمُ قَوْمِى وَقَدْأً نْكَرْتُ مِنْهُمْ. شَمَآئِلَ بُدِّلُوْهَا مِنْ شِمَالِي) اى شمآئلى. معجب اى يعجب من رأه وعاشره *

تَرَاهُ رَخِيَّ البَالِ إِنْ تلقَ تَلْقَهُ ❊ كَرِيماً وما يَذْهَبْ بِهِ الدَّهْرُ يَذْهَبِ

رَخِيُّ البال قليل الهم ناعم ما يذهب به الدهر . يقول كلما حمل به عليه الدهرُ من أُمر احتمله وركبهِ . رَخِيُّ البال مسترخى النفس ليس بمتحرق ولا متشدد . لم يروه ابو عمرو *

يُثَنِّى ثَنَـاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَـوْلُـهُ ❊ أَلَا انْعَمْ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبِ

يُثَنِّى اى يـعيْد الثناء مرة بعد مرة . يقال ثَنِّ على معروفك اى تَمِّمْ . ابو عبد الله التَّثْنِيَةُ ان يَعْدا خلاقه وياخذ به ويقتاس عليه . يُثنِّى ثنآء اى يتممه ويز يدفيه . وقوله على حسن التحية الا انعم واشرب *

لَدُنْ أَنْ دَعَادِيكَ الصَّبَاحِ بِسُحْرَةٍ ❊ إِلَى قَدْرِ وِرْدِ الخَامِسِ المُتَأَوِّبِ

يقول اطعمتهم وسقيتهم لدن ان دعاديك الصباح الى قدر ورد الخامس المتأوب . يريد القطا الذى بينه وبين المآء مسيرة خمسة أيام للابل . والقطا يرد غدوة ثم يؤوب الى فراخه ليلا . يقول فكأنه سقاهم من لدن ان دعاديك الصباح الى ان ورد القطا الى فراخه بالعشى حين يؤوب اى رجع *

مِنَ المُسْبِلِينَ الرَّيْطَ لَـذٍّ كَأَنَّمَا ❊ تَشَرَّبَ ضَاحِي جِلْدِهِ لَوْنَ مُذْهَبِ

من الذين لازرهم فضل على وجه الارض . لَذٌّ من اللذة رجل لذّ وامرأة لذة . يقول كانما خالط لونه لون الذهب . وضاحى جلده ظاهره . قوله من المسبلين اى من الراخين ازرهم .

5*

والريط ملآءة ملفوفة . لذّ صاحب لذة . ضاحى جلده اعلاه كأنما تَشرّب مآء مذهبًا من نعمته ونضارة لونه *

وَعَانٍ فَكَكْتُ الْكَبْلَ عَنْهُ وَسُدْفَةٍ * سَرَيْتُ وَأَصْحَابِى هَدَيْتُ بِكَوكَبِ

ابو عمرو فككت الغل عنه . العانى الا سير . الكبل الغل . السدفة من الليل وهى ظلمته . والسَّدَف الضوء . سريت سرت ليلا . بكوكب اى سرت بالنجم *

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَغَيَّبَ نَجْمُهُمْ * وَقَالَ النَّعُوسُ نَوَّرَ الصُّبْحُ فَاذْهَبِ

ابو عمرو تَغَوَّرَ . يقول سرت وانا منتبه اهديه ولو نمت لضللت فانتبه هذا النعوس فقال سِرْ وقد نام ليلته . اى سرت بهم ليلى كله . نور الصبح فاذهب يقول سريت بهم وكفيتهم الهداية والنعوس ينام على رحله حتى يروى فاذا اراد التعريس السابق قال النعوس نور الصبح فاذهب اى سِرْ وانج وانشد (ولَقَدْ أَرَيْتُ الرَّكْبَ أَهْلَهُمُ . وَهَدَ يْتُهُمْ فِى مَهْمَهٍ قَفْرِ) يقول سقت بهم فناموا على رحالهم فحملوا بأ هلهم وانا أسوق بهم واسير *

فَلَمْ أُسْدِ مَا أَرْعَى وَتَبْلٍ رَدَدْتُهُ * وَأَنْجَحْتُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبِ

لم اسد لم اهمله . ما ارعى ما احافظ عليه من حسبى . وتبل رددته اى ادركت به وهو الذحل وانجحت بعد الله اى بعد عون الله اى بالله من خير مطلب . يقول ليس من غُصْبٍ ولا ظُلْمٍ انماهى فوآئد الملوك . ابو عمرو بعد الله اى بعد

قضآء الله . قال ابو الحسن وكان ابو عبد الله يقول اى بعون الله اعاننى على ذلك . لم اسد لم اهمل مارعى لم اتركه سُدَى هملا . ومنه قول الله تبارك وتعالى (أَيَحْسِبُ الأَنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى) والتبل الدخل ويقال تبلت الرجل اى اصبته بمكروه . وقوله تبلت عقله اى اتخذت عنده ما يكره وانشد (تَبَلَتْ فُؤَادَكَ فِي المَنَامِ خَرِيدَةٌ . تَشْفِي الصَّجِيعَ بِبَارِدٍ بَسَّامِ) تبلت اى اذهبت . واتخذت عندك ما تكره . بارد فم طيب النكهة *

وَدَعْوةِ مَرْهُوبٍ أَجَبْتُ وَطَعْنَةٍ * رَفَعْتُ بِهَا أَصْوَاتُ نوحٍ مُسَلَّبِ

قال ابو الحسن يقول طعنت رجلا فقتلته فناح عليه اهله . قال ابو الحسن روى ابو عمرو مَرْهُوقٍ . اى رهقته الخيل وهو قول ابى عبد الله . مرهوب اى ذورهبة ومخافة كقولك مآء دافق اى مدفوق . نوح نسآء ينحن . مسلب لبسن السواد . وقال الا صمعى لا يكون التسلب الا بلبس السواد وانشد (عَلَى عَمْدٍ كَسَوْتُهُمْ قُبُوحًا . كَمَا أَكْسُو نِسَآءَهُمُ السِّلا بَا) قُبُوحًا اى اقبحهم قُبْحًا وقُبُوحًا قال وسمعت اعر ابيا يقول قَبَّحَهُ اللّٰهُ قُبْحَ الجَوْزِ بِا لجَنْدَلِ *

وَغَيْثٍ بِدَكْدَاكٍ يَزِينُ وِهَادَهُ * بَنَـاتُ كَوْشِيِ الْعَبْقَرِيِّ الْمُخَلَّبِ

غيث نبت والغيث مطر والغيث السحاب . والدكداك مارتفع واستوى من الارض . وهاده مطمئنات تكون فى الارض واحدها وَهْدَة . والعبقرى منسوب الى ارض يقال لها عبقر . مُخَلَّبٌ

مُخَطَّطُ بالوان الصبغ . قال ابوا لحسن وهو معنى قول ابى عمرو
رهو قول ابى عبد الله *

أَرْبتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَطفَاَءَ جَوْنَةٍ * هَتُوفٍ مَتَى يُنْزِفْ لَهَا الْوَبْلُ تَسْكُبِ

اربت اقامت . والوطفآء السحابة القريبه من الارض . جونة
سودآء . هتوف فيهاصوت من الرعد ينزف لها يذهب . فيقول
اذا ذهب الوبل سكبت فيقول تأتى بمطر بعد مطر . انزف
الرجل اذا ذهب عقله وقال الشاعر (لَعَمْرِى لَئِنِ أَنْزَفْتُمْ
أَوْصَحَوْتُمْ . لَبِئْسَ النَّدَامَى أَنْتُمْ آلَ أَبْجَرَا) ابو عبد الله متى ما
ينزف . ابو عبد الله هَتُون *

بِذِى بَهْجَةٍ كَنَّ المَقَانِبَ صَوْبُهُ * وَزَيَّنَهُ أَطْرَافُ نَبْتٍ مُشَرَّبِ

ابو عبد الله أَلْوَانُ نَوْرٍ مشرب . ابو عمر وكنّ المقانب صوبه
يقول منعوه ان يرعاه احد يعنى الغيثَ . البهجة الزهر والحسن
اى بمطر ذى بهجة اى ذى نبات حسن . المقانب جماعات
الخيل الو احد مقنب والمقنب ثلثون فارسا والسرية اربعون
فاذا بلغت ستين اواكثر الى المايةٍ فهى كتيبة . مشرب أُشرب
الو انا من الزهر حُمرة وصُفرة وخُضرة وبياض اى طال حتى
سترهم . وقوله مشرب اى ريان من المآء . قال ابو الحسن قال
ذاك ابو عبد الله *

جَلَاهُ طُلُوعُ الشَّمْسِ لَمَّا هَبطْتُهُ * وَأَشْرَفْتُ مِنْ قُضْفَانِهِ فَوْقَ مَرْقَبِ

جلاه الهآء للنبت وجلاه حسنه طلوع الشمسْ . القضفان

حبال صغار. المرقب اعلا الجبل وهو قول ابى عمرو. ابو عبد الله قضفانه وهى نشوزه الواحدة قَضَفَةٌ. وقوله فوق مرقب اى مكان اترقب فيه انظر اذا خفت عدوًا او خفت اوتى *

وَصُحْمٍ صِيَامٍ بَيْنَ صَمْدٍ وَرَجْلَةٍ * وَبَيْضٍ تُوأَمٍ بَيْنَ مِيثٍ وَمِذْنَبِ

ابو عبد الله وصحم صيام وبيض. الصحم الحمير واصحم اسود اللون من كل لون وكذلك أصحم. صيام قيام. والصَمْدُ الغلظ. والرِّجْلَةُ رجلة الوادى مسيله وجمعه رجَل. وبيض يريد بيض النعام. توءآم اثنان اثنان. المِيْث الارض السهلة. والمِذْنَبُ مجرى المآء *

بَسَرْتُ نَدَاهُ لَمْ تَسَرَّبْ وُحُوشُهُ * بِغَرْبٍ كَجِذْعِ الهَاجِرِيِّ الْمُشَذَّبِ

بسرت نداه كنت أوّل من أتاه ونداه نباته. تَسَرَّبُ تخرج ترعا الغَرْبُ هاهنا الفرس وهو حدّ كل شى. كجذع الهاجرى شبهه فى طوله بالجذع. الهاجرىّ الحضرىّ. المشذب المقشور عنه ليفه. ابو عمرو هاجرىّ من هجر. لم تسرب وحوشه اى لم تسرح للرعى بعدُ. يقول اتيته بغلس بغرب اى بفرس له حد ونشاط والهاجرىّ منسوب الى هَجَرَ. والمشذب الذى شذب عنه كَرَبُه وليفه اى اخذ عنه. وانما يصف طول عنق فرسه *

بِمُطَّرِدٍ جَلْسٍ عَلَتْهُ طَرِيقَةٌ * لِسَمْكِ عِظَامٍ عُرِّضَتْ لَمْ تُنَصَّبِ

مُطّرد فرس يهتز اذا مشى لنشاطه ومرحه. جَلْسٌ مشرف

غليظ . علته طريقة اى علته طريقة حسن من طرآئق الجياد .
لسمك عظام اى لطول عظام . لم تُنَصَّب يقول هى مفروشة
عوج . والفرش فى الرِّجْلِ خاصة . لم تُنَصّب اى لم تُسَوَّ فى
ارتفاع وذلك اشد لقوآئم الفرس *

إِذَا مَا نَأَى مِنِّي بَرَاحٌ نَفَضْتُهُ * وَإِنْ يَدْنُ مِنِّي الغَيْبُ أُلْجِمْ فَأَرْكَبِ

نأى تباعد . البراح المستوى من الارض . نفضته طلبت فيه .
الغيب ما لايرى مما غاب عنك . يقول اذا دنامنى موضع لا
ادرى ما ورآءه ركبت فاتيته فعلمت ما فيه . ابو عبد الله
البراح الفضا قال ابو الحسن روى ابو عمرو اذا ما دنا . وهو
قول ابى عبد الله . براح مكان مستوى . نفضته نظرت هل
ارى فيه احدا اخافه . قال الا صمعى وفرسه مجنوب معه برسنه .
يقول فان يدن منى الغيب والغيب المكان المنهبط الذى
يوارى من صارفيه . الجم فرسى فاركبه لا نجو مما اخاف واحذر *

رَفِيعُ اللَّبَانِ مُطْمَئِنًّا عِذَارُهُ * عَلَى خَدِّ مَنْحُوضِ الغَرَارَيْنِ صُلَّبِ

رفيع اللبان رفيع الصدر . يقول قدلزم عذاره خدًا هذه حاله .
والمنحوض القليل اللحم معروق . والغرارين الجا نبين صُلَّب
صلب اللبان النحر . قال ابو عبيدة اللبان موضع اللبب
من الفرس . مطمئن عذاره قال الا صمعى ليس مطمئن بتطأ
منٍ ولكنه حسن موضع العِذار على خديه منحوض الغرارين .
يقول على خد مثل المسن الذى قد سن عليه حتى رق

وعرض وانما يريد قلة اللحم على خديه . والغرار ان حد المسن . صُلَّب حجارة المسان شبه موقع العذار على الخد با لمسن . وانما يريد قول إمرئ القيس (يُبَارِى شَبَاةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقُ . كَصَفْحِ السِّنَانِ الصُّلَّبِى النَّحِيضِ) شباة الرمح حده . وانما يريد ان عنق فرسه طويل كصفح السنان اى المسن والصلّبى من حجارة المسان *

فَلَمَّا تَغَشَّى كُلَّ ثَغْرٍ ظَلَامُهُ * وَأَلْقَتْ يَدًا فِى كَافِرٍ مُسْىَ مَغْرِبِ

الثغر الطريق بين المسلمين والكفار . والثغر الطريق فى الجبل . الكافر الليل . مُسْىَ مغرب مسآء مغرب . وكل ما غطى شيئًا فقد كفره . مغرب اراد مغرب الشمس . ويروى فى كافر شمس مغرب . ثغرفرج . القت يدًا اى القت شمس مغرب يدًا فى كافر وانما هذا مثل . يقول تدلّى بعضها فغاب ولم يتنو اركلها . كافر المكان الذى يغيب فيه معظمها *

تَجَافَيْتُ عَنْهُ وَاتَّقَانِى عِنَانُهُ * بِشَدٍّ مِنَ التَّقْرِيبِ عَجْلَانَ مُلْهِبِ

قال ابو الحسن الرجل اذا اراد ان يستزيد فرسه اشرف عليه وارخى من عنا نه فيقول لما فعلت ذاك زاد جريه . ابو عبد الله تجافى عنه اى ارتفع عنه يشفق عليه . تجافيت عنه اى ارتفعت عن السرج قليلا . واتقانى العنان بشد اى اعطانى من الشد ما شئت والشد الحصر . ملهب اخذنى العدو الشديد . عجلان مستعجل . والتقريب فوق المشى والخبب فوق التقريب . تجافيت عنه اى رفعت نفسى عنه لا خف

عليه. واتقانى عنا نه قال الا صمعى هذا مثل. اذا عداعد
وا شد يدا امتد عنا نه يقول فصار الذى يلينى من عنا نه
ما امسكته فى يدى وتباعد العنان منى حين امتد بشد
عجلان ملهب مضطرم من شدة العد وكما تلهب النار *

رِضَاكَ فَإِنْ تَضْرِبْ إِذَا مَارَ عِطْفُهُ * يَزِدْكَ وَإِنْ تَقْنَعْ بِذَلِكَ يَدْأَبِ

رضاك يعطيك من التقريب رضاك . فأن ضربته اذا عرق
يزدك وان قنعت بتقريبه الاول دأب اى دام عليه. عطفه
جانبه. ومار عرق ذهب العرق عليه وجآء. قال ابو الحسن
يقول هور ضاك اذا مار عطفه اى سال عرقه فصا العرق فى
عطفه. يدأب يلج فى عدوه *

هَـوِيَّ غُدَافٍ هَيَّجَتْهُ جَنُوبُهُ * حَثِيثٍ إِلَى أَذْرَآءِ طَلْحٍ وَتَنْضُبِ

هوىّ غداف يهوى هوىّ غداف الغداف طآئر اسود عظيم.
هيجته جَنوبه اعانته على طيرانه الجَنوب. حثيث فى طيرانه.
أذرآء جمع ذرا وهو ما استترت به من شئٍ. طلح وتنضب
شجر. ويروى هوىّ الغداف والغداف الغراب او النسر اذا كثر
ريشه وعظم فهو غداف. أذرا جوانب الواحد ذرا مقصور وهو
ما سترك اذا الجأت اليه. قال ابو عبيدة والذرآء مكان يستذرى
به الرجل من الريح اى يستتربه *

فَأَصْبَحَ يُذْرِينِي إِذَا مَا ٱحْتَثَثْتُهُ * بِأَزْوَاجِ مَعْلُولٍ مِنَ ٱلدَّلْوِ مُعْشِبِ

ويروى اذا ما حثثته. يذرينى يطرحنى عنه. يقال طعنه

فاذراه عن ظهرفرسه . احتثثته اعجلته . أزواج نبت كأنه من حسنه الزوج والزوج النمط من الديباج . معلول يقول علّ مرة بعد مرة أى أمطر . الدلو نَجْم . معشب كثير العشب يذرينى يقول انزل فى هذا الموضع . هذا قول ابى عبد الله *

وَيَــومٍ هَــوَادِى أَمْرِهِ لِشَمَــالِهِ * يُهَتِّكُ أَخْطَالَ ٱلطِّرَافِ ٱلْمُطَنَّبِ

ويروى يهتك احظار . يقول أمرذلك اليوم كله للشمال . واذما يصف شدة البرد . اخطال حبال . الطراف البيت من أُدُمٍ وجمعه طُرُف . اخطاله فضول طوله . المطنب شديد الا طناب وهى الحبال . اخطال فضول فيه . قال ابو الحسن وهو قول ابى عمرو . هوادى امره اوآئله . لشماله اى الهابّة وانما يريد شدة هبوبها وبردها . احظار جمر الو احد حَظِيرَةٌ *

يُنِيخُ المَخَاضَ الْبُرْكَ وَٱلشَّمْسُ حَيَّةٌ * إِذَا نُكِّيَتْ نِيرانُهَــا لَمْ تَلَهَّبِ

قال ابو الحسن روى ابو عبد اللّه نيرانه هذا اليوم ينيخ المخاض البرك . والمخاض الحوا مل . والشمس حية اى بيضا لم تغب . ذكيّت او قدت . ولم تلهب من الندى وشدة البرد وهذا مثل *

ذَعَرْتُ قِلَاصَ ٱلثَّلْجِ تَحْتَ ظِلَالِهِ * بِمَثْنَى الأَيَادِى وَالْمَنِيحِ الْمُعَقَّبِ

قلاص الثلج يعنى السحاب . قال ابو الحسن ابو عبد الله يقول القلاص الفتآء من الابل . قلاص الثلج التى تنحر عند سقوط الثلج اضا فها تحت ظلا له ظلال ذلك اليوم ويقال الهآء للثلج . بمثنى الا يادى اى يدخل فى قمار أخر يثنىّ القمار . المنيح

القدح لا حظ له . والمعقب المشدود بالعَقَب علامة له .
وقوله ذعرت اى عقرت منها فقرعت تحت ظلا له . يقول
اظلهم يوم بارد فدفع عنهم برده واذاه بأطعامه . قال الا
صمعى قوله قلاص الثلج لشدة بردها . وقوله ذعرتها يقول
اطعمت فيها حتى دفئ الناس بالشحم واللبن المحض فطرد
تها عنهم . ظلا له الهآء لليوم وظلا له سحآئبه . وقال الاصمعى
مثنى الا يادى ان يعود على اصحابه بالمعروف والفضل مرة
بعد مرة *

وَنَاجِيَةٍ أَعْمَلْتُهَا وَٱبْتَذَلْتُهَا * إِذَا مَا ٱسْجَهَرَّ ٱلْآلُ فِي كُلِّ سَبْسَبِ

ويروى وناجية اعملتها . ناجية سريعة . ابتذلتها سرت عليها .
إسْجَهَرَّ قال ابو الحسن إسْجَهَرَ ارُهُ التنها به واتقاده ابو عبد
الله يقوله . السَّبْسَبُ الفضآء الواسع والارض المستوية
البعيدة . والآل السراب . ناجية ناقة تنجو فى السير . واسجهر
انبسط وجرى يقال اسجهر السراب اذا انبسط وامتد *

فَكَلَّفْتُهَا وَهْمًا فَـآبَتْ زَكِيَّةً * طَلِيحًا كَأَلْوَاحِ ٱلْغَبِيطِ ٱلْمُذَأَّبِ

الوهم الطريق الضخم . وبعير وَهْمٌ اى ضخم . وآبت رجعت .
زَكِيَّةً مهزولة . طليح ضامر . الغبيط الذى يوضع على ظهر البعير
سوا القتب وهو يآخذ جنبى البعير . المُذَأَّبُ له ذِئْبَةٌ فرجة
تكون فى مقدمه . والغبيط مركب من مراكب النسآء *

مَتَى مَا أَشَاءْ أَسْمَعْ عِرَارًا بِقَفْرَةٍ * تُجِيبُ زِمَارًا كَٱلْيَرَاعِ ٱلْمُثَقَّبِ

ويروى ما تشأ تسمع . العرا رصوت النعام الذكر . والز ما
رصوت الا نثى . واليراع القصب يتخذ منها زمارات *

وَخَصْمٍ قِيَامٍ بِالْعَرَآءِ كَأَنَّهُمْ * قُرُومٌ غَيَارَى كُلُّ أَزْهَرَ مُصْعَبِ

خصم لفظ واحد وهو فى معنى جميع . القروم الفحول . غيارى
من الغيرة . كل أزهر مفسر عن هذه القروم . أزهر أبيض مُصْعَب
لم يركب . العرآء المكان الظاهر البارز . قروم فحول الواحد
قرم . أزهر أبيض . مصعب فحل لم يمسه حبل . تتخذ للفحلة .
العرآء الفضآء *

عَلَا ٱلْمِسْكَ وَالدِّيبَاجَ فَوْقَ نُحُورِهِمْ * فَرَاشُ ٱلْمَسِيحِ كَٱلْجُمَانِ ٱلْمُثَقَّبِ

قال ابو الحسن روى ابو عمرو وابو عبد الله كالجمان الحبب .
المسيح العَرَق وفَرَاشه ما يقطر منه . كالجمان المثقّب والجمان
مثل اللؤلؤ يصاغ من فضة . وفَرَاش يعنى قليل كفراشة المآء *

نَشِينُ صِحَاحَ ٱلْبِيدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ * بِعُوجِ ٱلسَّرَآءِ عِنْدَ بَابٍ مُحَجَّبِ

نشين صحاح البيد يقول نخط بأطراف قسينا كلما ذكرنا
يوما نقول وهذا فذلك قوله نشين صحاح البيد . والبيد
الصحرآء . بعوج السراء يعنى بهذه القسىّ . عند باب محجّب
يعنى باب الملك . قال وعند باب الملوك يتلاقى الناس فيتفا
خرون ويحطّون نفسهم فيوثرون فى الارض فذلك شينهم .
صحاح البيد والبيد للارض المستويّه *

شَهِدْتُ فَلَمْ تَنْجَحْ كَوَاذِبُ قَوْلِهِمْ * لَدَىَّ وَلَمْ أَحْفِلْ ثَنَى كُلِّ مِشْغَبِ

ويروى ولم احفل مَنَى كلّ مشغب. قال ابو الحسن وروى ابو عبد الله مَقَالَةَ مِشْغَبِ. شهدت بأن ذلك الملك لم تنجح كوذب قولهم يقول لم يصد قوا فى قولهم يقول لم يصد قوا فى قولهم الخير. كلّه ثنآء ما كان من خير اوشر. أَحْفِل أبالى. مشغب يشْغب رجل مشغب صبور على الشغب. كقولك بعير مِسْفَر قوىّ على السفر. وكذلك ثوب مجذب قوىّ على الجذب *

وَأَصْدَرْتُهُمْ شَتَّى كَأَنَّ قِسِيَّهُمْ * قُرُونُ صِوَارٍ سَاقِطٍ مُتَلَغِّبِ

ويروى فاصدر تهم. اصدر تهم ردد تهم. كانّ قسيهم قرون صوار يقول راحوا وقسيهم مآئلة تضطرب مما لقوا من الغلبة كانها قرون صوار ساقط تضرب بروؤسها من الاعيآء والضعف يعنى البقر. المتلغب الذى ادرك عند اعيآئه. تلّغبت الرجل أخذته عند لغبه وتضعفته أخذته عند ضعفه *

فَأَنْ يُسْهِلُوا فَالسَّهْلُ حَظِّى وَطُرْقَتِى * وَإِنْ يُحْزِنُوا أَرْكَبْ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبِ

يقول لمن يركب السهل وهو اللين فذاك حظى. وقوله طرقتى أى حالى ويقال أَتَيْتُكَ طُرْقَتَيْنِ أى مرتين. وان يحزنوا يركبوا الحزن ومعناه يتصعبوا اى اذهب بهم فى كل وجه. طرقتى قال مذهبه وطريقه وشأنه. قال ابو الحسن هذا قول ابى عبد الله. (وقال لبيد ايضا) *

X حَمِدْتُ ٱللَّهَ وَٱللَّهُ ٱلْحَمِيدُ * وَلِلَّهِ ٱلْمُؤَثَّلُ وَٱلْعَدِيدُ

حميد من محمود مثل قتيل من مقتول . المؤثّل كل كثير يقال تأثل مجدا وما لا اى اكثر *

فَـأَنَّ ٱللَّـهَ نَـافِـلَـةٌ تُـقَـاهُ * وَلَا يَـقْـتَـا لُـهَـا إِلَّا ٱلسَّـعِـيـدُ

ويروى ولا يأ تالها الا سعيد . يأ تالها يسوسها . يعنى تُقَى الله نافلة هبة يهب الله تقاه لمن شآء . يقتنا لها يفتعلها من القول وهو يقال يقتال يطلب قال ابو الحسن الاول قول ابى عبد الله *

وَلَسْتُ كَمَا يَـقُـولُ أَبُـو حُفَيْدٍ * وَلَا بَـذْ مَـانُـهُ ٱلرِّخْـوُ ٱلْبَـلِـيدُ

ابو حُفَيْد عقبة بن عُتْبَة بن مالِك بن جعفر . بَذْ مَان واحد يشار به . الرِّخْوُ الضعيف . والبليد من البَلادة *

فَعَمِّى ٱبْنُ ٱلْحَيَـا وَأَبُـو شُرَيْحٍ * وَعَمِّى خَـالِـدٌ حَزْمٌ وَجُـودُ

ويروى وعمى ابن الحيا . ابو عبيدة وَجَدِّى خالد . عمّى ابن الحيا يعنى عُتْبَة بن جعفر أمه الحيا بنت معوية بن عامر بن صعصعة وهو ذوالسهمين كان له سهمان من كل غنيمة . ابو شريح الا حْوص بن جعفر وخالد بن جعفر هو نفسه . حزم وجود . الحيا الغيث *

وَجَدِّى فَـارِسُ ٱلرَّعْشَـآءِ مِنْهُمْ * رَئِـيـسٌ لَا أَسَـرُّ وَلَا سَـنِـيـدُ

ابو عبد الله لا أَلَفُّ . الرعشا اسم فرس وفا رسها عتبه بن جعفر بن مالك بن جعفر . والا سرّالذى به عيب وهو دآء

يأخذ الابل فى كرا كرها . وروى ابو عبيدة ايضا لا القّ والالقّ الضعيف . والسنيد المدخل فى القوم يستند اليهم ليس منهم هو المستند . قال ابو الحسن والاسرّ من الابل الذى يكون بكر كرته غاد يسيل . يقول فأنا صحيح لا عيب فىّ *

وَشَارَفَ فِي قُرَى ٱلْأَرْيَافِ خَالِي * وَأُعْطِيَ فَوْقَ مَا يُعْطَا ٱلْوُفُودُ

ويروى فى قرى الارياف جَدِّى . الارياف العراق وما يليه من بلاد العجم . خاله مالك بن جعفر كان وفد وفادة الى بعض الملوك فاعطى ارضا من ارض اليمن . ويقال ان خاله عروة الرحال بن عتبة بن جعفر واعطى فوق ما يعطا الوفود . وكان وفد الى ملك من ملوك حمير فاعطاه ارضا من ارض اليمن *

وَجَدْتُ أَبِي رَبِيعًا لِلْيَتَامَى * وَلِلْأَضْيَافِ إِنْحُبَّ ٱلْفَئِيدُ

ويروى وللضيفان . ويروى حَيَاةً لليتامى . الفئيد الخُبزُ المليل وهو المَلَّة . ويقال ان الفئيد هو الشوا *

وَخَالِي خِدْيَمٌ وَأَبُو زُهَيْرٍ * وَزِنْبَاعٌ وَمَوْلَاهُمْ أُسَيْدُ

كل هولآء عبسيون وهم اخواله *

وَقَيْسٌ رَهْطُ آلِ أَبِي أُسَيْمٍ * فَأَنْ قَايَسْتَ فَانْظُرْ مَا تُفِيدُ

ويروى رهط آل ابى سليمى . قال ابو الحسن وحكى ابو عبد

ابو عبد الله عن ابن ابى ليلى الجعدى وَقَيّسْ رهط آلٍ . قايست فاخرت . تفيد من الا فادة *

أُولَـئِكَ أُسْرَتِي فَـاجْمَعْ إِلَيْهِمْ * فَمَـافِي شُـعْبَتَيْكَ لَهُمْ مَـدِيـدُ

اسرته قبيلته . نديد مثل . شعبتيك من الشعوب اراد قبيلتك . وهذا مثل يريد الخؤولة والعمومة . ابو عبد الله زنمتيك . يقول فى دعوتيك التى كالزنمه . (قال لبيد ايضا) *

XI

دَعِي ٱللَّوْمَ أَوْبِينِي كَشَقِّ صَدِيعِ * فَقَدْمُلْتِ قَبْلَ ٱلْيَومِ غَيْرَ مُطِيعِ

صديع ثوب مشقوق بنصفين . وقوله كشق صديع يقول فارقينا كمافارق احد نصفى هذا الثوب للأخر *

وَإِنْ كُنْتِ تَهْوِينَ الْفِرَاقَ فَفَارِقِي * لِأَمْرٍ شَتَـاتٍ أَوْ لِأَمْرِ جَمِـيـعِ

فَلَـوْ أَنَّنِي ثَمَّرْتُ مَـالِي وَنَسْلَهُ * وَأَمْسَكْتُ إِمْسَـا كًا كَبُخْلِ مَنِيعِ

رَضِيْتِ بِأَدْنَى عَيْشِنَا وَحَمِدْتِنَا * إِذَا صَدَرَتْ عَنْ قَارِصٍ وَنَقِيعِ

قوله اذا صدرت يعنى الأبل . قارص من اللبن والقارص الذى قد اخذ الطعم وحذ اللسان . والنقيع الحليب المبرد *

وَلَكِنَّ مَـالِي غَـالَهُ كُلُّ حَقْبَةٍ * إِذَا حَانَ وِرْدٌ أَسْبَلَتْ بِدُمُوعِ

غاله ذهب به . وقوله إذا حان وِرْدٌ يقول اذا حان ورد الناس اياها سالت بد موع من الدسم *

وَأَعطَانِى ٱلْمَوْلَى عَلَى حِينِ فَقْرِهِ * إِذَا قَالَ أَبْصِرْ خَلَّتِى وَخُشُوعِى

الخَلَّةُ الحلية . المولى ابن العم . خَلَّتى وخشوعى الا ستكانة وسوء الحال *

وَخَصْمٍ كَنَادِى ٱلْجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ * بِمُسْتَحْصِدٍ ذِى مِرَّةٍ وَصُرُوعِ

كنادى الجن يريد كمجلس الجن . اسقطت شأوهم أى طلقهم فى العدو وجا وزنى طلقا فاسقطت طلقهم ومضى طلقى مستحصدًا . قال وانما هذا مثل إنما يريد امرا شديدا ذومرة ذوا حكام . صُرُوع نواحى وصَرْعُ الشئ مفتوح الاول ناحيتهُ والصرعان النا حيتان وصروع الارض نواحيها وانشدلذى الرمة (كَأَ نَّنِى نَازِعٌ يُثْنِيهِ عَنْ وَطَنٍ . صَرْعَانُ رَآئِحَةً عَقْلٌ وَتَقْيِيدُ) صرعان اول الليل وآخره . نازع جعل يحن الى ٱلْآلفه ووطنه *

لَخَصْمِ بَنِى بَدْرٍ غَدَاةَ لَقِيتُهُمْ * وَمِنْ قَبْلُ قَدْ قَوَّمْتُ دَرْءَ رَبِيعِ

(وقال لبيد ايضا)

XII رَاحَ الْقَطِينُ بِهَجْرٍ بَعْدَ مَا ٱبْتَكَرُوا * فَمَا تُوَاصِلُهُ سَلْمَى وَمَا تَذَرُ

القطين جماعة أهل الدار . تواصله الهآء له يعنى نفسه . وما تذر من الوصل شيـًا . والقطين التباع والحشم . بهجر يريد بهجيرة والهجيرة والها جرة نصف النهار . وقوله فما تواصله سلمى وما تذر يقول ما تواصله سلمى وما تقطعه *

مَنْأَى الْفَرُورُ فَمَا يَأْتِي الْمُرِيدَ وَمَا * يَسْلُو الصُّدُودُ إِذَا مَا كَانَ يَقْتَدِرُ

روى ابو عمرو فما تاتى وما يُسْلِي الصدود. يقول لا يسليني الصدود منها. وقال ايضا ابو عمرو يروى انه يقدر عليها وهى تصد عنه فلايسليه ذلك. ابو عمرو الفرور الدابة تفر من صاحبها. مَنْأَى مَبْعَدُ. والفرور الظبى او الحمار والشاة او ما كان تربيّه عندك فيفلت منك فتذهب لتأخذه فكلماد نوت منه تباعد منك. المريد صاحبها. يسلو يترك ما هو عليه وهو الصدود لا نه يصد عن صاحبه اذا كان يقتدر عليه صاحبه فهو لا ينسى ذاك. ويروى كاد يقتدر. اذا كان ياخذه فرّفضر به مثلا. منأى الفرور اى تباعد الفرور اى تباعد الفرور من الدواب والو حشى فما تأتى المريد تصد عنه وما يسلى الصدود المريد منها اذا ما كان يقتدر عليها فهو ابدا بين يأس وطمع. يقتدراى يقدر عليها *

كَأَنَّ أَظْعَانَهُمْ فِي ٱلصُّبْحِ غَادِيَةً * طَلْحُ السَّلَائِلِ وَسْطَ الرَّوْضِ أَوْ عُشَرُ

ويروى الرضم. قال ابو الحسن وهو قول ابى عبد الله. اظعانهم أجمالهم. وقال ابو عبيدة الا ظعان النسآء على الا بل. طلح شجر. والسلآئل موضع. والرضم صخور عظام. غادية فى حال غدوها. طلح من شجر العضاة. السلآئل اودية واحدها سليل. والروض موضع. والرضم حجارة. عُشَر شجرله ثمر كأنه خصي التيوس يخرج منه شيٌ كأنه القطن وهو عريض الورق *

أَوْبَارِدُ الصَيْفِ مَسْجُورٌ مَزَارِعُهُ * سُودُ الذَّوَائِبِ مِمَّا مَتَّعَتْ هَجَرُ

ويروى او ناعم الصيف . بارد الصيف مآء مسجور ممتلى . ابتدأ فقال مزارع هذا المآء سود الذوآئب يعنى السعف وذوآئب كل شئ اغصانه . والمزارع كل ارض زرعت فيها النخل والشجر وغيره . متعت ذرعت وغذت وربته هجر سقته حتى كبر . ناعم الصيف نخل ناعم النبات فى الصيف . مسجور مملو مزارعه مزارع نبته . سود الذوآئب شديدة خضرة السعف حتى صار يضرب الى السواد . متعت احسنت نباته وأطا لته *

جَعْلٌ قِصَـارٌ وَعَيْدَانٌ يَنُوءُ بِهِ * مِنَ الْكَوَافِرِ مَكْمُومٌ وَمُهْتَصَرُ

روى ابو عبد الله ومنهصر . جعل قصار النخل والعيدان الطوال ينوء به ينهض به . وقال ابو عمرو يسقط به . الكوافر الكبآئس . مكموم فى كما منه غلا فه اذا لم يتفقّء فهو فى كما منه . ومهتصر متدلى قد جذب حتى استوت كبآئسه جعل قصار اقنآء عيدان نخل طوال ينوء به اى يثقله وهذا كنية عن الا ظعان . والكو افر الطلع وهو الكفرى وانما اراد الا عذاق . منهصر قدتدلى من ثقله وكثرة حمله *

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ * فَكُلُّهَـا كَارِعٌ فِى ٱلْمَـآءِ مُغْتَمِرُ

قال ابو الحسن روى ابوعبد الله غير صادية . وروى ابو عبد الله ايضا منغمر . يشربن يعنى النخل رفها كلما شأت غيررا جعة عن المآء هى حية مقيمة . كارع مقيم منغمس فى المآء .

مغتمر قد غمره المآء . الرفه شرب كل يوم . والغبّ شرب يوم
ويوم لا . والعِدَال ان يردن بمرة واحدة غير صادرة اى تشرب
ولا تصدر كما تصدر الا بل . كارعة ثابتة فى المآء تكرع فيه
اذا شآءت . مغتمر مغمور العروق فى المآء *

بَيْنَ الصَّفَا وَخَلِيجِ الْعَيْنِ سَاكِنَةٌ * غُلْبٌ سَوَاجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَصَرُ

ويروى ساكنةً غلبًا شوامذ لا يزرى بها الحضر . الصفا موضع
ويقال . نهر . وخليج العين ما اختلج من العين وهو المآء
ينقطع من البحر . ساكنه يعنى النخل . غلب طوال غلاظ .
سواجد مآئلة الرؤوس . الحصر العطش يقول لم يصبها العطش .
قال ابو عمرو لم يكن مكانها صلب لا تذهب العروق فيها
فتراه ضئيلا رقيقا . الحصر الضيق تقول قد حصر النبت اذا
لم ينبت حسنا . قال ابو الحسن وروى ابو عبد الله لم يدخل
بها الخصر يقول لم يؤذها برد المآء وقال الحصر با طل . الصفا
يعنى صفا المشقّر . والعين عين محلم وهى بهجر . خليجها
نهرها ساكنة خافضة لا ترد ولا تصدر ولا تحرّك ليست كالأبل .
غلب غلاظ الاعناق الذكرا غلب والانثى غلبآء . والشا مذ
الناقة اذا لقحت فشالت بذنبها . شبّه النخل بالابل اى انها
لا تحرّك قد لقحت فهى من الحو امل عليها اعذاقها . وقوله
لا يزرى بها الحضر يقول الابل اذا حضرت فصارت فى القرى
تكسرت وفسدت حتى ترجع الى البدو فتصلح . يقول فهذه
النخل لا يزرى بها الحضر كما يزرى بالابل *

وَفِي الحُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ * رَيَّا الرَّوَادِفِ يَعْشَى دُونَهَا البَصَرُ

الحدوج مراكب النسآء . العروب العاشقة لزوجها . فحشت في الكلام فهي فاحشه . ريا الروادف ضخمة العجيزة . يعشى يكل البصر من حُسنها ونورها . الحدوج الهوادج الواحد حدج . والعروب الحييّة الخفرة . ولم يفسره الاصمعى لأنّه من القرآن . والروادف الاعجاز واحد هاردف *

كَأَنَّ فَاهَا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْبَسَهَا * سَيَابَةٌ مَا بِهَا عَيْبٌ وَلَا أَثَرُ

البسها ظلمته . سيابة بلحة وهو السياب . اراد ان ريح فيها كأنّه البلح . السيابة البسر الاخضر الذى يسقط وقد نضج وهو الرمح . قال ابو الحسن هذا قول ابى عمرو وهو السدآء والسدى والخلال والواحد خلالة واحد الرمح رمخة والسدآء ممدود . قال ابو الحسن وروى ابو عبد الله سَيًّا به *

قَالَتْ غَدَاةَ انْتَجَيْنَا عِنْدَ جَارَتِهَا * أَنْتَ الَّذِى كُنْتَ لَوْلَا الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ

إنتحينا من المناجاة . انت الذى كنت يعنى أنت أنت لولا تغيير الشيب والكبر تعجب منه *

فَقُلْتُ لَيْسَ بَيَاضُ الرَّأْسِ مِنْ كِبَرٍ * لَوْ تَعْلَمِينَ وَعِنْدَ الْعَالِمِ الْخَبَرُ

اى ليس الشيب من الكبر ولكنه من احداث الدهر والهموم والبوائق . العالم يعنى العالم بأمره . قال ابو الحسن وروى ابو عبد الله عن كبر *

لَوْكَانَ غَيْرِي سُلَيْمَى ٱلْيَومَ غَيَّرَهُ * وَقْعُ ٱلْحَوَادِثِ إِلَّا ٱلصَّارِمُ ٱلذَّكَرُ

اى ولوكان غيرى غيرته الحوادث ولكنى صارم كالسيف ذكر لأنه من حديد فولاد لم يغيرنى الحوادث الا انها شيبت رأسي . قال ابو الحسن قال ابو عبد الله الصارم الذكر من الرجال فيقول أناكذاك . يريد لوكان غيرى الا الصارم الذكر غيره وقع الحوادث . فرفع الصارم الذكر بأن اتبع الرفع الرفع . ومعناه اى أنّى جلد صبور فلوكان غيرى من الا شيآء غيره وقع الحوادث التى مرت بى الا السيف الصارم فأنّه اصبر على الحوادث منى *

مَا يَمْنَعُ ٱللَّيْلُ مِنِّي مَا هَمَمْتُ بِهِ * وَلَا أُحَارُ إِذَا مَا ٱعْتَادَنِي ٱلسَّفَرُ

ويروى اذا ما اعتادنى السهر . أى لا أفرق الليل اذا هممت بأمرأ مضيته . أحار أتحير *

إِنِّي أُقَاسِي خُطُوبـًا مَا يَقُومُ لَهَا * إِلَّا ٱلْكِرَامُ عَلَى أَمْثَالِهَا ٱلصُّبُرُ

ويروى أمُوراً . ابو عمرو الا الرجال . ابو عبد الله الا الكرام *

مِنْ فَقْدِ مَوْلًى تَصُورُ ٱلْحَيَّ جَفْنَتُهُ * أَوْرُزْءِ مَالٍ وَرُزْءُ ٱلْمَالِ يُجْتَبَرُ

تصور تجمع وتعطفهم عليها هذه الخطوب . من فقد مولىً وهو ابن العم . رزء مال اعطآء مال والمال يعود بعد ذهابه . ابو عمرو تصور تميل . ويروى تضوع الحيّ تخرجهم اذاراً وها تضو عوا واستخفوا اليها . واصل التضوع التحرك وانشد (فَرخَيْنِ يَنْضَا عَانِ فِي الْفَجْرِكُلَّمَا . مَضَى الصَّيْفُ وَانْجَابَ الرَّبِيعُ فَأَنْجَمَا) *

يا أسم صبرًا على ما كان من حدث ... إن الحوادث ملقيّ ومنتظر

وَٱلنِّيبُ إِنْ تَعْرُمِنِّي رِمَّةً خَلَقًا * بَعْدَ ٱلْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَّئِرُ

النيب الابل المسانّ. تعر منى اى تاتى عظامى من عَرَوْتُ الرجل اتيته. والرمة العظام البالية تأكلها الابل. خلقا من نعت الرمة. أتيرا فتعل من الثأر. يقول كنت اعقرها فى حياتى. النيب النوق المَسَانّ. والرمة العظام البالية. قال الاصمعى والابل تولع بتقمم العظام البالية واكلها. فقوله إن تعر منى يقول النيب إن تُلِمَّ بقبرى فتأكل عظامى فقد كنت أثأر منها واناحىّ ان اقتلها وانحرها. قال الاصمعى وهذا ردىّ لا يكون الاتّئار الابعد الشئ اذا وقع *

وَلَا أَضِنُّ بِمَعْرُوفِ ٱلسَّنَامِ إِذَا * كَانَ ٱلْقُتَارُ كَمَا يُسْتَرْوَحُ ٱلْقُطُرُ

ويروى بمغروض السنام. ابو عمرو أضن أضن أبخل. معروف السنام ما اطعمت منه. يُستروح يشم القطر العود. مغروض طرىّ غبيط. والقُتاريح دخان الشّحم واللّحم. والقطر دخنة. طيبة. وقال ابو عبيدة القُطْرُ العُوْدُ *

وَلَا أَقُولُ إِذَا مَا أَزْمَةٌ أَزَمَتْ * يَا وَيْحَ نَفْسِيَ مِمَّا أَحْدَثَ ٱلْقَدَرُ

أزمة عَضّة. وإنما يريد اذا ما نزلت بى ضيقة لم أجزع *

وَلَا أَضِلُّ بِأَصْحَابٍ هَدَيْتُهُمُ * إِذَا ٱلْمُعَبَّدُ فِي ٱلظَّلْمَاءِ يَنْتَشِرُ

المعبّد الطريق المذلّل الموطّو. يقو فاذا انتشر الطريق المعبّد فصارت له طرق مختلفة لزمت القصد ولم اضل *

وَأُرْبِحَ ٱلتَّجْرُ إِنْ عَزَّتْ فِضَالُهُمُ * حَتَّى يَعُودَ سُلَيْمِى حَوْلَهُ نَفَرُ

فضا لهم خمرهم . حوله الهآء للزق . ويروى حتى يَعُودُ واسَلِيمًا حَوْلَه نَفَرُ . عَزّت قَلّت . والفضال البقايا واحدها فضلة وهى البقية تبقى فى الباطية او الدّن . سليم صريع من الخمر جعله مثل السليم والسليم الملدوغ . وانما يريد انه ذاهب العقل مثل ذهاب عقل السليم . حوله نفر يريد الشرب الذين معه . حوله حول الزق . قال ابو الحسن ابو عبد الله يقول ذاك *

غَرْبُ ٱلْمَصَبَّةِ مَحْمُودُ مَصَارِعُهُ * لَا هِيَ ٱلنَّهَارِ أَسِيرِ ٱللَّيْلِ مُحْتَقِرُ

غرب كثير . المصبة اى الصب . محمود مصارعه يقول شرب منه فنام . ابو عبد الله لا هى النهار اراد نفسه . ويروى غرب المضيّة أى كثير المعروف والسبب . محمود مصارعه . يقول اذا سكر أعْطا ووهب . قال الاصمعى مثله قوله فى قصيدة اخرى (سَوَا مَا أَرَتْهُ ٱلْخَمْرُ إِذْ جَاشَ نَحْرُهُ . وَأَوْشَمَ جَرْدٌ مِنْ نَدَاهُ وَوَابِلُ) *

يُرْوِى قَوَامِحَ قَبْلَ ٱللَّيْلِ صَادِقَةً * أَشْبَاهَ جِنٍّ عَلَيْهَا ٱلرِّيطُ وَٱلْأُزُرُ

قال ابو الحسن روى ابو عبد الله صادية . ويروى قبل الصبح صادفة عآئفة قد عافت الشرب . يقال قد قامحت الابل اذا لم تشرب . ابو عبد الله القوامح . والرجال تقمح الشراب والقامح الشارب والقامح التارك للشرب . قوامح يعنى القيان اللّاتى معه يقمحن يشربن صادفة عن الشرب قد كرهته *

إِنْ يُتْلِفُوا يُخْلِفُوا فِي كُلِّ مَنْقَصَةٍ * مَا أَتْلَفُوا لِٱبْتِغَاءِ ٱلْحَمْدِ أَوْعَقَرُوا

ويروى فى غير منقصة ما أَنْفَقُوا لِابتغاء الخير او عقروا .
منقصة عيب *

نُعْطِي حُقُوقًا عَلَى ٱلْأَحْسَابِ ضَامِنَةً * حَتَّى يُنَوِّرُ فِي قُرْيَانِهِ الزَّهَرُ

يقول احسابنا ضامنة على ان نعطى الحقوق . القريان مجارى الماء الى الرياض والواحد قَرِيٌّ . يقول يطعمون ايام القحط حتى يخصب الناس . يقول يعطى حقوقا فى الجدب تضمن وفاءنا بها على احسابنا لكرمنا حتى يغاث الناس ويحيوا وينبت الزهر وهو نَوْرُ العشب . ابو عبد الله ضامنة على احسابنا لا تعاب *

وَأَقْطَعُ ٱلْخَرْقَ قَدْ بَادَتْ مَعَالِمُهُ * فَمَا يُحَسُّ بِهِ عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ

ابو عمرو تحس بالتاء . الخرق البعيد من الارض . بادت ذهبت طرقه . عين اراد عين انسان . اى ما يحس به عين انسان ناظرة . ولا اثر قدم فى الارض . الخرق البلد الواسع تنخرق فيه الريح . معالمه طرقه *

بِجَسْرَةٍ تَنْجُلُ ٱلظِّرَّانَ نَاجِيَةٍ * إِذَا تَوَقَّدَ فِي ٱلدَّيْمُومَةِ ٱلظُّرَرُ

الجسرة الضخمة . وقال بعضهم الماضية . تنجل ترمى به . الظران الحجارة والظرر من الظران . يقال اعطنى مظرة اى حجر . الديمومة الملساء المستويه . ابو عمرو الظررُ حجارة

مُحَدَّدَة . ابو عبد الله الطران كِسَرُ الحِجارة . جسر ناقة طويلة على الارض . وقال ابو عبيدة جسرة جسورة على السير . تنجل تقذف . والطران الحجارة واحدها ظرر . والد يمومة الارض الو اسعة توقد من حر الشمس *

كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا أَفْنَيْتُ جَبْلَتَهَا * خَنْسَاءُ مَسْبُوعَةٌ قَدْ فَاتَهَا بَقَرُ

جبلتها خلقها الذى جبلت علته . خنسآء قصيرة الأنف . مسبوعة اكل ولدها السباع . فاتها بقر سبقها بقر . ويروى جِبْلَتَهَا . ويروى ايضا قد فاتها البقرُ . والجِبْلَة الطبيعة . قال ابو الحسن ابو عبد الله يقول ذاك . جبلتها خلقتها التى خلقت عليها فى غلظها وجسمها . خنسآء بقرة وحشية وخَنَسُها تراذُّ انفها فى وجهها والثور اخنس . وقوله مسبوعة اى اصا بها السَّبْعُ فهى اشد لفزعها وذها بها . شبّه ناقته بها *

تَنْجُو نَجَاءَ ظَلِيمِ ٱلْجِوّ أَفْزَعَهُ * رِيحُ ٱلشَّمَالِ وَشَفَّانٌ لَهَا دِرَرُ

تنجو تمر كمر الظليم . الجَوُّ من الارض مطمأ نّها . الشفان الريح الباردة . وقال بعضهم هو الدَّمَقُ . دِرَرٌ من المطر . قال ابو الحسن روى ابو عبد الله لَهُ دِرَرٌ *

بَاتَتْ إِلَى دِفْءِ أَرْطَاةٍ تُحَفِّرُهُ * فِي نَفْسِهَا مِنْ حَبِيبٍ فَاقِدٍ ذِكَرُ

الى دفءُ ارطاة الى جانب ارطاة . تستكن بها . تحفّره الهآء للدفءُ . فاقد ولدها فقدها فهو فاقد . قال ابو الحسن وهو قول ابى

عمرو دكرة ودكر. قال ابو الحسن وروى ابو عبد الله يُحَفِّرُهَا.
ويروى الى دفء ارطاة تلوذ به *

اِذَا ٱطْمَأَنَّتْ قَلِيلًا بَعْدَ مَا حَفَرَتْ * لَا تَطْمَئِنُّ إِلَى أَرْطَاتِهَا ٱلْحُفَرُ

معناه إذا إطمأنّت البقرة قليلا الى أرطا تها لا تطمئنّ الحُفَرَ
تَتَها رعليها. والأرطاة شجرة لها عروق بيض *

تَبْنِي بُيُوتًا عَلَى قَفْرٍ يُهَدِّمُهَا * جَعْدُ الثَّرَى مُصْعَبٌ فِي دَفِّهِ زَوَرُ

ويروى جعد الثرى مآئل فى دفه زور. على قفر فى قفر. جعد
الثرى رمل فيه نُدُوَّة. مصعب صعب. فى جنبه ميل. ابو عمرو
مصعب طويل لا يقدر احد ان يأخذ فيه. قال ابو الحسن
روى ابو عمرو قفر أى على حاجة منها الى البيت. وهو قول
ابى عبد الله *

لَيْلَتَهَا كُلَّهَا حَتَّى إِذَا جَسَرَتْ * عَنْهَا ٱلنُّجُومُ وَكَادَ ٱلصُّبْحُ يَنْسَفِرُ

جَسرت غابت. ومعناه ذهب الليل ينسفر ينكشف ويضىٔ *

غَدَتْ عَلَى عَجَلٍ وَٱلنَّفْسُ خَائِفَةٌ * وَآيَةٌ مِنْ غُدُوِّ ٱلْخَائِفِ ٱلْبُكَرُ

أية علامة. بُكر أى يُبكِّر *

لَاقَتْ أَخَا قَنَصٍ يَسْعَى بِأَكْلُبِهِ * شَثْنُ ٱلْبَنَانِ لَدَيْهِ أَكْلُبٌ جُسُرُ

جسر ما ضية على كلّ شئ. ابو عبد الله جَشَرٌ عازبة شهرا
ونحوه. شثن غليظ الا صابع. قنص صيد. شثن البنان قصير

الا صابع غليظها . ويروى شَثْنُ ٱلْبَنَانِ لَدَيْهِ أَسْهُمٌ حُشُر . أى معه أسهم حشر أى محدودة . وجُسُرٌ جَسُورَة . وانما الجسارة للكلاب *

وَلَّتْ فَأَدْرَكَهَا أُوْلَى سَوا بِقُهَا * فَـأَقْبَلَتْ مَا بِهَـا رَوْعٌ وَلَا بُهُرٌ

روع فزع وخوف . بُهْرٌ من العَدْوِ *

فَقَاتَلَتْ فِي ظِلَالِ الرَّوْعِ وَاعْتَكَرَتْ * إِنَّ ٱلْمُحَامِيَ بَعْدَ الرَّوْعِ يَعْتَكِرُ

ظلال الروع ما اظلها من الفرع . إعتكرت رجعت *

* وَقَالَ لبيد *

دَرَسَ ٱلْمَنَـا بِمُتَـالِعٍ فَـأَبَانِ * وَتَقَادَمَتْ بِـٱلْحَبْسِ فَٱلسُّوْبَانِ XIII.

المنا منزل ومُتَالِعُ موضع . وأبان جبل . وقالوا المنا أراد المنازل ثم حذف الزاى واللام . تقادمت قدمت . والحَبْسُ موضع . والسُّوْبَان وادى *

فَنِعَـافِ صَـارَةَ فَـٱلْقَنَـانِ كَأَنَّهَا * زُبُرٌ يُرَجِّعُهَـا وَلِيْـدُ يَمَـانِ

النعاف رؤوس الا ودية . صارة موضع . والقنان جبل . كأنها يعنى هذه المنازل كأنها كتب يرجعها يرد دها وليد يمان غلام يمان . وإنما قال وليد يمانٍ لأن الكتـاب فيهم لأنهم أهل ريف *

مُـتَـعَـوِّدٌ لَحِنٌ يُعِيدُ بِكَفِّهِ * قَلَمًـا عَلَى عُسُبٍ ذَبُلْنَ وَبَانِ

متعوّد لذلك لَحِنٌ فَهِمٌ. يقال أَلْحَنْتُهُ إلْحَانًا فَلَحَنَ هو اى افهمته ففهم. عسب عسيب النخل. ذَبَلْنَ ضمرن. وبان شجر واحده بانه. لحن فهم فطن. قال الاصمعى وحد ثنى عيسى بن عمر قال قال معاوية لرجل عنده. كيف ابن زياد. قال ظريف على أنه يلحن. فقال معاوية أَوَ لَيْسَ ذاك أظرف له *

أَوْ مُسْلَمُ عَمِلَتْ لَهُ عُلْوِيَّةٌ * رَصَنَتْ ظُهُورَ رَوَاجِبٍ وَبَنَانِ

المسلم الساعد لأنه أسلم الى ان يوشم عليه. عُلْوِيَّةٌ إمرأة علويّه من العالية والعالية اعالى البلاد. وأهل مكة يقولون هو من أهل المُعَلَّى وأهل المَسْفَل. أعلى مكة واسفلها. وأعلى الوادى معلى واسفله مسفل. رصنت وشمت. رواجب قصب الكف. ابو عبد الله المسلم الزمام اسلمه الى إمرأة تعمله. عملت له أراد عملته. فيقول كأن أثار الدار زمام فى خرزة. مسلم يعنى ساعد يد إمرأة مدفوع الى الوا شمة تحلا فى يديها. علوية واشمه منسوبة الى العالية. رصنت بينت الو شم وجودته. ويقال بنآء رصين أى ثابت. والبنان مفاصل الكف العليا والتى تحتها الرواجب. وانشد للمسيّب بن علس. (أَكَبَّتْ عَلَيْهِ الْهَا لِكِيَّةُ مُسْلمًا. هُوَيْلَةُ حَتَّى زَيَّنَتْهُ بِمَيْشَمِ)

هويلة اسم امرأة *

لِلْحَنْظَلِيَّةِ أَصْبَحَتْ أَيَاتُهَا * يَبْرُقْنَ تَحْتَ كَنَهْبَلِ الْغُلَّانِ

الحنظلية إمرأة. أَيَاتها آيات الدار علاماتها. يبرقن يَلُحْنَ. كنهبل شجر عظام. الغلّان أودية المشجر واحدها غالّ *

خَلَدَتْ وَلَمْ يَخْلُدْ بِهَا مَنْ حَلَّهَا ❁ وَتَبَدَّلَتْ خِيطًا مِنَ الْأُحْدَانِ

خلدت بقيت . الخيط جماعة النعام . والأحدان جمعه والوا حدود . خِيطًا وخَيْطًا خيْط نبذ أحدان متفرقة فَرْدًا فَرْدًا من نعام وغيرها *

وَٱلْخَاذِلَاتِ مَعَ الْجَآ اذِرِ خِلْفَةً ❁ وَٱلْأُدْمَ حَانِيَةً مَعَ ٱلْغِزْلَانِ

قال ابو الحسن روى ابو عبد الله عَلَى الغزلان . الخاذلات الظبا والبقرجميعا يقال لها خاذلات اذا تبعت صواحبها وتركت اولادها . وولدها خاذل اذا لم يتبع أمّه . والجأ اذر اولاد البقر واحدها جؤذر . خلفة مختلفة تذهب وتجئ . والأُدُمُ الظبآء البيض . حانية عاطفة على اولادها . خلفة يقول تجئ هذا بعد هذا كأنّه يخلفه . والأدم الظبآء البيض الواحد أادم وهو الذى فى ظهره جدّتان مسكيتان طويل العنق فى عنقه سواد سآئل الى خده . قال الاصمعى وليس يطمع الفهد فى الأدم لسرعته . قال والعوهج مثل الأدم *

فَصَدَدْتُ عَنْ أَطْلَالِهِنَّ بِجَسْرَةٍ ❁ عَيْرَانَةٍ كَالْعَقْرِ ذِى الْبُنْيَانِ

أطلالهن اطلال المنازل . صددت تركتها وسرت . جسرة ضخمة . عير انة مثل العير فى نشاطها . العقر القصر . ويروى عن أطلآئهنّ يعنى الفراخ فراخ النعام . جسرة ناقة طويلة على الارض . وقال ابو عبيدة جسرة جسورة فى سيرها . عيرانة

خفيفة سريعة شديدة الوثب تشبه بعير الفلاة. والعقر القصر وهو اسم نبطىّ *

فَقَدَرْتُ لِلْوِرْدِ ٱلْمُغَلِّسِ غُدْوَةً * فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبَيُّنِ ٱلْأَلْوَانِ

ويروى فصدرت. قدرت دنوت الورد مآء ورد المآء. يقول دنوت الى هذا الذى قد غلس. والمغلس هو الورد معناه دنوت اليها فوردت قبل الصبح. دنوت له ودنوت اليه. وقال الله جل ثنآؤه. بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا. قدرت اى قدرت له ان ارده غدوة فورد ته قبل الصبح. وانشد فى مثله لجرير. (إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا وِرْدُهُنَّ ضُحَى غَدٍ. تَغَالَيْنَ حَتَّى وِرْدُهُنَّ طُرُوقُ) تغالين بارا بعضهن بعضًا فجددن فى السير. طروق ليل. وقوله قبل تبين الالوان يقول قبل ان نستبين شيًا. الورد اراد المآء لما غلّس اليه كان المآء ايضا غلّس *

سُدْمًا قَدِيمًا عَهْدُهُ بِأَنِيسِهِ * مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ نَاصِعٍ وَدِفَانِ

السدم المآء القديم الذى لم يستنق منه. مآء سدوم واسدام جمع. اصفر المآء ناصع خالص. ودفان مندفن *

فَهَرَقْتُ أَذْنِبَةً عَلَى مُتَثَلِّمٍ * خَلَقٍ بِمُعْتَدِلٍ مِنَ ٱلْأَصْفَانِ

هرقت اى صببت دلآء ذنوب وأذنبة والذنوب النصيب من المآء وهو السجل. متثلم حَوْض. خَلَق دارس. بِمُعتدل يعنى الدلو يعادله آخر. والأصفان السُفَر واحدها سُفْرَة إستقا

بسفرته . الصُفْن واحدها وهى واسعة الأسفل ضيّقة الرأس مثل الخريطة *

فَتَغَمَّرَتْ نَفَسًا وَأَدْرَكَ شَأْوُهَا * عُصَبَ ٱلْقَطَا يَهْوِينَ لِلْأَذْقَانِ

ويروى وادرك سُؤْرَهَا . تغمّرت شربت قليلًا . نَفَسًا شَرْبَةً واحدة . شأوها سيرها . ويروى سؤرها وإذا قلتَ سؤرها رفعت العصب ونصبت السؤر وهو ما فضل منها . يهوين الى المآء يقعن عليه . يهوين للأذقان من الإعيآء . وإنّما هذا مثل اى ليس لهنّ أذقان *

فَثَنَيْتُ كَفِّي وَٱلْقِرَابَ وَنُمْرُقِي * وَمَكَانَهُنَّ ٱلْكُورُ وَٱلنِّسْعَانِ

ثَنَى كفّه تحت خدّه فنام عليها . والقراب غِلاف السيف شيء من أدم يُجعل فيه السيف . النُّمْرُق وسادة . مكانهنّ المكنّى للكور والنسعان مكنّى تقدّم ونصب مكانهنّ على الصفة . والكُورُ الرحل وأداته *

كَسَفِينَةِ ٱلْهِنْدِيِّ طَابَقَ دَرْءَهَا * بِسَقَآئِفٍ مَشْبُوحَةٍ وَدِهَانِ

ويروى كسفينة الهندىّ أَحْكَمَ صُنْعَهَا ، بِصَفَآئِحٍ مَشْبُوحَةٍ ودِهَان . هذه الناقة كسفينة فى طولها وعظمها . طابق أُحكم عملها . والدَّرْء كلّ ما كان فيه من فُرجة او عيب أُحكمه . السقآئف الخشب المشقوقة . مشبوحة مشقوقة ويقال عريضة . ودِهَانٌ دُهْنٌ *

فَٱلْتَامَ طَآئِقُهَا ٱلْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ * مَا إِنْ يُقَوِّمُ دَرْءَهَـا رِدْفَـانِ

النأم استوى . الطآئق الفُرْجَة بين خشبتين ووسط كل شيء طآئقه . والطآئق الناتى من الجبل وهو فى البنآء الإفْرِيز . يقوّم يُسوّى . ودَرْءها اعوجاجها . ردفان ملّاحان . قال ابو الحسن روى ابو عبد الله طَابِقها هو أحد طوابيق خشبها . ردفان يعنى السُكّانَيْنِ *

فَكَأَنَّهَـا هِىَ يَـوْمَ غِبِّ كَلَالِهَا * أَوْ أَسْفَعُ ٱلْخَدَّيْنِ شَـاةُ إِرَانِ

شبّه الناقة بالسفينة . كلالها إعيآؤها . غِبّ كلالها إذا أتى عليها بعد الكلال يوم فذلك الغبّ . القول فهى فى هذا الوقت كذلك الثور . يقول كأنّها تلك السفينة فى عظمها وقدّها وكأنّها هذا الثور فى خفّته . شاةُ إِرانٍ هذا الثور . الشاة كلّ وحشيّة من حمار او ظبى او بقرة فهو شاة . الإِران العَدْوُ الشديد . الشاة لا تكون للحمار . والأَرَن والإِران جميعا النشاط والمرح . قال ابو عمرو السُّفْعَة سواد يضرب الى الحمرة *

حَرِجٌ إِلَى أَرْطَـاتِـهِ وَتَغَيَّبَتْ * عَنْـهُ كَوَاكِبُ لَيْلَةٍ مِدْجَانِ

حرج مضطرّ اليها . وارطاة شجرة . وكلّ مضطرّ الى شيء لازق به فهو حرج . ليلة مدجان اذا البست غيما والدَّجْن الغيم . مدجان دآئمة المطر *

يَزَعُ ٱلْهَيَامَ عَنِ ٱلثَّرَى وَيَمُدُّهُ * بُطُحٌ تَهَـايُلُـهُ عَـلَى ٱلْكُثْبَـانِ

يزع يحبس ويكفّ . الهُيام الرمل السآئل الذى لا يتماسك .
الثرى الرمل الندىّ . ويروى عن الكُثبان والكثبان رمال
مجتمعة واحدها كثيب وهو حبل من رمل مرتفع . بُطح
واحدها أبطح وهو مكان سهل ليّن . قال ابو الحسن روى ابو
عبد الله يُهايله من الكثبان. بُطح عريض من الرمل.
تهايله سيله *

فَتَدَارَكَ ٱلْإِشْرَاقُ بَاقِيَ نَفْسِهِ * مُتَجَرِّدًا كَٱلْمَآئِحِ ٱلْعُرْيَانِ

كان فى اشراق النهار حياته لو طالت عليه الليلة مات ممّا هو
فيه . متجرّدا للثور كالمآئح العُريان . يقول اصابه المطر ليلته
كلّها لم يكن يستتر بشىء . فيقول صار كهذا المآئح الّذى
قد ابتلّ بالمآء . الاشراق طلوع الشمس يقول لو دامت عليه
الليلة لذهبت بنفسه من شدّة بردها وما هو فيه . والمآئح
الذى ينزل الى البئر اذا قلّ المآء يغرف بيده حتّى يمتلئ
الدلو . والماتح المستقى من البئر *

لَوْ كَانَ يَزْجُرُهَا لَقَدْ سَنَحَتْ لَهُ * طَيْرُ ٱلشِّيَاحِ بِغَمْرَةٍ وَطِعَانِ

ويروى لوكان يزجر طَيْرَةُ لَجَرَتْ له ' طَيرُ ٱلسَّنِيحِ بغمرة وطعان .
يقول لو كان الثور يزجر الطير لقد سنحت له أى عرضت له
ومرّت له . طير الشياح القتال . السانح الّذى يجئ عن يسارك
ويمرّ الى يمينك . والبارح الّذى يجئ عن اليمين ويذهب الى
اليسار . والناطح الّذى يجئ من قدّامك . والقعيد الّذى يجئ

من خلفك. الغمرة من القتال هاهنا. وغمرة كرب وشدّة حال وإنّما يصف الثور *

فَعَدَا عَلَى حَذَرٍ مُوَرَّثُ عُدَّةٍ * يَهْتَزُّ فَوْقَ جَبِينِهِ رُمْحَانِ

قال ابو الحسن روى ابو عبد الله مُوَرِّثُ عُدَّةٍ. عَدَا الثور على حذر. العُدّة قرناه. يهتزّ يُحرّك قرنيه. مورّث عُدة اى وارث قرنيه عن ابيه. وعُدّته قرناه *

حَتَّى أُشِبَّ لَهُ ضِرَآءُ مُكَلِّبٍ * يَسْعَى بِهِنَّ أَقَبُّ كَالسِّرْحَانِ

ويروى حتى أُتِيحَ له ضِيَآءُ مكلّب، يسعى بهن أَزَلُّ كالسرحان. أشبّ رفع له أتيح له. ضرآء كِلاب. الأقبّ الصآئد وهو الضامر البطن كالسرحان كالذئب. شبّه الصآئد فى جسمه ولباسه بالذئب. ويروى لهنّ أزلّ وهى رواية ابى عبد الله *

فَحَمَى مَقَاتِلَهُ وَذَادَ بِرَوْقِهِ * حَمِيَ ٱلْمُحَارِبِ عَوْرَةَ ٱلصُّحْبَانِ

مقاتله مراقّ بطنه وخصره. روقه قرنه. ذاد منع والذآئد الحابس يذوده يحبسه. المحارب المقاتل. عورة الصحبان اى يردّ عليهم من خلفهم. يقال للقوم اذا امكنوا من أدبارهم قد أعوروا. وكلّما أمكنك فقد أعوره. صحبان اصحاب *

شَزْرًا عَلَى نَبْضِ ٱلْقُلُوبِ وَمُقْدِمًا * فَكَأَنَّمَا يَخْتَلُّهَا بِسِنَانِ

شزرا الطعن فى جانب يمنة او يسرة. نبض القلوب تحرّكها. يقال أَنْبَضَ الرَّامِي ٱلْوَتَرَ إِذَا حَرَّكَهُ. ومقدما يطعنها مقدما من تلقآء وجهه. يختلّها يطعنها اى يشكّها بسنان اى بقرن *

حَتَّى ٱنْجَلَتْ عَنْهُ عَمَايَةُ نَفْرِهِ * فَكَأَنَّ صَرْعَاهَا ظُرُوفُ دِنَانِ

ويروى وكأنّ . انجلت انكشفت . عماية نفره ما البسه من القرع الّذى عمّى عليه أمره . ظروف دنان وكلّ شىء وعآء شىء فهو ظرفه . صرعاها صرعى الكلاب *

فَٱجْتَازَ مُنْقَطَعَ ٱلْكَثِيبِ كَأَنَّهُ * نِصْعُ جَلَتْهُ ٱلشَّمْسُ بَعْدَ صِوَانِ

ويروى واجتاز . اجتاز جاز . منقطَع الكثيب حيث انقطع . النصع ثوب ابيض خالص البياض جلته الشمس . الصوان الشىء تصون فيه ثوبك مثل العَيْبة . ويقال صوان يصان ويرفع . شبّه الثور فى بياضه بالثوب الأبيض الّذى لم يلبس *

يَمْتَلُّ مَوْفُوراً وَيَمْشِي جَانِبًا * رَبِذاً يُسَلِّي حَاجَةَ ٱلْخَشْيَانِ

قال ابو الحسن روى ابو عبد الله وَيَبْقَى شَاهِدًا . يبقى من عَدْوه شاهدا آخِر ما عنده من عدوه . يمتلّ موفورًا يعدو موفورًا لم يُجرح . جانبا فى ناحية . رَبِذًا سريعًا . يسلّى يطرّحها . الخشيان الخائف . ومعناه يُذهب الفَزَع عن نفسه . يمتلّ يهتزّ فى عدوه يقال مَرّ الرَّجُلُ يمتلُّ اى يهتزّ . موفورا صحيحا لم يُصبه شىء . ويبقى الثور شاهدًا من عدوه حاضرا معه لم يَغِبْ عنه . وربذ سريعُ رَجْعِ القوآئم . يسلّى يسهّل . قال ابو الحسن وقوله شاهدا مثل قول الآخر (لَهُ غَآئِبٌ لَمْ يَبْتَذِلْهُ وَشَاهِدٌ) اى من عدوه . هذا يحكى عن اعرابى أنشد ابا عمرو بن العلآء فقال ابو عمرو اكتب هذا *

أَفَذَاكَ أَمْ صَعْلٌ كَأَنَّ عِفَـاءَهُ * أَوْزَاعُ أَلْقَـاءٍ عَلَى أَغْصَـانِ

يقول أَفَذَاك الثور يشبه ناقتى او صعل يعنى النعام. والصعل الدقيق العنق صغير الرأس. عفاءه ريشه. اوزاع قطع. ألقاء ما أُلقى من شىء فهو ألقاء. شبّه ريشه بخُلْقان خِرَق على اغصان. وقال الاصمعى لا اعلمه اراد بالاغصان الا القافِيَة *

يُلْقِى سَقِيطَ عِفَائِهِ مُتَقَاصِراً * لِلشَّدِّ عَاقِدَ مَنْكِبٍ وَجِرَانِ

ويروى مُتَقَصِّرًا. سقيط ما سقط من ريشه. متقاصرا مجتمعا اذا اراد ان يعدوَ اجتمع. عاقد منكب اذا تقبّض فقد عقد منكبه. الجران باطن الحلق من كل شىً. وجران الطير حلقومه ومَريئه *

صَعْلٌ كَسَافِلَةِ ٱلْقَنَاةِ وَظِيفُهُ * وَكَأَنَّ جُؤْجُؤَهُ صَفِيحُ كِرَانِ

كران مِرْبَط. سافلة القناة فوق الزُّجّ من الرمح. وظيفه كالقناة اى طويل الساقين. والجُؤْجُؤ الصدر. يقول كأنّ صدره صدر عود. والصفيح الخشب المشقوق *

كَلِفٌ بِعَارِيَةِ ٱلْوَظِيفِ شِمِلَّةٍ * يَمْشِى خِلَالَ ٱلشَّرْىِ فِى خِيطَانِ

ويروى تمشى. كلف بعارية الوظيف اى كلف بأُنثاه محبّ لها. شِمِلّة سريعة. خلال بين هذا الشَّرْى. والشَّرْىُ شجر الحنظل. خيطان جمع خَيط وهو الجماعة من النعام. خيطان فِرَق من النعام وغير النعام يقال لها خيطان ايضا *

ظَلَّتْ تَتَبَّعُ مِنْ نِهَاۤءِ صُعَـآئِدٍ * بَيْنَ ٱلسَّلِيلِ وَمَدْفَـعِ ٱلسُّلَّانِ

ويروى تتبّع من نهآء صُوَآئِقٍ . نهآء واحدها نِهْىٌ مكسور الاول وهو موضع مطمئنّ له حاجز ينتهى اليه السيل يبقى فيه المآء . صعآئد موضع . والسليل وادٍ . السلّان وادٍ . ومدفع مجرىً . ظلّت تتبّع هذا السَّبِد *

سَبِداً مِنَ ٱلتَّنُّومِ يَخْبِطُهُ ٱلنَّدَى * وَنَـوَادِرًا مِنْ حَنْظَلِ ٱلْخُطْبَانِ

ويروى خَذِمًا من التنّوم . ويروى من حَنْظَلٍ خُطْبَانٍ . سَبِدٌ حين نبت . التنّوم شجر . يخبطه الندى يصيبه . الندى المطر . ونوادرا يعنى نوادرَ من الحنظل ما ندر منه فسقط . والخطبان صفرة الحنظل وخصرته وكلّ شىء ترى فيه طرآئق صفرة وخضرة وبياض فهو أخطب . يقول ظلّت تتبّع خَذْمًا من التنّوم أى منقطعا . والتنّوم شَهْدانَج البرّ . يخبطه الندى أى يضربه الندى يقال أصابتنا خبطة من مطر . ونوادر ما ندر من الخطبان . والخطبان الّذى قد ظهرت فيه صفرة وهو اخضر . وروى ابو عبيدة ونَوادِيًا من حنظل . ونواديه اول ما يظهر منه يقال طلعت نوادى الخيل أى اوآئلها . قال الاصمعى والتنّوم عنده مَساحب الحيّات السود يأكلن ثمره وحبّه *

حَتَّى إِذَا أَفِـدَ ٱلْعَشِيُّ تَرَوَّحَا * لِمَبِيتِ رِبْعِيِّ ٱلنِّتَـاجِ هِجَانِ

أَفِدَ العشىُّ عجل عليهما . تروّحا يعنى الظليم والنعامة . لمبيت

رِبعيّ النتاج يعنى بيضهما. يقول باضاه فى اوّل الربيع وسط
الشتآء . هجان ابيض وهو نعت للبيض. تروّحا بكّرا عليه *

طَالَتْ إِقَامَتُهُ وغَيَّرَ عَهْدَهُ * رِهَمُ ٱلرَّبِيعِ بِبُرْقَةِ ٱلْكَبَوانِ

ويروى ببرقة الكِبْوان . عهد الارض جَدْبة ثم رآءها ذات نبات
من الرهم . والرهم الامطار الضعيفة . البُرْقَةُ رَمْل يخلطه حصبآء .
الكبوان وادٍ . رِهَمَ امطار خفيفة ليست بالشديدة الواحدة
رِهْمَة. والبُرقة موضع مرتفع مختلط الطين والحجارة. كَبَوان مكان *

* وقال لبيدُ *

XIV أَعَاذِلَ قُومِي فَٱعْذُلِي ٱلْآنَ أَوْ ذَرِى * فَلَسْتُ وَإِنْ أَقْصَرْتِ عَنِّي بِمُقْصِرِ

يقول لستُ بمقصرٍ وإن كففتِ عنّى اللومَ. يقول قومى فاعذلى
الآن أو ذرى العذلَ فأقصرى فلستُ وان اقصرتِ عنى من
عذلكِ او لُمْتِ بمقصرٍ عن ما انا عليه من خُلْقى وفعلى
للمعروف *

أَعَاذِلَ لَا وَٱللَّهِ مَا مِنْ سَلَامَةٍ * وَلَوْ أَشْفَقَتْ نَفْسُ ٱلشَّحِيحِ ٱلْمُثَمِّرِ

ويروى وَإِنْ اشفقت. يقول لا اسلم ولو اشفقت نفس الشحيح
المثمّر. المثمّر الّذى يجمع ماله . يقول ولو أشفقت نفسه على
ماله. يقول فهو يموت على كل حال . قوله ما من سلامة من
الموت والمصآئب وإن اشفقت نفس الشحيح المثمّر لماله .
يقول سوف يصاب بماله ونفسه *

أَقِي ٱلْعِرضَ بِٱلْمَالِ ٱلتِّلَادِ وَأَشْتَرِي * بِهِ ٱلْحَمْدَ إِنَّ ٱلطَّالِبَ ٱلْحَمْدَ مُشْتَرِي

كلّ مال قديم فهو تلاد. مشترٍ يشترى الحمد. العرض طيب الثنآء فى الناس. قال الاصمعى العرض طيب ريح بدن الرجل وخبث ريحه. و التلاد ما ورثه عن آبآئه. والطارف ما ملكه من مالٍ واستطرفه *

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنَ صِيتِهِ * لِأَيَّامِهِ فِي كُلِّ مَبْدًا وَمَحْضَرِ

الصيت الشرف والذكر وهو فعله من الصيت فى كلّ حَضَرٍ وبدوٍ. يقال إنّه لَحَسَنُ الصيت اذا كان نابه الذكر كثير المال عظيم الشرف. حُسْنُ صيته أى حسن سماعٍ فى الناس *

أُبَاهِي بِهِ ٱلْأَكْفَآءَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ * وَأَقْضِي فُرُوضَ ٱلصَّالِحِينَ وَأَقْتَرِي

اباهى أفاخر القاه ببهآء. اقترى اقرى الضيف. قال ابو الحسن روى ابو عبد الله أُمَانِي المُمَاناة ان تفعل كفعل صاحبك. أمانى اى أكافى بالمال فى كلّ موطن مشهد ومقام. اقترى اتتبّع فعال الصالحين فآتيه و اعمل به وهو افتعل من قولك اقرو وقروت تقرو *

فَإِمَّا تَرَيْنِي ٱلْيَوْمَ عِنْدَكِ سَالِمًا * فَلَسْتُ بِأَحْيَا مِنْ كِلَابٍ وَجَعْفَرِ

ويروى قَاعِدًا. يقول لست باطول عُمْرًا من كلاب وجعفر. كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وجعفر بن كلاب. ويروى أَصْبَحْتُ سَالِمًا *

وَلَا مِنْ أَبِي جَزْءٍ وَجَارَىْ حَمُومَةٍ * قَتِيلَيْهِمَا وَٱلشَّارِبِ ٱلْمُتَقَطِّرِ

ابو جزء خالد بن جعفر بن كلاب. حمومة موضع. وجاراهُ مَلك بن جعفر و معاوية بن مالك. قال يقال ان مالكا الصريع قُتل فى الحبشة أو ابنه. ويروى قتيليهما. قال ابو الحسن وهى رواية ابى عمرو. ابو جَزْء خالد بن جعفر قتيله الحرث بن ظالم فتكًا. جارَىْ حمومة مالك بن جعفر ومعاوية بن مالك ابنه. وحمومة اسم جبل. وكانا أَتيا ملكا من ملوك الحبشة باليمن فسقى معاوية بن مالك شرابًا انتشى منه فسقط من فوق بيتٍ فتقطّر فمات فَخَشِىَ ان يرسل مالكا فبعث عليه شرّاً فخنقه بسَرَقة حريرٍ. فهو قوله قتيلهما يعنى قتيل الملك وابنه معاوية لأنه قتل فى سبب ابنه فجعله كأنّه قتله هو ايضا. والشارب المتقطّر معاوية. يقال طعنه فقطّره أى صرعه *

وَلَا ٱلْأَحْوَصَيْنِ فِي لَيَالٍ تَتَابَعَا * وَلَا صَاحِبِ ٱلْبَرَّاضِ غَيْرِ ٱلْمُغَمَّرِ

الأَحوصان الاحوص بن جعفر بن ربيعة بن كلاب و كان اسمه ربيعة فسُمّىَ الاحوص لانّ عينيه كانت كأنّها مخيّطة. واراد بنه عمرًا بن الاحوص قتله بنو تميم يوم المَرُّوت فقال الاحوصان. صاحب البرّاض رجل من كنانة وهو الذى قتل عروة بن جعفر حين بعث معه النعمان اللطيمة الى مكة ثم بعث النعمان رجلين فى طلب عروة احدهما من غنى والآخر من قيس فقتلهما البراض. المُغمَّر المجرَّب *

وَلَا مِنْ رَبِيعِ ٱلْمُقْتِرِينَ رُزِئْتُهُ * بِذِى عَلَقٍ فَاقْنَى حَيَاءَكِ وَٱصْبِرِى

ربيع المقترين زعموا أنّه ابو لبيد بن مالك. جعله ربيعا أى خصبا. رزئ أباه بذى علق يوم كان لهم مع بنى اسد. اقنى حيآءك ويقال (خَلَاوُكِ أَقْنَى لِحَيَآئِكِ). يقول اذا كنت فى بيتك خاليا فأنت احفظ لحيآئك أى لا يعيبك احد *

وَقَيْسِ بْنِ جَزْءٍ يَوْمَ نَادَى صِحَابَهُ * فَعَاجُوا عَلَيْهِ مِنْ سَوَاهِمَ ضُمَّرِ

قيس بن جزء بن خالد بن جعفر خرج غازيًا فظفر فلمّا رجع مات فجأَةً على ظهر فرسه. بات على فرسه ربيئة لاصحابه وعليه الدرع فهرأهُ البرد فقتله. فعاجوا عليه عطفوا عليه وحبسوا سواهم ضمّر خيل قد لوّحها السفر وغيّرها *

طَوَتْهُ ٱلْمَنَايَا فَوْقَ جَرْدَاءَ شَطْبَةٍ * تَدِفُّ دَفِيفَ ٱلرَّآئِحِ ٱلْمُتَمَطِّرِ

ويروى دفيف الطآئر المتمطّر. طوته المنايا أخذته المنيّة فوق ظهر فرسه. شطبة طويلة. تدفّ يقول كأنّها تطير طيرانًا. دفّ الطآئر وهو طيران قريب من الارض. المتمطّر أصابه المطر. الرآئح الطآئر يروح الى موضعه. والمتمطّر الذى يطير فى المطر يهرب منه وذلك اسرع لمُرَاأَلَتِهِ اى طلبهِ النجاة والهرب. ابو عبد الله تمطّر فى عدوه *

فَبَاتَ وَأَسْرَى ٱلْقَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِمْ * وَمَا كَانَ وَقَّافًا بِدَارِ مُعَصَّرِ

ويقال انّ قيسًا كان مع قوم يسيرون فلسعته حيّة فمضى

اصحابه وتركوه . فيقول لم يُقم الّا لأمر أصابه . وَقَّافًا بغير معصّر يقول ما كان يقيم الّا لأمر حبسه . بغير معصّر اى بغير حرز اى بغير منجاةٍ وهو مأخوذ من العَصَرِ والعصرُ الملجأ *

وَبِٱلْفُورَةِ ٱلْحَرَّابُ ذُو ٱلْفَضْلِ عَامِرٌ * فَنِعْمَ ضِيَـاءُ ٱلطَّـارِقِ ٱلْمُتَنَوِّرِ

قال ابو الحسن روى ابو عبد الله بالفَوْرة . الفُورة موضع . الحرّاب عامر بن مالك ملاعب الاسنّة . جعله نفسه ضيآء والضيآء النار . لمّا كان هو موقدها جعله ضيآء . المتنوّر الذى ينظر الى النار فيأتيها . والطارق الذى يأتيك ليلاً *

وَنِعْمَ مُنَـاخُ ٱلْجَـارِ حَلَّ بِبَيْتِهِ * إِذَا مَا ٱلْكَعَابُ أَصْبَحَتْ لَمْ تَسَتَّرِ

ويروى ونعم مناخ الجار يلجأ بيته . لم تستّر اذا خافت فكشفت عن محاسرها . يريد اصبحت الحسنآء لم تستّر من الجوع والجهد لأنّها تترك التعزّل والخفر . قال الاصمعى وانّما تستّر احدهنّ للتعزّل وأنشد (إِذَا ٱلْحَسْنَآءُ لَمْ تَرْحَضْ يَدَيْهَا . وَلَمْ تَقْصُرْ لَهَا بَصَرًا بِسَتْرِ) . يقول لم تغسل يديها ولم تقصر لها بصرا بستر . يقول لم تغسل يديها بالرحض والرحض الاشنان لأنّهم فى جهد . يقول فنجزأ بأكل البقل والخضر عن اكل اللحم . وقوله ولم تقصر لها بصرا اى نهارا بستر . يقول لم تسبل عليها سترا بالنهار لجهد الناس وما هم فيه من ضيق الحال والجدب *

وَمَنْ كَانَ أَهْلَ ٱلْجُودِ وَٱلْحَزْمِ وَٱلنَّدَى * عُبَيْدَةُ وَٱلْحَامِي لَدَى كُلِّ مُجْحَرِ

قال ابو الحسن روى ابو عمرو أَلَا إِنَّ أَهْلَ ٱلْبَاعِ والحزم والندى عبيدة . الباع السعة . عُبيدة بن مالك بن جعفر . مَجْحَرٌ مَلْجأٌ *

وَسَلْمَى وسلمى أَهْلُ جُودٍ وَنَائِلٍ * مَتَى يَدْعُ مَوْلَاهُ إِلَى ٱلنَّصْرِ يُنْصَرِ

وَيَنْصُرِ . وروى ابو عمرو متى يدعه الداعى . سلمى بن مالك بن جعفر وأُمّه من بنى سُلَيْم . مولاه ابن عمه *

وَبَيْتُ طُفَيْلٍ بِٱلْجُنَيْنَةِ ثَاوِيًا * وَبَيْتُ سُهَيْلٍ قَدْ عَلِمْتِ بِصَوْءرِ

قال ابو الحسن روى ابو عبد الله ولا من طُفيل . هو طُفَيل بن مالك ابو عامر . وهو فارس قُرْزُل . وقُرْزُل فرس . بيت طفيل يعنى قبره . هلك بالجنينة . والجنينة اسم روضة . وسُهيل بن طفيل بن مالك الذى مات بالجَرّ من غربىّ حَرْس . وحَرْس اسم جبل *

فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بَاكِيًا * وَحَسْنَاءَ قَامَتْ عَنْ طِرَافٍ مُجَوَّرِ

حسناء حسنة . الطّراف البيت من أَدم . مجوّر مقوّض ساقط *

تَبُلُّ خُمُوشَ ٱلْوَجْهِ كُلُّ كَرِيمَةٍ * عَوَانٍ وَبِكْرٍ تَحْتَ قَرٍّ مُخَدَّرِ

تبلّ خموش اى خدوش الوجه بالدم . عَوانٌ نَصَفٌ . القرّ الهودج . مخدّر مستّر بالثياب فصيّر خدرًا *

وَبِٱلْجَرِّ مِنْ شَرْقِيِّ حَرْسٍ مُحَارِبٌ * شُجَاعٌ وَذُو عَقْدٍ مِنَ ٱلْقَوْمِ مُحْتَرِ

ويروى وَبِٱلْجَرِّ مِنْ غَرْبِيِّ حَرْسٍ مُجَرَّبٌ ، شُجَاعٌ وَذُو عَقْدٍ مِنَ ٱلْأَمْرِ مُحْتَرِ . ابو عمرو وبالسفح من شرقىّ . ابو عبد الله وَبِٱلْجَزْعِ . شجاع

يعنى سهيلا الذى ذكر. وذو عقل هو سهيل عقد ما عقد لصاحبه. الجِرّ اصل الجبل واصل كلّ شيء جِرُّهُ. مُحْتَر وثيق. عَقَدْتُ فَأَحْتَرْتُ أى أحكمتُ إحكامَ العقدة. ابو عبد الله مُجَرَّبْ شجاع. الجَرُّ أسفل الجبل حيث تسقط حجارتُهُ. حَرْس جبل مات به عمرو بن خالد بن جعفر*

شِهَابُ حُرُوبٍ لَا تَزَالُ جِيَادُهُ * عَصَائِبَ رَهْوًا كَالْقَطَا ٱلْمُتَبَكِّرِ

شهاب حروب نار حروب. عَصَائِب جماعات وفرق الواحدة عصابة. رهوًا متتابعة والرهو ايضا هو السير الساكن. والمتبكّر فى ورد المآء وشربه*

وَصَاحِبُ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِيَوْمِهِ * وَعِنْدَ ٱلرِّدَاعِ بَيْتُ آخَرَ كَوْثَرِ

صاحب ملحوب عمرو بن خالد بن جعفر. ومَلْحُوب فرس وهو الذى ذكر عند الرداع عوف بن الاحوص. والرِّدَاع موضع. كوثر كثير المال والولد. ابو عمرو وصاحب ملحوب قال ملحوب ارض وصاحب يعنى عوف بن الاحوص أى مات ثمّ. وعند الرداع بيت آخر كوثر يعنى بالآخر شريح بن الاحوص. قال ابو عمرو كوثر سيّد. كوثر سخىّ*

أُولَئِكَ فَٱبْكِي لَا أَبَالَكِ وَٱنْدُبِي * أَبَاحَازِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُذَكَّرِ

ويروى فِي كُلِّ يَوْمٍ مُشَهَّرِ ابو عمرو. (فَإِنْ كُنْتِ تَبْكِينَ ٱلْكِرَامَ فَأَعْوِلِي. أَبَاحَازِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُذَكَّرِ. لا أبا لك دعا عليها. ابوحازم كنانة بن عبيدة بن مالك بن جعفر. مُذَكَّر مذكور معروف ويقال شديد. ومشهّر عظيم مشهور*

فَشَيَّعَهُمْ حَمْدٌ وَزَانَتْ قُبُورَهُمْ * سَرَارَةُ رِيحَانٍ بِقَاعٍ مُنَوِّرِ

ويروى فَشَاعَهُمْ حَمْدٌ وأَضْحَتْ قُبُورُهُمْ أَسِرَّةَ رَيحانٍ . ابو عمرو فشاعهم حمد وزانت قبورهم أسرة ريحان . قال ابو الحسن وهو قول ابى عبد الله . ابو عمرو واحد الاسرّة سَرار وهو وسط الروضة . ويروى فَشَايَعَهُم . يقول تبعهم الثنآء الحسن . سرارة الروض وسطها . القاع الارض المستوية ذات الطين الحرّ تمسك المآء . منوّر كثير الزهر *

وَشُمْطَ بَنِي مَاءِ ٱلسَّمَاءِ وَمُرْدَهُمْ * فَهَلْ بَعْدَهُمْ مِنْ خَالِدٍ أَوْ مُعَمَّرِ

يعنى ببنى مآء السمآء بنى المنذر بن مآء السمآء اسم امرأة وهى جدّتهم *

وَمَنْ فَادَ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَبَنِيهِمِ * كُهُولٌ وَشُبَّانٌ كَجِنَّةِ عَبْقَرِ

فاد مات . عبقر موضع كثير الجنّ شَبَّهَهُمْ بالجنّ *

مَضَوْاسَلَفًا قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ عَلَيْهِمِ * بَهِيٌّ مِنَ ٱلسُّلَّافِ لَيْسَ بِجَيْدَرِ

ابو عمرو بَهِيًّا . سلفا متقدّمين . قصد السبيل عليهم اى طريق الموت عليهم . ثمّ ابتدأ فقال ذلك السلف بَهِيٌّ من السلّاف ليس بجيدر . يقول ليس بذميم ولا حقير . ومن قال بهيًّا جعله من نعت سلف *

فَكَائِنْ رَأَيْتَ مِنْ بَهَاءٍ وَمَنْظَرٍ * وَمِفْتَحِ قَيْدٍ لِلْأَسِيرِ ٱلْمُكَفَّرِ

المكفّر فى الحديد الملبس حديدًا . ويروى وكائن رَأَيْنَا *

وَكَائِنْ رَأَيْتُ مِنْ مُلُوكٍ وَسُوقَةٍ * وَرَاحِلَةٍ شُدَّتْ بِرَحْلٍ مُحَبَّرِ

ويروى وكائن رأينا. محبّر حسن *

وَأَفْنَى بَنَاتُ ٱلدَّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ * بِمُسْتَمَعٍ دُونَ ٱلسَّمَاءِ وَمَنْظَرِ

بَنَات الدّهر الأيام والليالى. ويقال الأحداث. ارباب نَاعط
هم من همدان وناعط قصر كان لهم شريف هذا الحصن بمستمع
دون السمآء ومنظر لمن سمع كمن ينظر. بنات الدهر احداثه
ومصائبه *

وَبِٱلْحَرْثِ ٱلْحَرَّابِ فَجَّعْنَ قَوْمَهُ * وَلَوْ هَاجَهُمْ جَآؤُوا بِنَصْرٍ مُوَزَّرِ

قال الاصمعى الحرث الحرّاب بن عمرو بن حُجْر الكندى. وقال
ابو عبيدة الحرث الحراب رجل من غسّان. ولو هاج قومه يعنى
الحارث جآؤوا. هاجهم دعاهم وحرّكهم. موزّر شديد *

وَأَهْلَكْنَ يَوْمًا رَبَّ كِنْدَةَ وَٱبْنَهُ * وَرَبَّ مَعَدٍّ بَيْنَ خَبْتٍ وَعَرْعَرِ

رَبُّ كِنْدَة ملكهم حُجْر ابو امرىء ٱلقَيْسِ. وربُّ مَعَدٍّ ملكهم
حُذَيْفَة بن بَدْرٍ. خَبْتٌ مستوٍ من الأرض. وعَرْعَرُ بلد *

وَأَعْوَصْنَ بِٱلدُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ * وَأَنْزَلْنَ بِٱلْأَسْبَابِ رَبَّ ٱلْمُشَقَّرِ

أعوصن انقلبن به. الدُومِيُّ ملك دُومَة الجَنْدَل. الاسباب
الحبال. يعنى المنايا أنزلنه المشقّر حصن بالبحرين. قال ابو
عمرو وكان ربّه رجلا من الفرس *

وَأَخْلَفْنَ قُسًّا لَيْتَنِي وَلَوْ أَنَّنِي * وَأَعْيَا عَلَى لُقْمَانَ حُكْمُ ٱلتَّدَبُّرِ

ويروى وأَخْلَفَ قسّا . أخلفن قسّا يعنى بنات الدهر اخلفنه مُنَاه . قُسًّا يعنى قسًّا بن ساعدة الايادىّ . لقمان صاحب النسور . حكم التدبّر ما يتمنّى ويطلب *

فَإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّنَا * عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا ٱلْأَنَامِ ٱلْمُسَحَّرِ

عصافير صغارٌ ضعافٌ . أى نحن اولاد قوم قد ذهبوا . مسحّر معلّل بالطعام والشراب . وقوله إنّما أنت مِن ٱلْمُسحّرين من هذا *

نَحُلُّ بِلَادًا كُلُّهَا حُلَّ قَبْلَنَا * وَنَرْجُوا ٱلْفَلَاحَ بَعْدَ عَادٍ وَحِمْيَرِ

الفلاح البقآء . والفلاح العمل الصالح الحسن . حىّ على الفلاح يعنى على خير العمل *

وَإِنَّا وَإِخْوَانًا لَنَا قَدْ تَتَابَعُوا * لَكَالْمُغْتَدِى وَٱلرَّآئِحِ ٱلْمُتَهَجِّرِ

هَلِ ٱلنَّفْسُ إِلَّا مُتْعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ * تُعَارُ فَتَأْتِي رَبَّهَا فَرْطَ أَشْهُرِ

فرط أشهر قال أبو عبد الله اراد بعد أشهر *

(وقال لبيد)

سَفَهًا عَذَلْتِ وَقُلْتِ غَيْرَ مُلِيمِ * وَبُكَاكِ قِدْمًا غَيْرُ جِدِّ حَكِيمِ

ويروى وَهَدَاكِ قِدْمًا . و يروى أيضا وهداك بَعْدَ النَّوْمِ غَيْرُ حَكِيمِ . أى كان عذلك سفها . غير مليم غير من أتى بلائمة . يقال أَلْأَمَ الرجل اذا اتى بلائمة . قِدْمًا قديما . غير جدّ حكيم

أى ليس بحكيم اى ليس من فعل حكيم. ابو عبد الله هداك
بعد النّوم غير حكيم يعنيها هى كأنّه قال أنت لست بحكيمة.
كأنّهُ دعا عليها أى لا زلت يهديك غير حكيم *

أُمُّ ٱلْوَلِيدِ وَمَنْ تَكُونِى هَمَّهُ * يُصْبِحْ وَلَيْسَ لِشَأْنِهِ بِحَلِيمِ

كأنّه على معنى وليس بحليم فى شأنه. ويروى ومن تكونى همّه
فليس شانِئه بجدّ حليم. كأنّه يقول إذا كنت همّى قال شانئ
ووجد مقالا. قال ابو الحسن وهى رواية ابى عمرو. ابن الأعرابى
وليس لسانه بحليم. شانئه مبغضه. وقوله ليس شانئه مبغضه.
وقوله ليس شانئه بجدّ حليم فكره ان يستقبله بما يكره. وقال
الاصمعىّ سمعت امرأة من العرب تقول. وقعت فلانة فتكسرت
و ورمت يد المبعدى. كرهت ان تستقبل المتكلم بما يكره *

آتِى ٱلسَّدَادَ فَإِنْ كَرِهْتِ جَنَابَنَا * فَتَنَقَّلِى فِى عَامِرٍ وَتَمِيمِ

جنابنا جوارنا. ويروى جماعنا. السداد الأمر الذى يسدّدك.
جنابنا جانبنا. فتنقّلى فى. يقال كرهت جنابك أى جانبك.
الجناب نواحى الدار. والجناب عن يمينك وشمالك *

لَا تَأْمُرِينِى أَنْ أُلَامَ فَإِنَّنِى * آبَى وَأَكْرَهُ أَمْرَ كُلِّ مُلِيمِ

قال ابو الحسن روى ابو عبد الله بن الأعرابى أَنْ أُلِيمَ
فإنّنى آبى. يقول لا تأمرينى أنْ آتى أمرًا أُلامُ عليه فإنّى
أمتنع من ذاك واكره كلّ من يأتى بلائمة *

أَوَلَمْ تَرَىْ أَنَّ ٱلْحَوَادِثَ أَهْلَكَتْ * إِرَمًا وَرَامَتْ حِمْيَرًا بِعَظِيمِ

الحوادث حوادث المنيّة . أى جآءتهم بعظيم *

لَوْكَانَ حَىٌّ فِى ٱلْحَيٰوةِ مُخَلَّدًا * فِى ٱلدَّهْرِ أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومِ

قال ابو الحسن روى ابو عمرو أَدْرَكَهُ أبو يكسوم . هو ملك من ملوك الحبشة أدركه الهآء للتّخليد *

وَٱلْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا وَمُحَرِّقٌ * وَٱلتُّبَّعَانِ وَفَارِسُ ٱلْيَحْمُومِ

الحارث الاصغر والحارث الاكبر كانا ملكين . ومحرّق ملك من ملوك اليمن أوّل من أحرق بالنار . والتّبّعان تبابعة اليمن . وفارس اليحموم فرسه . وقال بعضهم ملك من ملوكهم واليحموم فرسه *

وَٱلصَّعْبُ ذُو ٱلْقَرْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِيًا * بِـٱلْحِنْوِ فِى جَدَثٍ أُمَيْمَ مُقِيمِ

ويروى فى جدث أميم رَمِيمِ . الصعب النعمان . وقيل له ذو القرنين لضفرتين كانتا له . الحِنْوُ بلد . الجدث القبر . ويقال الجَدَف . ومقيم للجدث . أُمَيْمَ ترخيم أُمَيْمَةَ *

وَنَزَعْنَ مِنْ دَاوُودَ أَحْسَنَ صُنْعِهِ * وَلَقَدْ يَكُونُ بِقُوَّةٍ و نَعِيمِ

أى ذهبت به المنيّة *

صَنَعَ ٱلْحَدِيدَ لِحِفْظِهِ أَسْرَادَهُ * لِيَنَالَ طُولَ ٱلْعَيْشِ غَيْرَ مَرُومِ

السرد العمل . كأنّه يقول لإحكامه إيّاه . يقال سرد الدرع يسردها سردا إذا عملها والسرد العمل . وسرد الحديث اذا جآء

به ولآء . ويقولون الاسراد الحلق واحدها سرد . لينال طول العيش اى ليتحصّن بها . غير مروم لداود : كأنّه قال لينال طول العيش وهو لا يرام . ويكون معنى آخر كأنّه قال لينال غير مروم . وغير مروم وهو طول الحيٰوة *

فَكَأَنَّمَا صَادَفْتُهُ بِمَضِيعَةٍ * سَلَمًا لَهُنَّ بِوَاجِبٍ مَعْزُومِ

ويروى وكأنّما صَادَفْنَهُ بمضيعة ، سِلْمًا لهنّ بواجب مَغْرُوم . بمضيعة اى ضيعة . سَلَمًا لهنّ اى متروكا لهنّ للحوادث . بواجب مَعْزُوم بأمر حق . مغروم محقوق *

فَدَعِي ٱلْمَلَامَةَ وَيْبَ غَيْرِكِ إِنَّهُ * لَيْسَ ٱلنَّوَالُ بِلَوْمِ كُلِّ كَرِيمِ

ويروى وَيْبِ بالكسر . وهو كما تقول وَيْلِك . ابو عمرو ويب مثل ويح . ابو عبد الله النوال من قولك ليس نَوْلك أن تفعل . واجاز ذلك إبن الأعرابى وَيْبِ . ليس النوال بلوم كلّ كريم يقول ليس لوم كلّ كريم شيء تعطينه و تنالينه . والنوال العطيّة . واجاز ابو عبد الله أن يكون هذا مثل قوله . وليس ذلك بالنوال *

وَلَقَدْ بَلَوْتُكِ وَٱبْتَلَيْتِ خَلِيقَتِي * وَلَقَدْ كَفَاكِ مُعَلِّمِي تَعْلِيمِي

بلوتك خبرتك وابتليت اختبرت . خليقتى الخليقة الطبيعة . معلّمى تعليمى أى مؤدّبى تأديبى . وهو يريد عقلى *

وَعَظِيمَةٍ دَافَعْتُهَا فَتَحَوَّلَتْ * عَنِّي فَلَمْ أَدْنَسْ وَصَحَّ أَدِيمِي

لم ادنس لم أتعلّق منها بما يشينني. وصحّ أديمى لم أجرح ولم يقل فىّ أى لم أعبْ ولم اتلبّس منها بشيء *

فِي يَوْمِ هَيْجَا فَٱصْطَلَيْتُ بِحَرِّهَا * أَوْ فِي غَدَاةِ تَحَافُظٍ وَخُصُومِ

بحرّها اى بحرّ تيك الهيجآء لقينتها. يُحافظ على الاحساب. وخصوم قوم خصوم *

وَمُبَلِّغٍ يَوْمَ ٱلصُّرَاخِ مُنَدِّدٍ * بِعِنَانِ دَامِيَةِ ٱلْفُرُوجِ كَلِيمِ

ويروى يَعْتَانُ دَامِيَةَ ٱلْفُرُوعِ. مبلّغ رجل مبلّغ يبلّغ الحىّ ويخبر. مندّد مطوّل فى صوته. مبلّغ بعنان يقول مبلّغ الحىّ بهذه الفرس أراد أن يقول يبلّغ على فرس دامية الفروج. كليم جريح. والفروج ما بين القوآئم *

فَرَّجْتُ كُرْبَتَهُ بِضَرْبَةِ فَيْصَلٍ * أَوْ ذَاتِ فَرْغٍ بِٱلدِّمَآءِ رَذُومِ

فيصلٌ فَيْعَلٌ من الفصل. اى بضربة سيف. فرغ طعنة واسعة. والفرغ مصبّ المآء من الدلو. رذوم سائلة رَذَمَ يَرْذِمُ رَذْمًا. ضربة فيصل تفصل بين القوم وينقطع الأمر عندها او اللسان وما هم فيه من الحرب. ذات فرغ طعنة رذوم قاطرة *

أَوْ عَازِبٍ جَادَتْ عَلَى أَرْوَاقِهِ * خَلْقَآءَ عَامِلَةٌ وَرَكْضُ نُجُومِ

العازب المكان البعيد الكثير النبت قد عزب. ارواقه جوانبه واحدها رَوْق. خلقآء سحابة. اراد أنّها ملسآء لا فرجة فيها. ويقال خَلَقَة وخَلِقَة وخَلَقٌ وسحاب خَلِق وأَخْلَقُ اذا كان

أملس . عاملة ممطرة لها عمل بالمطر . وركض نجوم تتابع أنوآء النجوم بالمطر. ابوعمرو وركض نجوم سقوطها اراد المطر*

مَرَتِ ٱلْجَنُوبُ لَهُ ٱلْغَمَامَ بِوَابِلٍ * وَمُجَلْجِلٍ قَرِدِ ٱلرَّبَابِ مُدِيمِ

ويروى مرت الجنوب به الغمام بوابل , ومجلجل قرد الرباب هَزِيم . مرت اى حلبت له السحاب . الوابل المطر الشديد . مجلجل كثير الرعد . قَرِد مجتمع . والرباب السحاب الذى تراه كأنّه متدلٍّ . مديم دآئم . هزيم بالرعد كأنّه متشقّق به تسمع له هزمة مثل هزمة الناقة على ولدها*

حَتَّى تَزَيَّنَتِ ٱلْجِوَآءُ بِفَاخِرٍ * قَصِفٍ كَأَلْوَانِ ٱلرِّحَالِ عَمِيمِ

الجِوَآء من الارض أماكن فيها تطأمن . فاخر نبت . قصف يتقصّف من طوله كأنّه يتكسّر. وكلّ قصف فهو سريع الانكسار. كألوان الرحال شبّهه بالطنافس الحِبَرِيَّة . عميم كثير ملتفّ تامّ النبت والحسن*

هَمَلٍ عَشَآئِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا * مِنْ رَاشِحٍ مُتَقَوِّبٍ وَفَطِيمِ

همل متروك . عشآئِر القصف وعشآئره ما فيه من البقر والظبآء. على اولادها اولاد العشائر. الراشح الراضع . متقوّب صغير قد تقوّب وبره عن جلده . وفطيم حين فطم فوق المتقوّب . همل مُخَلّاة عشائره يعنى الحوامل من البقر الوحشيّة المثقلات اوالّتى وضعت شبّهها بالعشار من الابل وهى الّتى قد مضت عشرة ايّام من نتاجها . وأنشد لأوس بن حُجر فى صفة سحاب .

(كَأَنَّ فِيهِ عِشَارًا جِلَّةً شُرُفًا ، بِيضًا لَهَامِيمَ قَدْ هَمَّتْ بِإِرْشَاحِ).
عشار إبل قد مضت عشرة أيّام من نتاجها فهى تحنّ الى اولادها . شبّه الرعد وهزمته بحنين هذه العشار . منقوّب قد تطاير زغبه عنه . و الفطيم فوق الرُّبَع *

أُدْمٌ مُوَشَّمَةٌ وَجُونٌ خِلْفَةٌ * وَمَتَى تَشَأْ تَسْمَعْ عِرَارَ ظَلِيمِ

أدم بيض . وموشّمة فى قوآئمها سواد . وإنّما ينعت البقر . وجون سود . خلفة مختلفة تذهب وتجىء . عِرَار ظليم صوت الذكر من النعام وللانثى زِمَار *

بِكَثِيبِ رَابِيَةٍ قَلِيلٍ وَطْأُهُ * يَعْتَادُ بَيْتَ مُوَضَّعٍ مَرْكُومِ

ويروى بكثيب رابية خفىّ ظلّه . الكثيب من الرمل . الرابية مرتفع من الارض . قليل وطأه اى المآء للكثيب لم يوطأ . موضّع يعنى البيض موضّع بذلك المكان . مركوم بعضه على بعض *

وَيَظَلُّ مُرْتَقِبًا يُقَلِّبُ طَرْفَهُ * كَعَرِيشِ أَهْلِ ٱلثَّلَّةِ ٱلْمَهْدُومِ

ويروى أهل الثُّلّة المهدوم . يظلّ الظليم مرتقبا ملتفتا . شبّهه بعريش أهل الثَلّة . والعريش خشبات تقام ثمّ يلقى عليها الحشيش . الثَّلّة القطيع من الضأن . والثلّة الصوف *

بَاكَرْتُ فِي غَلَسِ ٱلظَّلَامِ بِصُنْتُعٍ * طِرْفٍ كَعَالِيَةِ ٱلْقَنَاةِ سَلِيمِ

غلس الظلام اوّل الصباح . صنتع يعنى فرسه . والصُنْتُع الصغير الرأس . طِرْف كريم . كعالية القناة اعلاها . شبّهه بالعالية فى

طولها واستوآئها. سليم لا عيب به. قال ابو الحسن روى
ابو عبد الله كسافلة القناة *

وَلَقَدْ قَطَعْتُ وَصِيلَةً مَجْرُودَةً * يَبْكِى ٱلصَّدَى فِيهَا لِشَجْوِ ٱلْبُومِ

وصيلة صحرآء موصولة بأخرى. مجرودة لا نبات فيها. الصدى
طآئر والبوم طآئر. يقول لا يسمع فيها الاّ هذا، يجيب هذا
هذا. وصيلة ارض موصولة بأخرى. مجرودة اكلها الجراد.
وإن كان اراد ارضا ليس فيها نبت فهى مجروزة بالزاى هذه
رواية ابى عبيدة. والصدى طآئر. وانشد لرؤبة بن العجاج
(وَبَلْدَةٍ يَدْعُو صَدَاهَا هِنْدَا) *

بِخَطِيرَةٍ تُوفِى ٱلْجَدِيلَ سَرِيحَةٍ * مِثْلَ ٱلْمَشُوفِ هَنَاتَهُ بِعَصِيمِ

ويروى بِجُلَالَةٍ تُوفِى ٱلْجَدِيلَ سَرِيحَةٍ مِثْلَ المُسَقِّ. خَطِيرة ناقة
تَخْطُر بذنبها. توفى الجديل يقول تستوفيه بطول عنقها.
يقول خَلقها خَلق الفحل. سريحة سريعة مثل المَشُوف.
المشوف البعير المهنوء بالقطران. يقال شُفّ بعيرك اى ٱطْلِهِ
بالقطران. العَصِيم القطران. قال ابو عمرو المشوف المشتاق
الى وطنه. وقال ابن الاعرابى مثل المَسُوف يعنى المسموم.
قال أبو الحسن سألت أبا عمرو عن المشوف فقال الهابّ ولم
يعرف المسوف. جُلَالة عظيمة ضخمة. تُوفى الجَدِيل اى تَستوفيه
بطول عُنقها. سَرِيحة سهلة. مثل المُسَقّ فالمسقّ الذى
يخلط له فى هنآئه بعَر او رماد فتُسقّ به أرفاغه يدخل فيها

كما تسفّ المرأة الأُثْمُد فى الكف واللّثام. والعصيم هاهنا القطران.
قال الاصمعىّ بئس ما قال لأنّ العَصِيم أثر بَقيّت القَطْرَانِ *

أُجُدِ ٱلْمَرَافِقِ حُرَّةٍ عَيْرَانَةٍ * حَرَجٍ كَجَفْنِ ٱلسَّيْفِ غَيْرَ سَؤُومِ

أُجُد المرافق اى شديدة المرافق. حُرّة كريمة. عيرانة شبّهها بالعير. حَرَج ضامرة. كجفن السيف شبّهها فى ضمرها برقّة جفن السيف. سئوم مَلول. أُجُد موثّقة. حرّة عتيقة حسنة. عيرانة خفيفة سريعة الوثب تشبّه بعير الفلاة. حَرَج طويلة على الارض. كجفن السيف لضمرها. غير سئوم اى غير ضعيفة لا تملّ السير*

تَعْدُو إِذَا قَلِقَتْ عَلَى مُتَنَصِّبٍ * كَٱلسَّحْلِ فِي عَادِيَّةٍ دَيْمُومِ

قلقت خَفَّت. مُتَنَصِّب الطريق الممتدّ. كالسَّحْل الثوب على طاق. عاديّة مفازة لم تزل. دَيْمُوم مُسْتَوية. قلقت عجلت وضمرت فقلق نِسعها. متنصّب كالسحل يعنى الطريق. والسحل الثوب الخلق. عاديّة طرق قديمة*

سَبِطٍ كَأَعْنَاقِ ٱلظِّبَاءِ إِذَا ٱنْتَحَتْ * يَنْسَلُّ بَيْنَ مَخَارِمٍ وَصَرِيمِ

سَبِطٍ يعنى الطريق. شبّهه بأعناق الظبآء فى بياضه واستبانته. إنتحت إعتمدت. المَخْرِمُ منقطع أنف الجبل. الصريم الرمال منقطعة من مُعْظَم الرّمل واحدها صريمة. ابو عبد الله إنّما قال كأعناق الظبآء لاستوآئه وامتداده مستقيم مُنْقَاد*

يَهْوِي إِلَى قَصَبٍ كَأَنَّ جِمَامَهُ * سَمَلَاتُ بَوْلٍ أُغْلِيَتْ لِسَقِيمِ

قَصَب مساقٍ تجرى فيها المآء الى الركايا او الى أوديةٍ . وقوله كأنّ جِمامه أى كأنّ مجتمع مآئه . سَمَلات بول أى بقايا بول من ابوال الإبل الّتى يشربها المرضى . والجَمّات وجمعها الجِمَام وواحدتها جَمّة *

وَجْنَآءَ تُرْقِلُ بَعْدَ طُولِ هِبَابِهَا * إِرْقَالَ جَأْبٍ مُعْلَمٍ بِكُدُومِ

وجنآء كثيرة لحم الوجنتين . ويقال كثيرة اللحم . ترقل الإرقال فوق المشى ودون الخَبَب . الهِبَاب النشاط . جَأْبٌ الحمار الغليظ . مُعْلَم به آثار العضّ . كُدُوم وكَدْمٌ وكُدُمٌ *

جَوْنٍ تَرَبَّعَ فِى خَلَى وَسْمِيّهِ * رشِفِ ٱلْمَنَاهِلِ لَيْسَ بِٱلْمَظْلُومِ

جون يعنى الحمار فى لونه سواد . تربّع من الربيع . الخَلَى الحشيش . وسميّهُ الهآء راجعة على الحمار . رشف المناهل يَرْشَفُ المناهل يشرب من مياهها . ليس بالمظلوم أى لم يطرد عن أُتُنه فيستولى عليها غيره . ابو عمرو وَسْمِيَّةٍ . قال ابو الحسن روى ابو عبد اللّه فى خَلَى وَسْمِيَّةٍ رَشَفِ المَنَاهِلِ ليس بِٱلمَطْمُومِ . يقول هذه المناهل ليست بالمملوءة ليست بذى مآء كثير . جون حمار اسود . وسميّة سحابة مطرت فى أوّل الربيع فوسمت الأرض . رَشَف أى قليل مآء المناهل . ليس بالمظلوم يقول ليس هذا الخلى بمظلوم نبت على دِمَن وآثار الناس ولكنّه صحيح من أرض لم يكن بها أثر الناس . والخَلَى مقصور العشب فاذا يبس فهو حشيش . والخَلَآء ممدود المكان الخالى . والخِلَآء بخفض الخآء المتاركة *

وَيَظَلُّ مُرْتَقِبًا يُقَلِّبُ طَرْفَهُ * كَعَرِيشِ أَهْلِ ٱلثَّلَّةِ ٱلْمَهْدُومِ

قال ابو الحسن هذا البيت فى رواية أبى عمرو آخرها *

(وقال لبيدُ أيضًا)

XVI

طَلَلٌ لِخَوْلَةَ بِٱلرَّسِيسِ قَدِيمُ * فَبِعَاقِلٍ فَٱلْأَنْعَمَيْنِ رُسُومُ

أى لخولة طلل والطلل ما شَخَص من آثار الدار. يقول حَيًّا ٱللّهُ طَلَلَكْ أى شَخْصَك. والرُسَيْس إسم موضع. خَوْلَةُ إمرأة. وعَاقِلٌ موضع. والأَنْعَمَان موضع. رسوم واحدها رسم. والرسم أثر الدار والموضع *

فَكَأَنَّ مَعْرُوفَ ٱلدِّيَارِ بِقَادِمٍ * فَبِرَاقِ غَوْلٍ فَٱلرِّجَامُ وُشُومُ

ويروى وَبِرَاقُ غَوْلٍ. معروف الديار ما عرف من الديار. قادم موضع. والبِرَاق بُرْقَةٌ وأَبْرَقُ وبَرْقَآء ثم يجمع بِرَاق وهى الارض يخلط ترابها حَصًا اوالاكمة تجرّ اليها الريحُ التراب الكثيرَ. الغَوْل ما تطأمن من الأرض وسهل. والرِّجَام حجارة مجموعة واحدها رُجْمَة وهى علامات تكون. وُشُوم آثار الواحد وَشْمٌ. وشوم يريد وشم النسآء على أيديهنّ. كقول زُهَيْر بن أبى سُلْمَى (مَرَاجِعُ وَشْمٍ فِى نَوَاشِرِ مِعْصَمِ) *

أَوْ مُذْهَبٌ جُدَدٌ عَلَى أَلْوَاحِهِنَّ * ٱلنَّاطِقُ ٱلْمَبْرُوزُ وَٱلْمَخْتُومُ

قال ابو الحسن روى أبو عبد الله على أَلْوَاحِهِ. المُذْهَبُ اللوح عليه ذهب شبّهه أيضا بما عرف من الدار. الجُدَدُ الطرائق

التى فيه واحدها جُدّة وانّما قال جُدَد ومذهب لفظ واحد كمن قال ثوب أَخْلَاق وثوب رَعَابيل. على الواحهنّ الهآء للجدد. الناطق الكتاب. المبروز المكتوب المنشور. والمختوم الذى لم ينشر. يقال انّ المذهب اللّوح لوحٌ كان يوضع بين يدى الملك فتوضع عليه الكتب التى تأتيه من الآفاق فلا يُمسّ مخافة ان يكون الكتاب مسموما فينشر على اللوح. قال ابو الحسن وليس هذا بقولٍ. قال ابو عبد اللّه أُخبرنى رجل من بنى جَعدة وأنشدنى. (أَوْ مُذْهَبٌ جُدَدٌ عَلَى أَلْوَاحِهِ). ولم يدخل النون وقال هو لوح ضمّت اليه الواح من جوانبه كانوا يضعون عليه الكتب تعظيما للملك لا تَمسّه إِلّا يدُ الملك يأخذ ما شآء ويترك ما شآء. وقال بعضهم ألألواح هاهنا ما بِقى من لون مذهبه. العرب تقول جآءنى بالواح من النهار أى ببقيّة من النهار. وكذلك جآءنى فلان كأنّه الواح سيف أى بقيّة سيف. قال ابو الحسن وهو أحبّ الأقاويل إِلىّ *

دِمَنٌ تَلَاعَبَتِ ٱلرِّيَاحُ بِرَسْمِهَا * حَتَّى تَنَكَّرَ نُؤْيُهَا ٱلْمَهْدُومُ

الرسم الأثر. تنكّر درس. الدمن واحدها دمنة. والدمنة ما أثّر فى الدار من مصبّ لبن وأثر رماد وبعر وما أشبه ذلك. والنؤى حفر يحفر حول البيت ليردّ مآء المطر. والمهدوم المتهدّم من البلى وطول الزمان *

أَضْحَتْ مُعَطَّلَةً وَأَصْبَحَ أَهْلُهَا * ظَعَنُوا وَلَكِنَّ ٱلْفُؤَادَ سَقِيمُ

فَكَأَنَّ ظُعنَ ٱلْحَيِّ لَمَّا أَشْرَفَتْ * بِٱلْآلِ وَٱرْتَفَعَتْ بِهِنَّ حُزُومُ

ظعن الحيّ النسآء فى الهوادج. لمّا أشرفت أى أشرفت فى الآل يحزوها الآل يرفعها. والآل السراب. والحُزوم واحدها حَزْم والحزم من الأرض ما ارتفع وأشرف فى غلظ. ويروى وكأنّ ظُعْن *

نَخْلٌ كَوَارِعُ فِي خَلِيجِ مُحَلِّمٍ * حَمَلَتْ فَمِنْهَا مُوقِرٌ مَكْمُومُ

ويروى عُصَبٌ كوارع فى. ابو عبد الله موقر شبّه الظعآئن بالنخل. كوارع اراد اللواتى فى المآء. مُحَلِّم نهر بالبحرين. وخليجه ما اختلج منه. موقر حامل. يقال نخلة موقِر وبعير موقَر. مكموم مغطّى بالكمامة من برد او دآء يكمّ ويشوّك حوله بالسُّلّآء مخافة أن يسرق *

سُحُقٌ يُمَتِّعُهَا ٱلصَّفَا وَسَرِيُّهُ * عُمٌّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

السُّحُق الطوال واحدها سَحُوق. يمتّعها يربّيها ويحسّن نباتها ويطيلها. والصفا نهر يعنى صفا المشقّر بالبحرين. سريّه نهره يعنى الصفا. عمّ طوال عظام واحدها عميمة. بينهنّ كروم يقول بين النخل كروم. ابو عبد الله الصفا نهر وسَرِيّه مآءه الجارى *

زُجَلٌ وَرُفِّعَ فِي ظِلَالِ حُدُوجِهَا * بِيضُ ٱلْخُدُودِ حَدِيثُهُنَّ رَخِيمُ

ويروى زجل رَوَافِعُ فى ظلال خُدُورِهَا. بيض ٱلْوُجُوه حديثهنّ رَخِيمُ. زجل فِرَق. و رفّع كأنّه يقول حمل فى ظلال بيض نسآء.

رخيم حسن. ابو عبد اللّه بيض الو جوه. زُجَل دُفَع رُوافع فى ظلال خدورها يقول قد رفعن فى السير. وخدورها هوادجها. رخيم ليّن فى أُنس *

بَقَرٌ مَسَاكِنُهَا مَسَارِبُ عَازِبٍ * وَٱرْتَبَهُنَّ شَقَائِقٌ وَصَرِيمُ

ويروى عَاذِبٍ وهى ارض. أى كأنّهنّ بقر. مسارب مراعٍ. عازب حشيش لم يوطأ. الشقيقة أرض بين رملتين تنبت نباتا. الصريم الرمل المنفرد. ارْتَبَّهُنَّ أى ربّاهنّ. بقر يعنى النسآء جعلهنّ كبقر الوحش. مساربها مذاهبها. والرعى عازب مكان قفرٌ قد عزب عنه الناس فلم يرعوه *

فَصَرَفْتُ قَصْرًا وَٱلشُّؤُونُ كَأَنَّهَا * غَرْبٌ تُحَثُّ بِهِ ٱلْقَلُوصُ هَزِيمُ

ويروى فَقَصَرْتُ قصرا. فصرفت أى صرفت ناقتى أو وجهى وهو عدلت. قصرا عشيّا. الشُّؤُون مجارى الدمع. الغرب الدلو العظيم. القلوص الناقة التّى تستنقى. هزيم مشقوق. متهزّم متشقّق. قصرت قصرا أى تركت بعض ما أنا فيه من الوجد والحزن. والشؤُون ملتقى قبائل الرأس وهى مجرى الدموع الواحد شأن. كأنّها غرب والغرب دلو السانية. هزيم خلق متكسّر وذاك اكثر لسيلانه. وهذمثل لدمع العين *

بَكَرَتْ بِهِ جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ * تَرْوِى ٱلْمَحَاجِرَ بَازِلٌ عُلْكُومُ

قال ابو الحسن روى ابو عبد الله تروى الحدآئق. جُرَشِيّة

ناقة منسوبة إلى جُرَش وهى أرض باليمن. مقطورة مطليّة بالقطران. المحاجر الأماكن التى اجتمع فيها المآء ويقال هى البساتين. والحدآئق حيطان النخل الواحدة حديقة. بازل قد انتهى سنّها. علكوم ضخمة كثيرة اللحم *

دَهْمَآءَ قَدْ دَجَنَتْ وَأَحْنَقَ صُلْبُهَا * وَأَحَالَ فِيهَا ٱلرَّضْحُ وَالتَّصْرِيمُ

دهمآء فى لونها. دجنت اعتادت ذلك والداجن المعتاد. أحنق ضمر وارتفع. احال أى بقى فيها من شحم هذا الرضح الذى سمنت عنه. والرُّضْحُ النوى المدقوق. التصريم ألّا تحلب فذلك أسمن لها يبقى فى جسمها. ابو عبد الله أحال استبان فيها بعد حول. دهمآء ناقة سودآء. قد دجنت تعوّدت العمل وذلّت. احنق صلبها ضمر. والإحناق ليس بهزال إنّما هو ضمر وانضمام لحم. والرَضْح دقّ النوى. والتصريم فساد الأطبآء من صرار أو غير ذلك. وربّما كويت أطبآؤُها لأن لا تحلب يطلب بذلك قوّتها. وقوله أحال فيها الرضح والتصريم يقول استبان ذاك فى جسمها وقوّتها *

تَسْنُو وَيُعْجِلُ كَرَّهَا مُتَبَذِّلٌ * شَثْنٌ بِهِ دَنَسُ ٱلْهِنَآءِ دَمِيمُ

تسنو تستقى وكلّما استقى سانٍ. والسحاب سانٍ. يقال سنتنا السمآء أى سقتنا. متبذّل قد ابتذل نفسه للعمل. شثن غليظ الكفّ والأصابع. دميم قليل قبيح. ويعجل كرّها أى ردّها *

بِمُقَابِلٍ سَرِبِ ٱلْمَخَارِزِ عِدْلُهُ * قَلِقُ ٱلْمَحَالَةِ جَارِنٌ مَسْلُومُ

مُقَابِل دلو من جلدين قوبل بينهما. سرب سايل. المخارز موضع الخرز. عدله مثله دلو آخر مثله. قلق المحالة المحالة البكرة التى يلتفّ عليها الحبل. وقوله عدله قلق المحالة يقول مثله يقلق المحالة فى عظمه. جارن ليّن. يقال جرنته لينته. مَسْلُوم دبغ بالسَلَم وهو شجر. ويقال حين فرع من الدلو مسلوم. ويقال وهوقول أبى عبد الله سريعة الصبّ*

حَتَّى تَحَيَّرَتِ ٱلدِّبَارُ كَأَنَّهَا * زَلَفٌ وَأُلْقِى قِتْبُهَا ٱلْمَخْزُومُ

تحيّرت الدبار بالمآء أى اقام المآء فيها لم يجد منفذا. والدبار المشارات. واحد الدبار دَبْرٌ. قِتْبُهَا قَتَبُهَا وما عليه. الزلف مصانع المآء واحدها زلفة. وأبى هذا الاعرابُ قالوا هى مساج الصبيان فى الارض بأيديهم او بغير ذلك. ابو عبد الله قال يقال للمرأة زلفة الزلف المكان الاملس أخلق يُزلّ عنه وشبّه الحوض به مملوًا*

لَوْلَا تُسَلِّيكَ ٱللُّبَانَةَ حُرَّةٌ * حَرَجٌ كَأَحْنَاءِ ٱلْغَبِيطِ عَقِيمُ

لولا يريد هَلّا. تُسلّيك تذهب بهمّك. الحرّة الكريمة. حرج ضامرة. أحنآء الغبيط خشبه من جوانبه. عقيم لم تلد يقال عقمت فهى عقيم. والغبيط مركب من مراكب النسآء. وقال ابو عبيدة وأحنآء الغبيط خشبه شبّهها باحنآء الغبيط لضمرها. و إنّما يريد الناقة. عقيم لا تحبل فهو اقوى لها وأشدّ*

حَرْفٌ أَضَرَّ بِهَا ٱلسِّفَارُ كَأَنَّهَا * بَعْدَ ٱلْكَلَالِ مُسَدَّمٌ مَحْجُومُ

ويروى حرف تخوّنها السّفار. حرف ضامرة. السِّفار السَفر والسِّفار الحديد الذى على انف البعير. المُسَدّم المعدول عن طروقته وطَرُوقته التى يضنّ بها. محجوم مشدود فمه بالجامة وهى التى تشدّ على فمه. شبّهها بهذا البعير. وقال ابو عبيدة حرف ناقة تشبّه بحرف الجبل. تَخَوَّنَهَا تَنَقَّصَهَا بعد الكلال أى بعد الإعيآء والفتور. مُسَدَّمٌ فحل هائج يحبس عن الضراب إمّا للؤم اصل وإمّا لغير ذلك. محجوم قال الاصمعى اذا هاج الفحل كمّ بجام لئلا يعضّ وانشد لذى الرُّمّة. (سَمَاوَةُ جَوْنٍ ذِى سَنَامَيْنِ مُعْرَضٍ، سَمَا رَأْسُهُ عَنْ مَرْتَعٍ لِجَامِ) معرض موسوم فى عنقه بالعرض. سما ارتفع لا يعتلف*

أَوْ مِسْحَلٌ سَنِقٌ عِضَادَةَ سَمْحَجٍ * بِسَرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومُ

المسحل الفحل من الحمر وسَحِيلُه صوته. سَنِق بَشِم. عضادة سمحج عضادة الى جانب عَضُد هذه السمحج. يقول هذا الفحل الى جانب هذه السمحج. والسَّمْحَجُ الاتان الطويلة الظهر. سراتها اعلى ظهرها. نَدَبٌ خدوش وآثار. مِسْحَل حمار وحش. سَنِق قد كره الاكل من الشّبع. عِضَادَةَ سمحج نصبه جعله ظرفا كأنّه بعضادة سمحج او عند عضادة سمحج وعضادتها احد شقّيها وانشد. (وَأَكْثَرَ مَقْرُونًا بِجَرْدَآءَ شَطْبَةٍ، عِضَادَتَهَا ٱلْيُمْنَى وَإِنْ كَانَ مُتْعُبَا). كلوم جراحات من عضّه إيّاها. وسراتها ظهرها. وسراة كلّ شىء أعلاه. ندب أثر*

جَوْنٌ بِصَارَةَ أَقْفَرَتْ لِمَرَادِهِ * وَخَلَا لَهُ ٱلسُّوبَانُ فَٱلْبُرْعُومُ

جون حمار اسود. صَارَة جبل ويقال موضع. وقوله أَقفرت لِمَرَادِه ومَرَاده موضعه الذى يَرُود فيه فى الرَّعْى. يقول أقفرت صارة لذهابه وجَيْئَتِهِ. والسُّوبَانُ اسم وادٍ. والبُرْعُوم اطراف الطَّراثيث والرَّاسَنُ ونحوه من النبت*

وَتَصَيَّفَا بَعْدَ ٱلرَّبِيعِ وَأَحْنَقَا * وَعَلَاهُمَا مَوْقُودُهُ ٱلْمَسْمُومُ

تصيّفا من الصيف اى رعيا الصيفَ. أُحنقا ضمرا. موقوده مَوْقُود الصيفِ. المَسْمُومُ من السَّمُوم*

مِنْ كُلِّ أَبْطَحَ يَخْفِيَانِ غَمِيرَهُ * أَوْ يَرْتَعَانِ فَبَارِضٌ وَجَمِيمُ

الأَبطح بطن الوادى يخلطه حصى. يَخْفِيَان غَمِيره يَخْفِيَان يُظْهِرَان. الغمير اليابس فى أصل الرطب. بارض حين طلع يقال بَرَضَ. جَمِيم جَمَّ وَكَثُرَ. أَبطح بطن وادٍ والأَباطح بطون الاودية. يخفيان يظهران وقال الهُذَلىّ. (بِأَبْرَقَ يَخْفَا لِلْفَتُوكِ كَأَنَّهُ. غَابٌ تَسَنَّمَهُ حَرِيقٌ يُنَبِّسُ). غميره مأوه الذى تحت التراب والرمال وهى الاحساء يظهرانها بحوافرهما. او يرتعان فبارض يقول فلهما بارض ورفع بارضًا بالصفة. والبارض بارض البُهْمَى حين طلع وظهر. والجميم فوق ذلك من البهمى حين أمكن للرعى*

حَتَّى إِذَا ٱنْجَرَدَ ٱلنَّسِيلُ كَأَنَّهُ * زَغَبٌ يَطِيرُ وَكُرْسُفٌ مَجْلُومُ

إنجرد سَقَطَ. والنسيل الوبر وهو ما نسل من وبره فى عامه فألقاه عنه. زغب ريش ليّن قصار. وكُرْسُفٌ قطن. مَجْلُومٌ مقطوع بالجَلَم. والجلم المقراض. جلم أنفه إذا قطعه وكلّ مجلوم مقطوع*

ظَلَّتْ تُخَالِجُهُ وَظَلَّ يَحُوطُهَا * طَوراً وَيَرْبَأُ فَوْقَهَا وَ يَحُومُ

تخالجه تميل عنه جانبًا يعنى الأُتُن اى تنازعه الامر لا تطيعه. تريد الذهاب الى اهوآئها ويأبى عليها فحلها. يحوطها يردّها. طورًا مرّة. يَرْبَأُ فوقها يعلو رابية لانّها يعنى كرابية يعلو فوقها لينظر مايجيئه مما يريبه ويخشى عليه وعليها. يربأ يكون رَبِيئة لها وليس الربيئة من الرابية. ويروى ويربأ فوقها ويصوم. ويصوم يقوم ويثبت*

يُوفِي وَيرْتَقِبُ ٱلنِّجَادَ كَأَنَّهُ * ذُو إِرْبَةٍ كُلَّ ٱلْمَرَامِ يَرُومُ

يوفى يشرف. ويرتقب النجاد اى يعلو يصير رقيبا فيها. والرقيب الحافظ. والنِجاد ما ارتفع من الأرض. ذو إِرْبَةٍ أى ذو حاجةٍ. كلّ المرام يروم اى كلّ مطلب يطلب. يقول يطرح بها كلّ مطرح ويَتُوق بها كلّ متاق*

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي ٱلرَّوَاحِ وَهَاجَهُ * طَلَبَ ٱلْمُعَقِّبِ حَقَّهُ ٱلْمَظْلُومُ

قال ابو الحسن روى ابو عبد اللّه وهاجها. المعقّب صاحب المال. طلب حقّه مرّةً بعد مرّةٍ تعقّبه به. تهجّر فى الرّواح اى عجّل الرّواح الى المآء. هاجه حرّكه طلب المعقّب وهو المعقّب المظلوم طلب حقّه. والمعقّب فى موضع رفع. وتهجّر متعلّق




بالمظلوم كأنّه قال تهجّر المظلوم. ويكون المعقّب فى موضع
رفع إلّا أنّه خفض. والمعقّب الّذى يرجع مرّة بعد مرّة. قال
الأصمعىّ وكان النّاس يعقّبون فى رمضان يصلّون اوّل اللّيل
وآخره. قال ابو عبيدة رفع المظلوم على الابتداء كأنّه قال
المظلوم الضعيف المسكين فتوهّم الاسم وترفع طلبُ حِينَئِذٍ
على معنى وهاجه اى طلب المعقّب المظلوم حقّه. والمظلوم
رجل إلّا أنّه مثل للحمار. كقيلك (ضَرَبْتُهُ ضَرْبَ زَيْدٍ عَمْرٌو)
وزيد موضع نصب. اراد طلب المظلوم المعقّب حقّه فقدّم
المعقّب وأخّر المظلوم فرفعه لأنّه فى موضع رفع. والمعقّب
الذى يطلب حقّه يرجع إليه. أَعْقَبَ وعَقَّبَ إذا ردّ عليه
أوْ أخذ منه *

فَرَبَا يَشُجُّ بِهَا ٱلْحُرُوقَ عَشِيَّةً * رَبِذٌ كَمِقْلَاةِ ٱلْوَلِيدِ شَتِيمُ

ويروى يشجّ بها الحُزُون. قال ابو الحسن وروى ابو عبد اللّه
كمِقْلَآء الوَلِيدِ. قربا الماء صبّحاه. يشجّ بها يركب بها. الخرق
البعيد من الارض. رَبِذٌ سريع. كمقلاة الوليد خشبة يلعب
بها الصبيان. وجمع مِقْلَاةٍ مَقَالٍ. وانشد. (ضَرَبَ ٱلْمَقَالِي نَقَرَتْ
قَلِينُهَا). و واحد قَلِين قُلَةٌ وهى خشبة صغيرة اصغر من المقلاة.
والمِقْلَاةُ العصى الّتى تكون بيده. والقُلَة التى تنصبها فى
الأرض. وهى فيما نرى التى يقال لها الأَخِيَّة. شتيم قبيح
الوجه. القَرَب الإبل طلب الماء من ليلتها فَتُصَبِّحُهُ. والحُزُون
الغلظ فى الارض واحدها حَزْن. يشجّ يقول يشجّ الفحل بالأتان

الحزونَ يؤثّر فيها بالحوافر. رَبِذ خفيف نقل القوآئم . وقال الأصمعى ليس سرعة الفرس ببعد الشَّحْوَة إنّما هو سرعة رجع القوآئِم ورفعها ألاَ تَرَى الأَرْنَبَ يَسْبُق الفرسَ *

وَإِذَا تُرِيدُ ٱلشَّأْوَ يُدْرِكُ شَأْوَهَا * مُعُجٌ كَأَنَّ رَجِيعَهُنَّ عَصِيمُ

ويروى رجيعهنّ صَرِيمُ . الشأو السبق . المُعُجُ قوآئِم الحمار. والمَعْجِ عدو سهل ليّن. رجيعهنّ عرقهنّ العصيم يقول كأنّ اسوداد عرقهنّ فى أطول وبرهنّ وهو أثر القطران . ورجيعهنّ يعنى رجيع القوآئِم. صَريم التهاب نار *

شَدًّا وَمَرْفُوعًا يُقَرِّبُ مِثْلَهُ * لِلْوِرْدِ لَا نَفَقٌ وَلَا مَسْؤُومُ

الشدّ العدو والمرفوع أشدّ من الشدّ . مثله يقرب للورد لا نَفق. والنفق القليل أى لم يخرج كلّ جريه. مسؤوم مملول. يقول لا يسأم العدو لحبّه لورود المآء وحاجته اليه *

فَتَضَيَّفَا مَاءً بِدَحْلٍ سَاكِنًا * يَسْتَنُّ فَوْقَ سَرَاتِهِ ٱلْعُلْجُومُ

ويروى فَتَأَوَّبَا عَيْنًا بِدَحْلَ رَوِيَّةً ' يَسْتَنُّ فَوْقَ سَرَاتِها ٱلْعُلْجُومُ. قال ابو الحسن روى ابو عبد الله فَتَصَيَّفَا. الدَّحْل غار يكون فى أصل الجبل يكون فيه مآء يضيق من اعلاه ويتّسعُ من آخره . سراته ظهره . العُلْجُوم هاهنا الموج . يقال عين بنى فلانٍ علاجيم اذا كانت غزيرة لها أمواج يصفّق بعضها بعضا . والعُلْجُوم الضفدع وجمعه علاجيم . ٱلأَوْبُ الرّجوع .

ولكن قد غلب حتّى صار يقال جآءنا تَأْوِيبًا أى ليلاً. فيقول
تَأَوَّبَا عَيْنًا أى اتياها ليلًا*

غَلَلًا تَضَمَّنَهُ ظِلَالُ يَرَاعَةٍ * غَرْقَى ضَفَادِعُهُ لَهُنَّ نَئِيمُ

فَمَضَى وَضَاحِى ٱلْمَآءِ فَوْقَ لَبَانِهِ * وَرَمَى بِهَا عُرْضَ ٱلسَّرِيِّ يَعُومُ

فمضى يقول مضى الفحل. ضاحى المآء أعلاه ولَبَانه صدره.
السَرِيُّ النهر. وعُرْضُه يقال أعطنى من عرض الدراهم فيضرب
بيده فيعطيه من أخلاطها. وكذلك ضربت به عرض الحائط
فأىّ جانب ضربت به منه فهو جانبه. وكذلك عرض السرىّ
كأنّه وسطه. يعوم يسبح. قال الاصمعىّ وجعل حوض المآء
للاتان عيامة. قال ابو الحسن وروى ابو عبد اللّه تَعُومُ*

فَبِتِلْكَ أَقْضِى ٱلْهَمَّ إِنَّ خَلَاجَهُ * سَقَمٌ وَإِنِّى لِلْخَلَاجِ صَرُومُ

خَلاجه ماينازعه من الشكّ فى الأرآء. يقول فاذا خالجنى الأمر
صرمته أى قطعته بعزمة فمضيت على ما أهمّ به وأريده. صروم
قاطع صارم إذا كان مرّة واحدة. وصروم معتاد لذلك*

ظَعِنٌ إِذَا خِفْتُ ٱلْهَوَانَ بِبَلْدَةٍ * وَأَخُو ٱلْمَضَاعِفِ لَا يَكَادُ يَرِيمُ

المضاعف لا واحد لها. وكذلك مطايب. قال ابو الحسن وروى
ابو عبد الله ما يكاد يريم يبرح. (المَضَاعِف ضَعْف)*

وَمَسَارِبٍ كَٱلزَّوجِ رَشَّحَ بَقْلَهَا * صُهْبٌ دَوَاجِنُ صَوْبُهُنَّ مُدِيمُ

المسارب المراعى. الزوج النمط. شبّهها به. الكَلأ هو البَقْل. رشّح أنبت وربّى. صُهْبٌ سحابات. دواجن مقيمات فى ذلك الموضع. صوبهنّ مديم أى مطرهنّ مديم. يقال دجن بهذا الموضع أى أقام به*

قَدْ قُدْتُ فِي غَلَسِ ٱلظَّلَامِ وَطَيْرُهُ * عُصَبٌ عَلَى فَنَنِ ٱلْعِضَاهِ جُثُومُ

ويروى على خَضِل العضاه جثوم. قال ابو الحسن روى ابو عبد الله على خُضِل. غلس الظلام اوّل الصبح. عصب جماعة. فنن الفنن الغصن. جثوم وقوع عليها. خَضِل العضاه مبتلّ بالنّدى. والعِضَاهُ ما عظم من الشّجر وله شوك. جثوم واقعة على الشّجر لم تصبح فتطير*

غَرْبًا لَجُوجًا فِي ٱلْعِنَانِ إِذَا ٱنْتَحَى * زَبَدٌ عَلَى أَقْرَابِهِ وَحَمِيمُ

ويروى طِرْفًا لَجُوجًا فى العنان. الغَرْبُ الفرس الحديد الخفيف. إذا انتحى إذا اعتمد. والانتحآء الاعتماد على كلّ شيء. أقْرابه خواصره. زبد وحميم هذا من العرق كلّه. ويجوز أن يكون فى على معنى على فيكون انتحآؤه على عنانه حينَئِذٍ. طِرْف فرس عتيق*

إِنِّي ٱمْرُؤٌ مَنَعَتْ أُرُومَةُ عَامِرٍ * ضَيْمِي وَقَدْ جَنَفَتْ عَلَيَّ خُصُومُ

الارومة الأصل. جَنَفت جارت. ضيمى ظُلمى*

جَهَدُوا ٱلْعَدَاوَةَ كُلَّهَا فَأَصُدُّهَا * عَنِّي مَنَاكِبُ عِزُّهَا مَعْلُومُ

١ ويروى جهدوا العداوة كلُّهم فتَصُدُّهم ' جهدوا من الجَهْد اى بلغوا جَهْدهم فيها. أصدّها ردّها. مَنَاكِب جماعات. ابو عبد الله فتَصُدُّهم *

مِنْهَا حُوَىٌّ وَٱلذُّهَابُ وَقَبْلَهُ * يَوْمٌ بِبُرْقَةِ رَحْرَحَانَ كَرِيمُ

ويروى وَمِثْلُهُ يَوْمٌ بِبُرْقَةَ. حوىّ والذهاب منها ممّا فعلت تلك الجماعات. حوىّ والذُهاب يومان كانت لهم فيه وقعة. وقبله قبل الذُهاب. رَحْرَحان موضع وقعة. منها حُوىّ أى يوم حوىّ. والذُهاب غائط من ارض بنى الحرث بن كعب أغار عليها فيه عامر بن الطُّفَيل وعلى أحلافهم من اهل اليمن. وقوله ومثله يوم ببرقة رحرحان يومان الاوّل منهما أنّ يَثربىّ بن عدس بن زيد أغار على بنى عامر وعليهم يومئذ الأحوص ويقال أبو برّا. وقال ابو ليلى بل عبد الله بن جعدة فقتلوا يَثربيًّا. وأمّا اليوم الثانى فجرّه الحرث بن ظالم *

وَغَدَاةَ قَاعِ ٱلْقُرْنَتَيْنِ أَتَيْنَهُمْ * رَهْوًا يَلُوحُ خِلَالَهَا ٱلتَّسْوِيمُ

ويروى أَتَتْهُمْ. أتينهم الخيل أتينهم رهوا متتابعة. والقاع الأرض ذات الطين الحرّ. القُرنتين موضع. خلالها وسطها. التسويم العلامات *

بِكَتَائِبٍ تَرْدِى تَعَوَّدَ كَبْشُهَا * نَطْحَ ٱلْكِبَاشِ كَأَنَّهُنَّ نُجُومُ

ويروى بكتائب رُجُحٍ. قال ابو الحسن روى ابو عبد الله بكتائب

رُدُحٍ. تردى تمشى وتعدوا. والرَّدَيَانُ ضرب من العدو. كبشها كبيرها. كأنّهنّ يعنى الكتآئب. كتائب واحدها كتيبة والكتيبة الجيش المجتمع. رُجح راجحة. ردح يقال فيها ابطآء. كبشها رئيسها نَطْح الكباش أى مقاتلة الروسآء. كأنّهنّ نجوم من بريق الحديد*

نَمْضِي بِهَا حَتَّى تُصِيبَ عَدُوَّنَا * وَتَرُدَّ مِنْهَا غَانِمٌ وَكَلِيمُ

ويروى نمضى بها حتّى نَصُدَّ عَدُوَّنَا. قال ابو الحسن وروى ابو عبد اللّه مِنْهَا زَاحِفٌ وَكَلِيمُ. منها غانم أى من الخيل. كليم جريح فى معنى مكلوم أى مجروح وهو فعيل فى معنى مفعول *

وَتَرَى ٱلْمُسَوَّمَ فِي ٱلْقِيَادِ كَأَنَّهُ * صَعْلٌ إِذَا فَقَدَ ٱلسِّبَاقَ يَصُومُ

ويروى وترى المُصَمِّم فى القياد كأنّه، طِفْلٌ إذا فقد السِّيَاق يقوم. المسوّم الفرس المعلّم. الصعل الظليم. القياد أن يقاد. يقول اذا لم يسبق يقوم اىْ قد كلّ واعيا. المصمّم الماضى الجرى الشديد النفس. كأنّه طفل والطفل الضَرَعُ الصغير اذا فقد السياق يقوم من الاعيآء وطول السفر ما به حراك لجهدنا إيّاه*

وَكَتِيبَةَ ٱلْأَحْلَافِ قَدْ لَاقَيْتُهُمْ * حَيْثُ ٱسْتَفَاضَ دَكَادِكٌ وَقَصِيمُ

ويروى وكتائب الأحلاف قد لاقيتهم. قال ابو الحسن وروى ابو عبد اللّه قد لاقَيْنَهَا. الأحلاف أَسَد وغَطَفان وبعض طيّىء وبعض نَبهان وضَبّة وعُكْل. استفاض اتّسع. الدكادك

من الارض مستوٍ. دكادك رمل متواضعة ليست مرتفعة واحدها دَكْدَاك ويقال دِكْدَك . وقصيم رمل خفيف وهو منبت الغَضا *

وَعَشِيَّةَ ٱلْحَوْمَانِ أَسْلَمَ جُنْدَهُ * قَيْسٌ وَأَيْقَنَ أَنَّهُ مَهْزُومُ

ويروى أسلم جَيْشَهُ قيس. الحَوْمَان يوم لهم. المهزوم المشقوق المنكسر يقال تهزّم السقآء إذا تكسّر من اليُبس فمهزوم من هذا. الحومان اسم أرض قيس بن مكشوح المرادى. قال ابو عبيدة ويقال قيس بن سلمة الكندى أُسرته بنوعامر يوم رحرحان *

وَلَقَدْ بَلَتْ يَوْمَ ٱلنُّخَيْلِ وَقَبْلَهُ * مَرَّانُ مِنْ أَيَّامِنَا وَحَرِيمُ

مرّان وحريم من جعفىّ بن سعد العشيرة. يوم النخيل وقعة فى وادٍ يقال له بطن النُّخيل. بَلت جرّبت وخبرت *

مِنَّا حُمَاةُ ٱلشِّعْبِ يَوْمَ تَوَاكَلَتْ * أَسَدٌ وَذُبْيَانُ ٱلصَّفَا وَتَمِيمُ

الشعب شعب جبلة وجبلة اكمة. الصفا هاهنا من المودّة. تواكلت تخاذلت وضعفت. وروى ابو عبيدة تَوَاعَدَتْ. والصفا موضع صفا بجيلة *

فَٱرْتَثَّ كَلْمَاهُمْ عَشِيَّةَ هَزْمِهِمْ * حَيٌّ بِمُنْعَرَجِ ٱلْمَسِيلِ مُقِيمُ

ويروى فَٱرْتُثَّ. إرْتَثَّ حَمَل ويقال أُرْتُثَّ حُمِلَ الى اهله و به رَمَق. كَلْماهم مجرّحيهم. هَزْمهم هزيمتهم. يقول حملهم هذا

الحيُّ وبهم رمق. مُنْعَرِج منعطف. قال ابو الحسن أخبرنى بن الاعرابى قال قوله حيًّ اراد الضباع جعلهم حيًّا. يقول جآءت الى القتلى بعد الهزيمة. ألَا تَرَاهُ يقول بمنعرج المسيل*

قَوْمِي أُولَئِكَ إِنْ سَأَلْتَ بِخِيمِهِمْ * وَلِكُلِّ قَوْمٍ فِي ٱلنَّوَآئِبِ خِيمُ

الخيم الخُلق والطبيعة. أى من كان له خلق وحسب صبر على النوائب*

وَإِذَا شَتَوْا عَادَتْ عَلَى جِيرَانِهِمْ * رُجُحٌ تُوَفِّيهَا مَرَابِعُ كُومُ

رُجُحٌ جِفان عظام ثقال. ويقال رُدُح أى ضخام. يقال إمرأة رَدَاح أى عظيمة الاوراك ضخمة. يُوفّيها يملأها. مَرابع اللّواتى نتجن فى الربيع. كُوم عظام الأسنمة الواحدة كومآء. مَرَابِعُ امّهات الرِّباع والواحد مُرْبِع أى معها رُبَعٌ. والرُّبَعُ الفصيل الذى ينتج فى وسط الصيف فهو أبدًا ضعيف*

لَا يَجْتَوِيهَا ضَيْفُهُمْ وَفَقِيرُهُمْ * وَمُدَفَّعٌ طَرَقَ ٱلنُّبُوحَ يَتِيمُ

قال ابو الحسن روى ابو عبد اللّه لا يَجْتَوِيهِمْ ضَيْفُهُمْ ونَزِيلُهُمْ. يجتويها يكرهها. مدفّع رجل يُدفع من موضع إلى موضع لا ينزل يدفعه هذا الى هذا لا يضيفه احد لشدّة حال الناس وما هم فيه من الجهد. النُّبوح الأَحيآء. قال الاصمعىّ هى ضَجّة الناس والحىّ واصواتهم. والنُّبوح قال ابو عبيدة الكلاب النابحة فى وجهه لا تعرفه*

وَلَهُمْ حُلُومٌ كَٱلْجِبَالِ وَسَادَةٌ * نُجُبٌ وَفَرْعٌ مَاجِدٌ وَأَرُومُ

وَإِذَا تَوَاكَتِ ٱلْمَقَانِبُ لَمْ يَزَلْ * بِٱلثَّغْرِ مِنَّا مِنْسَرٌ وَعَظِيمُ

المقانب الكتائب واحدها مِقْنَب. والمنسر ما بين الثلثين الى الأربعين. نجب كرام. وعظيم حيٌّ عظيم. ويروى مَنْسَرٌ وعظيم. والثغر موضع المخافة. و المنسر بكسر الميم وفتح السين الجيش قدر أربعين رجلا او خمسين. والمَنْسَر مفتوح الميم فى الطير مِنْقاره الذى يصيد به. وعظيم كبير رئيس*

نَسْمُو بِهِ وَنَفُلُّ حَدَّ عَدُوِّنَا * حَتَّى نَأُوبَ وَفِي ٱلْوُجُوهِ سُهُومُ

نسمو به نعلو به. نفلّ نكسر. نأوب نرجع من مغارنا. سُهُوم ضمور ويقال شحوب من غير مرضٍ*

(وقال لبيد أيضًا)

XVII

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى ٱلدِّمَنِ ٱلْخَوَالِي * لِسَلْمَى بِٱلْمَذَانِبِ فَٱلْقُفَالِ

تلمم تقف. الدِمَن آثار من البعر والرماد ومصبّ اللبن وغير ذلك واحدتها دِمْنة. والخوالى الخالية من اهلها الماضية. المذانب موضع. والقفال موضع*

2.

فَجَنْبَيْ صَوْءَرٍ فَنِعَافِ قَوٍّ * خَوَالِدَ مَا تَحَدَّثُ بِٱلزَّوَالِ

النعف رؤوس الأودية واحدها نَعْف. قوّ موضع. خوالد باقية.

خوالد هذه الاماكن ما تحدّث بالزوال أى بأن تزول. جنبا صَوْءرِ مكان *

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا إِلَّا عِرَارًا * وَعَزْفًا بَعْدَ أَحْيَآءٍ حِلَالِ

العرار صوت النعام الذكر. والزمار صوت الأنثى. عَرَّ يَعِرُّ. وزَمَرَتْ تَزْمِرُ. العَزْف صوت الجنّ. وقال الأصمعىّ أصل العزف فى جميع ما ذكرته العرب فى اشعارها أنّ الرمال تنهال فتسمع لها دويّا إذا سقطت وحرّكتها الريح وليس بعزف الجنّ. والحىّ الحِلال المقيمون فى حللهم ومنازلهم. ويقال حىّ حلال أى كثير عظيم *

وَخَيطًا مِنْ خَوَاضِبَ مُؤْلِفَاتٍ * كَأَنَّ رِئَالَهَا أُرْقُ ٱلْإِفَالِ

ويروى وخِيطًا. قال ابو الحسن قال ابو عبد الله خَيْطٌ نعام وخِيط وخَيْطَى نعام. الخيط القطيع من النعام. خواضب قد خضبها الربيع صبغ أطراف ريشها. مؤلفات ذلك الموضع. يقال آلفت الظبية الرمل أى صارت مع آلافها. رئالها فراخها. أرق فى الوانها. والأورق الرماد. وواحد الإفال أفيل وهى الفصلان. خَيْطٌ نَبذ من كلّ شىّ وهو هاهنا النعام. وخواضب قد خضب الربيع اوظفتها بصفرة النور وحمرته. ورئالها فراخها واحدها رَأْل. أُرْقُ الا فال صغار الا بل. والأَوْرَقُ الاسود تنفذه شعرة بيضا. قال الأصمعى قلت لأعرابىّ ما لون الاورق فقال لون رماد الرِّمْث. قال الاصمعى وهو أسمج الألوان كلّها وأطيبها لحومًا من الابل *

تَحَمَّلَ أَهْلُهَا وَأَجَدَّ فِيهَا ＊ نِعَاجُ ٱلصَّيْفِ أَخْبِيَةَ ٱلظِّلَالِ

أجدّ فيها أى إتّخذت ثوبا. أخبية جديدة قد اجدّ ثوبا إذا اتّخذ ثوبا جديدا. أَخْبِيَة هاهنا المكانس قال ابو الحسن وهو قول أبى عبد الله. الظلال من الظلّ وهو الشجر الذى يُستظلّ به＊

وَقَفْتُ بِهِنَّ حَتَّى قَالَ صَحْبِى ＊ جَزِعْتَ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِٱلنَّوَالِ

ويروى وليس ذلك من نَوَالِي. بالنّوال أى ليس ذلك الجزع بعطيّة تعطاها فلا تجزع. قال الأَصمعىّ الرواية هكذا ولا أدرى مَا النّوال. قال أبو الخطّاب النّوال الصواب. وقال ابو عبيدة النوال الشأن والهمّة. ابن الأعرابى يقول ليس ذلك بنولك واجاز قول الأخفش وأبى عبيدة جميعًا＊

كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرْبَا سُنَاةٍ ＊ يُحِيلُونَ ٱلسِّجَالَ عَلَى ٱلسِّجَالِ

الغربان الدّلوان. شبّه دموعه بماء الغرب. سُنَاة سُقَاة واحدها سانية. السِّجَال الدلآء والسَّجْل الدلو وإنّما قال السجال على السجال لسرعة دمعه وتتابعه＊

إِذَا أَرْوَوْا بِهَا زَرْعًا وَقَضْبًا ＊ أَمَالُوهَا عَلَى خُورٍ طِوَالِ

ويروى إذا رَوَّوا. القضب الرطبة. أمالوها أى هذه القرون. الخُور بها النخيل شبّهها بالابل. يقال للناقة خَوَّارَة إذا كانت غزيرة اللبن. قوله اذا روّوا فالهآء للسجال. روّوا سقوا حتّى

يرووا. وقوله أمالوها على خور طوال اى على نخل. يقول لمّا فرغوا من سقى الزرع أمالوا السّجال إلى النخل. والخُور الغزار من الابل. وهى هاهنا مستعارة. وأَيْضًا يريد أن هذه النخل كثيرة الحمل فشبّه الخور بها. القرون الدفعات من العروق والمآء *

تَمَنَّى أَنْ تُـلَاقِيَ آلَ سَلْمَى * بِخَطْمَةَ وَٱلْمُنَى طَرَقُ ٱلضَّلَالِ

وَهَلْ يَشْتَاقُ مِثْلُكَ مِنْ دِيَارٍ * دَوَارِسَ بَيْنَ تُخْتُمَ وَٱلْخِلَالِ

ويروى بين تَخْنِم والخلال. من ديار بمعنى فى ديار. قال ابو الحسن رواية أبى عبد الله تَخْنِم. والخِلَال جماعة خَلّ الطريق. تَخْتِم والخلال مكانان. وقال ابو عبيدة الخلال خلال الرمل وهى طرقه الواحد خَلّ *

وَكُنْتُ إِذَا ٱلْهُمُومُ تَحَضَّرَتْنِي * وَضَنَّتْ خُلَّةٌ بَعْدَ ٱلْوِصَالِ

صَرَمْتُ حِبَالَهَا وَصَدَدْتُ عَنْهَا * بِنَاجِيَةٍ تَجِلُّ عَنِ ٱلْكَلَالِ

ناجية ناقة مسرعة تنجو. حبالها مواصلتها. تجلّ تعظم عنه أى أنّها لا تُعيى. يقول اذا كلّ غيرها لم تكلّ هى ترتفع عن ذلك. ويروى على والمعنى فيه أنّه اذا حان الكلال جلّت عنه ولم تكلّ. قال ابو الحسن على الكلال رواية ابى عبد الله. قال الاصمعى ومعنى عَنْ هاهنا بَعْد. وقوله تجلّ أى لا تدقّ ولا تحضّ على السفر وطول السير كما قال امروُ القيس. (لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ). اى بَعْدَ تَفَضّلٍ. وكما قال الأعشى. (أَأَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلَى ٱبْتِكَارًا). يريد عَنْ آل ليلى *

عُـذَافِرَةٍ تُقَمِّصُ بِـٱلرُّدَافَى ❁ تَخَوَّنَهَـا نُـزُولِي وَٱرْتِحَـالِي

عذافرة ضخمة قويّة شديدة. تُقَمِّص تنزّ به بالردافى راكبها الذى يرتدف خلف الراكب. وإنّما ذلك من نشاطها ومرحها. تخوّنها تنقصها وذهب بلحمها والتخوّن التنقص. الردافى رَديف ورُدَافَى ❁

كَعَقرِ ٱلْهَـاجِرِيِّ إِذَا ٱبْتَنَـاهُ ❁ بِـأَشْبَـاهٍ حُذِينَ عَلَى مِثَـالِ

ويروى اذا بناه. قال ابو الحسن رواية ابى عبد الله اذا ابتناه. العقر القصر. هاجرىّ بنآء من هجر. أشباه اللبن والآجرّ. المثال مِلْبَنٌ. العَقْر القصر وهو بالنبطيّة اقرا ❁

كَأَخْنَسَ نَـاشِطٍ جَـادَتْ عَلَيْهِ ❁ بِبُرْقَةِ وَاحِفٍ إِحْدَى ٱللَّيَـالِي

الاخنس الثور شبّه الناقة به. ناشط يخرج من بلد الى بلد. واحف مكان. البرقة الموضع يخلُط ترابه او رمله حصى. وخَنَسُ الثور ارتداد أنفه فى وجهه ❁

أَضَلَّ صِوارَهُ وَتَـضَـيَّـفَـتْـهُ ❁ نَطُوفٌ أَمْرُهَـا بِيَدِ ٱلشَّمَـالِ

أضلّ هذا الناشط بقره. تضيّفته نزلت به سحابة. نطوف سحابة تنطف بالمآء. أمرها بيد الشمال اراد البرد والمطر. قال ابو عمرو نطوف سحابة تسيل قليلًا قليلا. الصوار قطيع بقر الوحش. يقول أضلّه فلم يدرِ كيف أخذ وبقى فردًا. وقوله تضيّفته نطوف هذا مثل اى نزلت به منزل الضيف. نطوف سائلة وهى سحابة تمطر امرها بيد الشِّمال بإذن اللّه ❁

فَبَاتَ كَأَنَّهُ قَاضِي نُذُورٍ * يَلُوذُ بِغَرْقَدٍ خَضِلٍ وَضَالِ

ويروى يُطِيفُ بِغَرْقَدٍ خَضِدٍ وَضَالِ. بات يعنى الثور كأنّه قاضى نذور يقول بات مُكِبًّا كأنّه يصلّى صلوةً يقضى بها نذرا. وغرقد شجر. وخضد متخضّد أىْ متكسّر. قال الاصمعى ويروى خضل أى أخضر ندىّ. والضال سِدْر البرّ والعُبْرِىُّ سدر المياه منه *

إِذَا وَكَفَ ٱلْغُصُونُ عَلَى قَرَاهُ * أَدَارَ ٱلرَّوْقَ حَالاً بَعْدَ حَالِ

وكف قَطْرُهُ. القرا الظّهر. الرَوق القرن. الغصون غصون الشجرة التى الثور تحتها. وقراه ظهره. ادار الروق أى ادار قرنه *

جُنُوحَ ٱلْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ * مُكِبًّا يَجْتَلِي نُقَبَ ٱلنِّصَالِ

جنوح الهالكىّ إكبابه وميله وانحرافه على يديه. والهالكىّ الصيقل. شبّه انكباب الثور ورفعه رأسه وتحريكه بجلوس الصيقل على السيف يجلوه. النُقَب الصدآء واحدها نُقْبَة. وقوله يجتلى نقب النصال فواحد النقب نقبة. والنقبة اللون يقول فهو يجلوا الوانها وذاك أنّه ادخلها الكور فصارت زُرقا فهو يجلوها بالمسنّ حتّى تصير شُهبًا وانشد (وَزُرْقٍ كَسَتْهُنَّ ٱلْأَسِنَّةُ هَبْوَةً). يريد بالاسنّة المسانّ. وهبوة غبرة اى من صفآئه وجودة صقله كأنّ عليه غبرة *

فَبَاكَرَهُ مَعَ ٱلْإِشْرَاقِ غُضْفٌ * ضَوَارِيهَا تَخُبُّ مَعَ ٱلرِّجَالِ

ألإشراق طلوع الشمس. الغُضْف الكلاب الّتى آذانها الى

ورآء هذا قول الأصمعيّ . وقال غيره الأغضف المسترخى الأذنين. وهو قول أبى محمّد قال الليل منغضف. وقال الاصمعيّ هو من الناس المسترخى الأذن ومن الكلاب ما وصفتُ لك . ضواريها صوائدها التى قد ضريت على الصيد تعدوا مثل عدو الخَبَب *

٢١ فَجَالَ وَلَمْ يَجُلْ جُبْنًا وَلَكِنْ * تَعَرُّضَ ذِى ٱلْحَفِيظَةِ لِلْقِتَالِ

جال فَرَّ ولم يفرّ جبنا . الحفيظة ما يحافظ عليه وهو هاهنا الغضب *

٢٢ فَغَادَرَ مُلْحِمًا وَعَدَلْنَ عَنْهُ * وَقَدْ خَضَبَ ٱلْفَرَائِصَ مِنْ طِحَالِ

غادر ترك. ملحما كلب يُطْعَمُ اللحم. الفرائص ما حاذا المرفق من الجنب أى فروع كتفيه واحدها فريصة . ابو عبد الله ملحم تفاءلوا به كما قالوا مظفّر وطاهر. وطحال اسم كلب . ويروى مُلْحِمًا كأنّه يُطْعِمُ صاحبَه اللحمَ. والملحِم المقيم فى موضع لا يبرح الثابت فى القتال *

٢٣ يَشُكُّ صِفَاحَهَا بِٱلرَّوْقِ شَزْرًا * كَمَا خَرَجَ ٱلسِّرَادُ مِنَ ٱلنِّقَالِ

يشكّ يطعن . صِفَاحُها جنوبها واحدها صفحة . شزرا جانبا . السِراد السير الذى يخصف به والمِسْرَدُ الإشفى . النقال الرقاع واحدها نقيلة . والرَّوْقُ القرن . شزرا على غير جهة فى أىّ شقّيه كان فهو شزر . وكذاك مخلوجة طعنة غير مستقيمة كما قال

امرؤ القيس (نَطْعَنُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً * لَفتْكَ لَامَيْنَ عَلَى نَابِلِ) لَفتْكَ اى رَدَّك. والسراد واحدها مِسْرَد والمسرد الحديدة والسرد الخَرْزُ والسرادة القِدّة التى يخرز بها. والنِّقال واحدها نَقْل مفتوح الأوّل ساكن الثانى وهو النعل الخَلَقُ ترقع فتخرز *

وَوَلَّى تَحْسِرُ ٱلْغَمَرَاتُ عَنْهُ * كَمَا مَرَّ ٱلْمُرَاهِنُ ذُو ٱلْجِلَالِ

ويروى وَوَلَّى يَحْسِرُ الغمراتِ. تَحْسِرُ تنكشف. الغمرات كربات القتال. والمُرَاهِن الفرسُ الذى راهنَ به القومَ. ذو الجِلَال أى ذو الصون. المُرَاهِن الفرس لَمَّا كان يُرَاهَن به كان هو ايضًا مراهِنًا. قال ابو الحسن وهو قول أبى عبد الله *

وَوَلَّى عَامِدًا لِطِيَاتِ فَلْجٍ * يُرَاوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَٱبْتِذَالِ

ويروى فَيَمَّمَ عَامِدًا لِطِيَاتِ فَلْجٍ يُرَوِّحُ. الطِيّة وجهك الذى تريد. فلج بلد. بين صون وابتذال بين كفّ من شدّة وبين سريع منه يستخرجه. يبتذل مرّة ويصون أخرى وكذا تفعل الخيل. قال ابو الحسن هذا قول ابى عبد الله. يمّم قصد الثور لطيات فلج أى النيّة التى تذهب به الى فلج. والطيّة تخفّف وتثقّل. يقال إلْحَقْ بِطِيَّتك أى نِيّتك التى تريد وتنوى. صون قال الأصمعى هو أنْ يكفّ بعض مشيه وعدوه. والإبتذال أن يُخرج ما عنده من العدو *

تَشُقُّ خَمَائِلَ ٱلدَّهْنَا يَدَاهُ * كَمَا لَعِبَ ٱلْمُقَامِرُ بِٱلْفِيَالِ

ويروى كما قَسَمَ المقامِرُ. الخمائل الرمال فيها شجر الواحدة خميلة. الدهناء برّيّة. والفِيَال لعبة كانوا يلعبون بها يجمعون ترابا ويخبّؤون فيه خَبْأً ويقولون لصاحبه فى أيّ الجانبين هو. رجل فِيلُ الرأى وفائِل أى ضعيف *

وَأَصْبَحَ يَقْتَرِي ٱلْحَوْمَـانَ فَرْدًا * كَنَصْلِ ٱلسَّيْفِ حُودِثَ بِٱلصِّقَالِ

يقترى يتتبّع. والحومان واحدتها حَوْمانة. والحومانة من الأرض أماكن غلاظ منقادة جمعها حَوامين. يقول يتتبّع الثور الحومانة ثُمّ ينفذ الى أُخرى. كنصل السيف حودث بالصقال يقول فى بياضه ولونه شبّه الثور به *

أَذَٰلِـكَ أَمْ عِـرَاقِيٌّ شَـتِـيمٌ * أَرَنَّ عَلَى نَحَـائِصَ كَٱلْمَقَـالِى

أذلك الثور أم عراقىّ الحمار يريد أنّه يأتى العراق. شتيم الوجه كريه الوجه كأنّه كلّ من يراه يشتمه. أرنّ صاح ورنّ. النحائص اللواتى ليس معهنّ اولاد ولا بهنّ لبن. نحائص أُتُنٌ واحدتها نَحُوصٌ والنحوص التى قد حالت فلم تحمل. أرنّ صاح ونهق. كالمقالى واحدها مقلآء ممدود وهو عود القُلة وهى العصى التى تكون بأيدى الصبيان يلعبون بها والقلّة التى أسفل وهى الصغيرة. قال ابو الحسن قال ابو عبد اللّه العراق أسفل ارض بنى تميم ممّا يلى البحر. قال وإنّما قيل له عِراق شُبّه بعراق القربة لأنّه فى أسفلها. وكلّما نزل عن نجد أيضا فهو عراق. وكلّما نزل عن نجد الى ناحية البحر

فهو تِهامة. قال ابو عبد الله ونجد من ذات عِرْق الى العُذَيْب. ومن ذات عرق الى البحر فهو تهامة. ومَكّة وما والاها من تهامة. وما خلف غَمْرَة ووَجْرَة تهامة الى البحر *

نَفَى جَحْشَانَهَا بِجِمَادِ قَوٍّ * خَلِيطٌ مَا يُلَامُ عَلَى ٱلزِّيَالِ

ويروى أَفَزَّ جِحَاشَها بِجِمَادِ قَوٍّ. الخليط المخالط. والجماد ارض صلبة. وقوّ بلد. ما يلام على الزيال يقول ما يلام على أن لا يكون معه فحل. واذا وضعت الجحش الاتان ولم تفرر به خصاه. قال ابو الحسن قال لى ابو عبد الله لا يلام على أن يزيلها عنه مخافة أن يغلبه عليها إذا شبّ. ولم يعرف خصآؤه إيّاها. قوله أفزّ جحاشها اى أطارها عنه. والجِمَاد أماكن غلاظ فى ارتفاع. الواحد جُمُد. خليط لا يلام على أن لا يزايل حتّى يخلو بالأتن. الزيال المفارقة *

وَأَمْكَنَهَا مِنَ ٱلصُّلْبَيْنِ حَتَّى * تَبَيَّنَتِ ٱلْمَخَاضُ مِنَ ٱلْحِيَالِ

الصُّلْب الغلظ المُنقاد المرتفع من الارض وجمعها صِلَبَة. قال ابو الحسن وليس هذا قَوْلٌ وهو قول الاصمعى. وإنّما الصُلْبَان ناباه وحافره لم يزل يفعل بها ذا حتّى اعتزلت التى حملت من اللواتى لم تحمل. وقوله أمكنها أى كدّها بحافره ونابه. الصُلْبَيْن ارض اقام بها ابو عبد الله *

شُهُورَ ٱلصَّيْفِ وَٱعْتَذَرَتْ عَلَيْهِ * نِطَافُ ٱلشَّيِّطَيْنِ مِنَ ٱلسِّمَالِ

شهور الصّيف متعلق بقوله تبيّنت. اعتذرت عليه أى قلّت

عليه . النطاف المياه قلّت اوكثرت . والسمال المآء القليل واحده سملة ثمّ يجمع سملات ثمّ سمال . أى امتنعت عليه ولم يجدها . اعتذرت أى انقطعت *

٣٢ وَذَكَّرَهَا مَنَاهِلَ آجِنَاتٍ * بِحَاجَةَ لَا تُنَزَّحُ بِالدَّوَالِي

ويروى فذكّرها مَنَازِلَ طَامِيَاتٍ، بحاجة لَمْ تُنَزَّعْ بالدوالى . مناهل مياه . آجنات متغيّرات . حَاجَة بلد . دَالِيَة ودوالى . مناهل مشارب . والنَّهْلَة أوّل ريّ . طاميات مرتفعات . ارتفع مآؤها من كثرته . يقال طما مآء البئر أى ارتفع . والدوالى الدلآء *

٣٣ وَأَقْبَلَهَا ٱلنِّجَادَ وَشَيَّعَتْهَا * هَوَادِيهَا كَأَنْضِيَةِ ٱلْمَغَالِي

ويروى وشَايَعَتْهُ هواديها . أقبلها الحمار اى قابل بها إيّاه . النِجاد كلّ مرتفع من الأرض . و شيّعتها شجّعتها . يقول رأت اوآئلها قد تقدّمت فتقدّمت . ورجل مشيّع له قلب جريء . هواديها اوائلها . النَّضِيّ السهم . المغالى المُرامى . وهو الذى يكون أشدّ نزعا من صاحبه . ويقال فلان يغالى فلانا يسابقه فى الخطو اذا كان يخطو هذا خطوة وهذا خطوتين يفضله . والغَلْوة بعد الخطو . السهام هى الانضية . قال ابو الحسن وروى ابو عبد الله المَغَالى وقال المغالى السهام واحدها مِغْلاة . والمُغَالى الرجل *

٣٤ لِوِرْدٍ تَقْلِصُ ٱلْغِيطَانُ عَنْهُ * يَبُذُّ مَفَازَةَ ٱلْخِمْسِ ٱلْكَمَالِ

الورد السير الشديد . والورد ورود المآء . والورد الابل انفسها

وهو هاهنا السير. تقلص الغيطان تقصر اذا سارها من سرعة سيره فكانّها تُطوى. والغائط من الارض الذى فيه اتّساع وطمأنينة. ثم قال يبذّ مفازة الخِمس الكمال والخِمس التامّ ليس بِرِبْع ولا ثِلْث. يبذّ يَغلب هذه المفازة الخِمْس أَيْضًا. قال الأصمعى والورد ايضا الواردة من الناس وغيرهم. والورد الحُمّى الّتى تجىء لوقتٍ. والغيطان البطنان من الأرض الواحد غائط. يبذّ أى يقطعها والبذّ القطع. واذا جاراه ففاته فقد بذّه. واذا طال عُنق الفرس على المُلجم قيل قد بذّه. والكمال الكامل. والخِمْس ان يرد المآء اليوم ثمّ يرده اليوم الخامس *

يُجِدُّ سَحِيلَهُ وَيُنِيرُ فِيهِ * وَيُتْبِعُهَا خِنَافًا فِي زِمَالِ

قال ابو الحسن روى ابو عبد الله يَجُدُّ سحيله ويُنِيرُ فيه. قال يجدّ يقطع صوته. وينير فيه أخذه من إنارة الثوب. ويُجِدُّ من أجدّ يجدّ فى الجدّ فى الأمر ووجه آخر أن يحدث سحيلا جديدا. وينير ينبع تارة بعد تارة اراد ينار. وقال الكميت. (أُتَارِيهِمْ بَصَرِى وَٱلْآلُ يَرْفَعُهُمْ ، حَتَّى ٱسْمَدَرَّ بِطَرْفِ ٱلْعَيْنِ إِتْأَارِى) أى ما زلت أتبعهم بصرى حتّى اسمدرّ بصرى أى سَدِرَ. الخناف فيه وجهان يقال للرجل خانف وقد خنف بأنفه وذلك إذا رفع رأسه من تكبّر او تجبّر واعرض عنك. ودابّة خانفة وذلك إذا أمالت رأسها فى احد شقّيها من نشاط. والخنوف فى يديها وهو ان تميلها الى جانب وحشيّها إذا سارت فيقال حينئذ خنفت. الزمال العَدْوُ فى جانب. زَمَلَ يَزْمِلُ زِمَالًا. والسّحيل الصوت يقطّعه فى جوفه.

كأَنَّ سَحِيلَهُ شَكْوَى رَئِيسٍ * يُحَاذِرُ مِنْ سَرَايَا وَٱغْتِيَالِ

قال ابو عبد الله شكوى رئيس يقول يذمرهم ويحرّضهم أن يحذروا ولا يعقبوا وجعله شكوى لأنّه يردّده مرّة بعد مرّة. شكوى فى موضع رفع. رئيس جيش يحاذر من سرايا واغتيال يقول يحاذر هذا الرئيس أنْ يغتال فهو يصيح باختلاط وشبه البحّة شبّه سحيل الحمار بصوته قال الاصمعىّ ثمّ انقضت قصّة الرئيس ثم رجع الى قصّة الحمار فقال تغرّد شاربٍ *

تَبَكِّيَ شَارِبٍ أَسْرَتْ عَلَيْهِ * عَتِيقُ ٱلْبَابِلِيَّةِ فِي ٱلْقِلَالِ

ويروى تَغَرُّدَ شَارِبٍ. تبكّى يقول كأنّ سحيله شكوى رئيس كأنّه تبكّى شارب على كلامين. تبكّى شارب يعنى غناءه. أسرت عليه دامت عليه ليلتها ثمّ اصبح وهى جاهدة حاله. ابو عبد الله تبكّى شارب نَصَب جعله خارجا من شكوى. واما الأصمعى فإنّه يقول نصبت تبكّى شارب على لأنّ يبكى تبكّى شارب يقول يحذر أن يغار عليه فيفتضح فيغنّى بما فعل به. يقول سحل كما يغرّد شارب حين طرب وأنشد لامرئ القيس (يُغَرِّدُ بِٱلْأَسْحَارِ فِي كُلِّ رَوْضَةٍ ، تَغَرُّدَ مِرِّيحِ ٱلنَّدَامَى ٱلْمُطَرِّبِ). والقلال الجرار الّتى يكون فيها الخمر *

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وَتَقَاذَفَتْهُ * مُشَعْشَعَةٌ بِمَغْرُوضٍ زُلَالِ

تقاذفته أصابته كأس بعد كأس. مشعشعة ممزوجة. يقال شعشع كأسك وأعرِق كأسك أى امزجها وأرِقّها. يقال ثوب

مشعشع وكلّ رقيق مشعشع . مغروض طرىّ . أنشد (رَفَعَ ٱلنَّعَامَاتِ ٱلرِّجَالُ بَرِيدَهَا ، يُرْفَعْنَ بَيْنَ مُشَعْشَعٍ وَمُظَلَّلِ) . النعامات خشبات توضع ويوضع عليها الحشيش يكون فيها الرجل ينظر للقوم . تذكّر شجوه يقول تذكّر هذا الشارب حزنه . وتقاذفته أى ترامت به الخمر فى مذاهب شتّى . والمغروض ماء طرىّ قريب عهد بالسّحاب . زلالٌ صافٍ عذب سهل الدخول *

إِذَا ٱجْتَمَعَتْ وَأَحْوَذَ جَانِبَيْهَا * وَأَوْرَدَهَا عَلَى عُوجٍ طِوَالِ

أحوذ جمع وضمّ . وقوله جانبيها أى يأتيها من هذا الجانب مرّة ومن هذا مرّة . العوج الطوال أراد قوائمها . وإنّما اراد أن يقول ضمّها من جانبيها فقال ضمّ جانبيها *

رَفَعْنَ سُرَادِقًا فِي يَوْمِ رِيحٍ * يُصَفِّقُ بَيْنَ مَيْلٍ وَٱعْتِدَالِ

أى رفعن الأُتُنُ غُبارا كأنّه سرادق . يصفّق يميل مرّة كذا ومرّة هكذا . الغُبار تصفّقه الريح فكأنّه فسطاط . وقوله بين ميل واعتدال أى تميله الريح اذا هبّت وتعدله اذا سكنت *

فَأَوْرَدَهَا ٱلْعِرَاكَ وَلَمْ يَذُدْهَا * وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ ٱلدِّخَالِ

قال ابو الحسن رواه ابو عبد الله فَأَرْسَلَهَا العراك العراك الجماعة أى اوردها جماعة . لم يذدها لم يحبسها . لم يشفق على نَغَص الدخال يقول لم يخف أمرا ينغّص عليها دخالها . والدخال أن يشرب بعضها ثم يرجع فيزاحم الذى على

المآء. قال ابو الحسن وقال ابن الاعرابى إنّما قيل له دخال لدخول المآء فى اجوافها. وقوله ولم يشفق على نغص الدخال يقول لم يخف ذاك منها. والدخال لا يكون فى الخمر إنّما هو فى الابل. قال الاصمعى قوله اوردها العراك يعنى الأتن يقول أوردها الفحل جماعتها كلّها. ويقال اذا اورد الساقى ابله بجماعتها قيل اوردها عِرَاكًا وعَرْكًا اذا ارسلها فوردت بجماعتها فاذا ارسلها قطعة قطعة قيل اوردها ارسالا وواحد الارسال رسل. وقوله ولم يشفق يعنى الفحل على نغص الدخال قال والدخال أن تسقى البعير أو الناقة التّى قد شربت تدخل بين بعيرين لم يشربا تؤثر بذلك لمرض بها او لكرمها فذاك الفعل هو الدخال. والبعير أيضا يفعل به إذا كان كريما مثل ذلك وأنشدنا (وَدَاخَلَا طَنِيَّهَا وَذَا ٱلْجَنَبْ). والطنى مقصور دآء يأخذ البعير اوالناقة فتشرب فلا تروى. والجنب أن يشتدّ عطش البعير حتّى تلتزق رئته بجنبه. قال الاصمعى والحمار لم يشفق على نغص الدخال أى لم يبل أن ينغّص عليها الشرب. ثمّ حذّر الرامى قال وليس ثمّ دخال إنّما الدخال للابل خاصة ولكنّه شبّه الفحل وأتنه بالابل التى وردت المآء وهى عطاش *

يُفَرِّجُ بِٱلسَّنَابِكِ عَنْ شَرِيبٍ * يَرُوعُ قُلُوبَ أَجْوَافٍ غِلَالِ

ويروى يُدَاوِى حَرَّ أَجْوافٍ علال. يفرّج يثوّر بسنابكه المآء. هكذا زعموا يفعل إذا ورد المآء. والسنابك مقدّم الحوافر.

الشريب المآء المشروب. يروع يحرّك. يقول يقع برد المآء على حرّ الجوف فيروعه يكسره. الغُلّة حرارة العطش. قال ابو الحسن وهذا قول ابى عبد الله اذا ورد على مآء قليل ضرب بحافره حتى يظهر المآء. يفرّج يعنى الحمار يفتح ما بيين يديه لينال المآء وتدنو عنقه من الارض وانشد (يُفَجِّيْنَ بِٱلْأَيْدِى عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ. لَهُ عَرْمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ وَنَجِيلُ) شريب مآء مشروب. وهو فعَيل فى معنى مفعول. قال ابو عبيدة أمّا قوله شريب فهو المآء الذى يطاق ان يشرب وفيه ملوحة. غلال حارّة من العطش لأجوافها غليل أى حرارة فتداويها بالمآء لبرده*

يُرَجِّعُ فِى ٱلصُّوَى بِمُهَضَّمَاتٍ * يَجُبْنَ ٱلصَّدْرَ مِنْ قَصَبِ ٱلْعَوَالِى

يرجّع يردّد صوته بعد ما شرب. والصُوَى الأعلام. والمُهَضّمات قال الاصمعى قصاب أخذن رطبات فهضّمن أى خُفِقْنَ حتّى ذهب مآوهنّ ورطوبتهن فصرن مزامير. يجبن يخرجن من صدره قصب العوالى العوالى بلاد عالية وعوالى وإنّما اراد بمهضّمات من قصب العوالى قال ابو عبد الله مهضّمات قال اراد تقطيع صوته. ابو عبد الله من قصب العوالى قال اراد حلقومه ومخرج نفسه.

أَصَاحِ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهْنًا * كَمِصْبَاحِ ٱلشَّعِيلَةِ فِى ٱلذُّبَالِ

هبّ لمع وأضآء. وهنا بعد ساعة من الليل. الشعيلة النار. والذبال الفتيلة*

أَرِقْتُ لَهُ وَأَنْجَدَ بَعْدَ هَدْءٍ ❊ وَأَصْحَابِي عَلَى شُعَبِ ٱلرِّحَالِ

أنجد ارتفع أخذ البرق الى ناحية نجد. ويقال لكلّ مرتفع منجد أَى نَجْدًا أَمّ لم يات الجادّة يقول شمته على نَجْدٍ. بعد هَدْءٍ يقال اتى بَعْدَ هَدْءٍ مِنَ ٱللَّيْلِ. وبعد عُنْكٍ من اللّيل. ونَبْذٍ وسُعْواء من الليل. وقِطْعٍ من الليل. وهَزِيعٍ من اللّيل. وجُهْمَةٍ من الليل . وجَهْمَةٍ وصدفة من الليل. وأتانى فى فحمة السحر. وقال بعضهم أتانى فى فحمه العشاء. وبعد وَهْنٍ من الليل . شُعَب الرحال عيدانها . أنجد أخذ البرق الى ناحية نجد . وإنّما يبدو من تِهامة بعد هدء اى بعد ساعة من اللّيل حين يَهدأ كلّ شيء ويسكن . وقوله وأصحابى على شُعَب الرحال أى نيام وأنشد (يَسْتَرْجِفُ ٱلصِّدْقُ لِجْبَيْهَا إذَا جَعَلَتْ أَوَاخِرُ ٱلْمَيْسِ يَغْشَاهَا ٱلْقَوَادِيمُ) فالمَيْس شجر يُتّخذ منه الرماح. ينعس الركبان على الابل وهى تسير فترتجّ الرحال فيصير بعضها قريبًا من بعض فتصير مقدمة هذا الرحل آخرةُ هذا الآخر وشعب الرحال مقدّمة هذا الرحل مثل القَرَبُوس للسّرج وآخرته.

يُضِيءُ رَبَابُهُ فِي ٱلْمُزْنِ حُبْشًا ❊ قِيَامًا بِٱلْحِرَابِ وَٱلْإِلَالِ

الرباب السحاب الذى تراه كأنّه متدلٍّ كأنّه أعناق النعام. والمزن السحاب. شبّه إنكساف البرق عن سواد الغيم بحبشان بأيديهم حراب. الإلال الحراب. واحدها ألّة. قال ابو الحسن

قال ابو عبد اللّه بن الاعرابىّ بالحراب وبالإلال اراد فى لمعان البرق.

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ * وَأَنْوَاحًا عَلَيْهِنَّ ٱلْمَآلِي

المصفّحات الابل اللواتى قد صُفّحت عن اولادها أى عُزلت عنها. فشبّه صوت الرعد فى هذا السحاب بصوت هذه الابل. الأنواح النسآء ينحن. المآلى الخرق الّتى تكون مع المرأة تحرّكها تندب بها. قال ابو الحسن المصفّحات السيوف. ابو عبد اللّه يقوله. قال ويقال ضربه بالسيف صَفْحًا أى ظاهر فى غير غمده. ومُصَفِّحاتٌ نسآء يُصَفِّقْنَ. وفى حديثٍ أَلتَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَٱلتَّصْفِيحُ لِلنِّسَآءِ أَىْ فى الصلوة. وأنواحٌ النسآء ينحن شبّه هزمة الرعد فى جوانبه بنسآء ينحن. ذُرَاه أعاليه *

فَأَفْرَغَ فِي ٱلرُّبَابِ يَقُودُ بُلْقًا * مُجَوَّفَةً تَذُبُّ عَنِ ٱلسِّخَالِ

ويروى فأَفْرَغَ بالرُّبَاب. أُفرغ هذا السحاب أى اهبط وأسال. والرُّبابُ هاهنا موضعٌ. يقال مِائَةٌ رُبَّى معها اولادها حديثة النتاج ثمّ يجمع رُبَاب. وقولهُ يقود بُلْقًا يقود سحابا بلقا شبّه انكشاف البرق عن السحاب وهو أسود بانكشاف خيل عن اولادها ترمح عنها. وقوله مجوّفة جوّفت ببياض فى جنوبها وبطونها. تذبّ عن السخال اى ترمح عنها وتدفع. ابو عبد اللّه فَأَفْرَغَ بالرُّباب. أُفرغ مآءه صبّه. قال الأصمعىّ وإنّما شبّه اضطراب البرق ولمعانه برمح الخيل البلق. (ومائة ناقةٍ أُبِيٍّ وهى الّتى تأبى الفحل). وقوله رُبّى أى تربّيها *

وَأَصْبَحَ رَاسِيًا بِرِضَامِ دَهْرٍ * وَسَالَ بِهِ ٱلْخَمَائِلُ فِي ٱلرِّمَالِ

راسيا ثابتا. الرضام حجارة شبه الجزر واحدها رَضْمَة. ويقال رَضَمَ البنآء جمع بعضه الى بعض. ويروى واصبح راسيا بجبال لُبْنٍ. يقول أصبح المطر راسيا أى ثابتا دآئما برضام لبن أى بصخور عظام الواحدة رضمة. لُبْن إسم جبل. ويروى وأصبح عاقلا برضام لبن. والخمائل واحدتها خميلة. وهى ارض سهلة تنبت الشجر. يقال اذا كثر المطر فاض على الخميلة ثم صار فى الرمال. وسال به الخمائل فى الرمال سالت به بالسيل ذوات الاشجار الى الرمال التى لا أشجار فيها*

وَحَطَّ وُحُوشَ صَاحَةَ مِنْ ذُرَاهَا * كَأَنَّ وُعُولَهَا رُمْكُ ٱلْجِمَالِ

صَاحَة جبل. رمك سود. جمل أَرْمَك أى أسود. أُخذ من الرَّامِك. الارمك لون الى السواد وهو أصفى من الأَوْرق*

عَلَى ٱلْأَعْرَاضِ أَيْمَنُ جَانِبَيْهِ * وَأَيْسَرُهُ عَلَى كُورَى أُثَالِ

الأعراض الأرضين يقال بذلك العِرْض اى بتلك الأرض. أيمن جانبى السيل. كورى جانبى كورى ما ركم بعضه بعضًا ابو عبد الله يقوله. الأعراض القرى واحدها عَرْض. وأُثَال اسم جبل. وكوراه جبلان قريبان من أثال. قال الأصمعى وقرأت فى بعض كتب عبد الملك لعمّاله. وليّنْتُكَ المَدِينَةَ وَأَعْرَاضَهَا. فالأعراض القرى ونواحيها*

وَأَرْدَفَ مُزْنَهُ ٱلْمُلْحِينَ وَبْلًا * سَرِيعًا صَوْبُهُ سَرِبَ ٱلْعَزَالِي

ويروى فأوْرَدَ مُزْنَهُ المِلْحَيْنِ وبلا' سريعا وَدْقُهُ. اردف السحاب مزنه المِلْحَيْن موضع. وَبْلا مطرا سَرِب سائل. العَزَالِي مخارج المآء من السحاب واحد العزالى عَزْلَآء وهو مصبّ المزادة. مُزْنه سحابه. والوبل المطر الشديد الوقع المتدارك. وودقه قطره *

فَبَاتَ ٱلسَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ * مِنَ ٱلْبَقَّارِ كَٱلْعَمِدِ ٱلثِّقَالِ

ويروى فبات السَّرْوُ يركب جانبيه. جانبى الملحين من ذلك الموضع. العَمِد الذى يشتكى سنامه. والثّقال الثقيل. البقّار جبل. والسَرْوُ شجر. يقول اقتلع هذا الشجر فركب الشجر جانبيه. السرو العرْعَرُ يركب جانبى السيل. ويروى كَٱلْعَمَدِ ٱلطِّوَالِ. والعَمَدُ ما يُعْمَدُ به *

أَقُولُ وَصَوْبُهُ مِنِّي بَعِيدٌ * يَحُطُّ ٱلشَّثَّ مِنْ قُلَلِ ٱلْجِبَالِ

صوبه مصاب مطره. والشَّثّ شجر من شجر السراة. وقلل أعال وقُلّة كلّ شيء أعلاه. واحد الشث شَثَّة *

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى * نُمَيْرًا وَٱلْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالِ

سقى وأسقى جميعا. مجد ابنة تيم بن غالب بن فهر بن مالك وهى أمّ كلاب وكليب ابْنَيْ ربيعة بن عامر بن صعصعة. وتيم هو الادرم لأن أخاه لُؤَيًّا نَبُه وشرف وخمل هو فسمّى الأدرم. ويقال آكام درم أى متواضعة. ومجد هى أمّ كلاب وكعب وعامر بنى ربيعة بن عامر بن صعصعة *

رَعَوْهُ مَرْبَعًا وَتَصَيَّفُوهُ * بِلَا وَبَإٍ سُمَيَّ وَلَا وَبَالِ

قال ابو الحسن روى ابو عبد اللّه بلا وَبَإِ السُمِيِّ ولا. اراد سَمَاو سُمّى. مربعا ربيعا. والوبأ المرض. والوبال الداء وهو مرض يقع فى الابل. وأنشد لزهير. (إِلَى كَلَإٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمِ). قال والوبأ قلّة الاستمرآء. قال الاصمعى الوبال مثل الوبأ سَوَآء. سُمَىَّ أراد سُمَيَّةَ فرخّم*

هُمُ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ * شَمَائِلَ بُدِّلُوهَا مِنْ شِمَالِي

الشمآئل الخلآئق والطبآئع. شِمالى طبيعتى*

يُغَارُ عَلَى ٱلْبَرِيِّ بِغَيْرِ ظُلْمٍ * وَيُفْضَحُ ذُو ٱلْأَمَانَةِ وَٱلدَّلَالِ

ويروى يَجُرُّ على البرىّ بغير جُرْمٍ، ويفضح ذوالأمانة والفِعَال. قوله يجرّ على البرىّ بغير جرم يقول يذنب غيره فتلحقه جريرته. والدَلال من الدَالّة*

وَأَسْرَعَ فِي ٱلْفَوَاحِشِ كُلُّ طِمْلٍ * يَجُرُّ ٱلْمُخْزِيَاتِ وَلَا يُبَالِي

الطمل الأشعث الأغبر الاطلس الخفىّ الخامل. والمخزيات الامور القبيحة. الطمل اللصّ*

أَطَعْتُمْ أَمْرَهُ فَتَبِعْتُمُوهُ * وَيَأْتِي ٱلْغَيَّ مُنْقَطِعُ ٱلْعِقَالِ

أى يأتى الغىّ لا يمنعه من ذلك أحد مخلًّا عنه. ويروى فيأتى الغىّ. قال ابو الحسن وروى ابو عبد الله عن الجعدى فَبَاتَ الغىّ منقطع العقال اى لا يحبسه عن الغىّ شىء فهو سريع فيه*

(وقال ايضا)

XVIII

أَلَا ذَهَبَ ٱلْمُحَافِظُ وَٱلْمُحَامِى * وَمَانِعُ ضَيْمِنَا يَوْمَ ٱلْخِصَامِ

ويروى ورافِعُ ضيمنا. الضيم الظلم. الخصام الخصومة *

وَأَيْقَنْتُ ٱلتَّفَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا * تُقُسِّمَ مَالُ أَرْبَدَ بِٱلسِّهَامِ

وَأَرْبَدُ فَارِسُ ٱلْهَيْجَا إِذَا مَا * تَقَعَّرَتِ ٱلْمَشَاجِرُ بِٱلْخِيَامِ

تقعّرت تقوّضت من اصلها. والمشاجر خشب توضع عليه أمتعتهم. واصل الشِّجار المِشْجَبُ. قال الاصمعىّ والشِّجار قُبّة الهودج. ويروى تقعّرت المَفَآئِم بالخيام. قال المُفْأَم الذى زيد فى عرضه فاتّسع. بالخيام اى مع الخيام*

تَطِيرُ عَدَآئِدُ ٱلْأَشْرَاكِ شَفْعًا * وَوِتْرًا وَٱلزَّعَامَةُ لِلْغُلَامِ

تطير تخرج. العدآئد الذين يعادّونه فى الشِرك شَرِك الميراث. شَرِك وأَشْرك من المشاركة. شَفْعًا اى سهمان. ووترا أى سَهمًا. والزعامة للغلام أى الرياسة للغلام. قال ابو الحسن روى ابو عبد الله عدآئد الإشراك. والإشراك مصدر والأَشراك جمع شِرْك. الغلام يعنى ابن الميّت*

كَأَنَّ هِجَانَهَا مُتَأَبِّضَاتٍ * وَفِى ٱلْأَقْرَانِ أَصْوِرَةُ ٱلرُّغَامِ

ويروى الرَّغَام. هجانها هجان الابل التى كانت فى الشرك. متأبّضات مشدودة بالإباض وهو حبل يشدّ فى اليد. الأَقْران

الحبال واحدها قَرْن . أَصْوِرَةٌ جمع صُوار. يقول كأنّ ما قرن منه وما أبّض اصورة. والرَّغام من الرمل ليس بدقيق فيه خشونة. ويروى الرُّعَام وهو أن ترعم بأنوفها يخرج منه شبه المخاط. قال الاصمعى الرُعَام الرعام فى الشآء. قال فى بعض الحديث (إمْسَحْ رُعَامَهَا وَصَلِّ فِي مَرَاحِهَا فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ ٱلْجَنَّةِ). والرُّوَال من كلّ ذى حافر. واللُغام من كلّ ذى خفّ. والمَرْغ من كلّ ذى ظلف. ومن الناس أيضا يقال له المَرْغ . وانشد. (أَصْبَحَ بَاقِي مَرْغِهِ بِمَنْكِبِهْ) قال ابو الحسن أخبرنى ابو عبد الله قال قال لى عمارة ، الرَّغَام موضع ببلاد كليب تراب طيّب حرّ سهل*

وَقَدْ كَانَ ٱلْمُعَصَّبُ يَعْتَفِيهَا * وَيُحْبَسُ عِنْدَ غَايَاتِ ٱلذِّمَامِ

المعصّب الفقير والمحتاج يعصّب رأسه ورجليه بالخرق للجهد عليه ثياب خلقان بعضها الى بعض. وقال آخرون هو الجائع. وانشد فى رجل أغار على مال رجل فذهب به (وَعَوَّدْتَهُ حَمْلَ ٱلْقِرَى فِي إِنَآئِهِ، وَتِمْشَآءَهُ وَسْطَ ٱلرِّكَابِ مُعَصِّبًا) يعتفيها يأتيها يطلب خيرها. غايات الذمام يريد ما يلزمه نفسه من الحيآء والتكرّم للسآئل ومن يطلب خير أربد*

عَلَى فَقْدِ ٱلْحَرِيبِ إِذَا ٱعْتَرَاهَا * وَعِنْدَ ٱلْفَضْلِ فِي ٱلْقُحَمِ ٱلْعِظَامِ

تحبس عند غايات الذمام على فقدها الحريب. وهو الذى قد حرب ماله . إذا اعتراها إذا أتاها . القحم الامور التى يتقحّمها . وكلّ أمر شديد تَتَقَحَّم عليه فهو قُحْمَة *

خُبَاسَاتُ ٱلْفَوَارِسِ كُلَّ يَوْمٍ * إِذَا لَمْ يُرْجَ رِسْلٌ فِي ٱلسَّوَامِ

خباسات غنآئم والخُبَاسَة الغنيمة. رِسْل لَبَن. والسَّوَام ما رعى من ابل وغنم وبقر والراعية كلّها سائمة *

إِذَا مَا تَغْرُبُ ٱلْأَنْعَامُ رَاحَتْ * عَلَى ٱلْأَيْتَامِ وَٱلْكَلِّ ٱلْعِيَامِ

تغرب تبعد فى المرعى. الأنعام جميع النعم وهى الابل. يقول إذا بعدت تلك الابل راحت هذه الابل على الايتام. والكلّ المعيال. والعيام العطاش الذين يقرمون الى اللبن يشتهونه. واحد عيام عَيْمَان وعيمان مثل سَيْرَان. والكلّ من الناس الذى ينفق عليه غيره. وقال ابو عبيدة الكَلّ والكَلالة النسب لغير صلب الرجل. والعيام المشتهون اللّبن الواحد عيمان. يقال قَرِم الى اللحم وعام الى اللبن *

فَيَحْمَدُ قِدْرَ أَرْبَدَ مَنْ عَرَاهَا * إِذَا مَا ذُمَّ أَرْبَابُ ٱللِّحَامِ

ويروى وَيَحْمَدُ. عراها أتاها يطلب خيرها. يقال من ذلك عرالى يعرولى. واللحام جمع لحم وهم الذين عندهم اللحم. لَحْمٌ ولِحَامٌ وَلُحْمَان *

وَجَارَتُهُ إِذَا حَلَّتْ إِلَيْهِ * لَهَا نَفَلٌ وَحَظٌّ فِي ٱلسَّنَامِ

ويروى نَفَلٌ وَحَقٌّ. نفل عطيّة نافلة يتفضّل عليها. وحظّ نصيب *

فَإِنْ تَقْعُدْ فَمُكْرَمَةٌ حَصَانٌ * وَإِنْ تَظْعَنْ فَمُحْسِنَةُ ٱلْكَلَامِ

حصان عفيفة. يقول إن أقامت أكرمت وان ظعنت كان هذا الثناء منها اى تثنى بما اوليت *

وَإِنْ تَشْرَبْ فَنِعْمَ أَخُو ٱلنَّدَامَى * كَرِيمٌ مَاجِدٌ حُلْوُ ٱلنِّدَامِ

وَفِتْيَانٍ يَرَوْنَ ٱلْمَجْدَ غُنْمًا * صَبَرْتَ لِحَقِّهِمْ لَيْلَ ٱلتِّمَامِ

ليل التمام الليالى الطوال. النِدام المنادمة.

وَإِنْ بَكَرُوا غَدَوْتَ بِمُسْمِعَاتٍ * وَأَدْكَنَ عَاتِقٍ جَلِدِ ٱلْعِصَامِ

يعنى أربد وهو اربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر بن كلاب وهو أخوه لأمّه. العصام الرباط الذى يشدّ به رأس الزقّ او القربة. والعاتق الزقّ الذى قد عتق وجادت الخمر فيه وطابت. مسمعات مغنّيات. أدكن يعنى الزقّ. ويروى وأدْبَس عاتق ادبس لون السواد *

لَهُ زَبَدٌ عَلَى ٱلنَّاجُودِ وَرْدٌ * بِمَاءِ ٱلْمُزْنِ مِنْ رَيْقِ ٱلْغَمَامِ

له للزّق. الناجود الباطية او الظرف يصبّ فيه الخمر. وقال الاصمعىّ الناجود البزال. وقال الناجود الخمر نفسها. ويقال الناجود أوّل ما يبزل من الخمر. ريق الغمام اول مطره. الغمام السحاب.

إِذَا بَكَرَ ٱلنِّسَاءُ مُرَدَّفَاتٍ * حَوَاسِرَ لَا يُجِئْنَ عَلَى ٱلْخِدَامِ

قال ابو الحسن رواية ابى عبد الله لا تُجِنَّ على الخدام. مردّفات محمولات. لا يجئن لا يرسلن. يقال أجأته اى ارسلته. يريد

لا يغطّين الخدام وهى الخلاخيل . يقال أَجِئُّ ثوبك ارسله . واحد الخدام خَدَمَة . قوله لا تجنّ اى لا يستترن . يقال أَجَنَّهُ اللّيلُ اذا ستره . والخدام خَرَز او سَيْر او عِهْن يكون فى موضع الخلخال يتزين به *

يَرَيْنَ عَصَائِبًا يَرْكُضْنَ رَهْوًا * سَوَابِقُهُنَّ كَالرَّجْلِ ٱلْقِيَامِ

رهوا يتبع بعضها بعضا . عصآئب فرق من الخيل . رهوا ساكنة . قال الاصمعىّ والشيء يرهو اذا سكن . كالرَّجْل اى كالرجال . يقول رأى الخيل من بعيد مقبلة فشبّه أعناقها وطولها بالرَّجْل القيام . قال ابو الحسن وروى ابو عبد الله كَٱلْحَدَإِ التِّهَامِ *

كَأَنَّ سِرَاعَهَا مُتَوَاتِرَاتٍ * حَمَامٌ بَاكِرٌ قَبْلَ ٱلْحَمَامِ

ويروى كأنّ عِجَالَهَا مُتَبَارِيَاتٍ ، حَمَامٌ وَارِدٌ . متباريات يتبارين فى السير يعارض بعضهن بعضا *

فَوَاءِلَ يَوْمَ ذَلِكَ مَنْ أَتَاهُ * كَمَا وَأَلَ ٱلْمُحِلُّ إِلَى ٱلْحَرَامِ

ويروى يُوَائِلُ يوم ذلك من أتاه . وأل نجا . المحلّ الرجل . الحرام الحرم . قال ابو عبد الله من أتاه يعنى أُربد . يوائل يهرب الى أُربد يطلب النجآء . وأل نجا . لا وَأَلْتُ إِنْ وَأَلْتَ اى لا نجوتُ إن نجوتَ . الذى فى الحلّ يوائل الى الحرم *

بِضَرْبَةِ فَيْصَلٍ تَرَكَتْ رَئِيسًا * عَلَى ٱلْخَدَّيْنِ يَنْحِطُ غَيْرَ نَامِ

فيصل فصلت بين القوم يفصل يقطع. ينحط بخفض الحآء
اى يزجر. غير نامٍ اى غير مرتفع *

وَكُلُّ فَرِيعَةٍ عَجْلَى رَمُوحٍ * كَأَنَّ رَشَاشَهَا لَهَبُ ٱلضِّرَامِ

ويروى عَجْلَى قَلُوسٍ كَأَنَّ رَشِيشَهَا. فريعة طعنة واسعة. عجلى
سريعة الاخراج للدّبر. رموح يرمح دمها إذا خرج تراه كأنّه
يفور. لهبُ الضرام يقول كأنّ هذا الدم النار والضرام الحطب
الدقيق الذى تسرع فيه النار. قلوس تقلس الدم اى تدفعه
وتخرجه. رشيشها ما رشّ منها من الدم *

تَرُدُّ ٱلْمَرْأَ قَافِلَةً يَدَاهُ * بِعَامِلِ صَعْدَةٍ وَٱلنَّحْرُ دَامِي

قافلة يابسة. العامل أعلى القناة وهو اسفل السنان بذراع.
والصعدة القناة. تفلت يده وقفل القلّ يبس *

فَوَدِّعْ بِٱلسَّلَامِ أَبَا حُزَيْزٍ * وَقَلَّ وَدَاعُ أَرْبَدَ بِٱلسَّلَامِ

ابو حزيز يريد ابا حزاز يعنى اربد فصغّر. ابو عبد الله حزيز
نصب الحآء *

يُفَضِّلُهُ شِتَاءَ ٱلنَّاسِ مَجْدٌ * إِذَا قَصُرَ ٱلسُّتُورُ عَلَى ٱلْبِرَامِ

ويروى يفضّله سَنَآءَ الناس مَجْدًا. شتآء الناس نصبه على
الصفة. المجد الشرف والذكر. يقول يعرف فضل اربد فى
الشتآء حين يشتدّ حال الناس وتقلّ الألبانُ وييبس البقل
فعند ذلك يعرف فضل اربد. وقوله اذا قصر الستور على البرام

فالبوام جمع برمة. قصر الستور حبست واسبلت على البرام.
من قول يزيد بن حذّاق العبدى (قَصَرا عَلَيْهَا بِٱلْمَقِيطِ
لِقَاحَنَا ,رُبَاعِيَّةً وَبَازِلًا وسَدِيسَا)*

فَهَلْ نُبِّئْتَ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا * عَلَى ٱلْأَيَّامِ إِلَّا ٱبْنَى شَمَامِ
وَإِلَّا ٱلْفَرْقَدَيْنِ وَآلَ نَعْشٍ * خَوَالِدَ مَا تَحَدَّثُ بِٱنْهِدَامِ

آل نعش يريد بنات نعش فلم يستقم فقال آل. خوالد ثوابت*

وَكُنْتَ إِمَامَنَا وَلَنَا نِظَامًا * وَكَانَ ٱلْجَزْعُ يُحْفَظُ بِٱلنِّظَامِ

أى كنت نظامنا اى نتمسّك بك. والنظام الخيط الذى ينظم
عليه اللؤلؤ. والجِزْع الخرز والجِزْع جانب الوادى*

وَلَيْسَ ٱلنَّاسُ بَعْدَكَ فِى نَقِيرٍ * وَلَا هُمْ غَيْرُ أَصْدَآءٍ وَهَامِ

النقير يقول ليسوا فى شىء والنقير النقرة خلف النواة. أصدآء
وهام هام طآئر واحده هامة. يقول يموتون. يقال إِنَّمَا أَنْتَ
هَامة اليوم اوغد اى تموت فيصيح الصدآء عليك. قال ابو
الحسن روى ابو عبد الله وليس الناس بعدك فى نَفِيرٍ اى
لا ينفرون فى غزو ولا غارة*

وَإِنَّا قَدْ نَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ * وَنُسْحَرُ بِٱلشَّرَابِ وَبِٱلطَّعَامِ

نسحر نعلّل والمسحور المعلّل بالطعام والشراب*

كَمَا سُحِرَتْ بِهِ إِرَمٌ وَعَادٌ * فَأَضْحَوْا مِثْلَ أَحْلَامِ ٱلنِّيَامِ

(وقال لبيد)

XIX

طَافَتْ أُسْمَاءَ بِٱلرِّحَالِ فَقَدْ * هَيَّجَ مِنِّي خَيَالُهَا طَرَبَا

ويروى طافت أُسيمآء بالرِكاب*

إِحْدَى بَنِي جَعْفَرٍ بِأَرْضِهِمِ * لَمْ تُمْسِ مِنِّي نَوْبًا وَلَا قُرُبَا

وروى ابو عبد الله قَرَبَا. النوب والقَرَب والقُرُب واحد. قال الاصمعيّ النوب القرب. فقال نوبا ولا قربا فلمّا اختلف اللفظان جاز وحسن. وقال ابو عبيدة نَوْبٌ يقول لست حيث انوبها يومي وليلتي. العرب تقول ما أُمسي نَوْبًا اى ما امسى بيني وبينه ساعة او ساعتان. ولا قُرُبًا اى قريبا اراد قرب والقرب ويحتمل ان يكون بينه وبينه يومين وثلثة كما تقول تناولته من قريب. وقوله قَرَبًا اى من القَرَب وهو بعد ثلاثة أيام. والنوب أن يأتيه من يومه. قال ابو الحسن قال ابو عبد الله اخبرني رجل من بني جعدة النَوْبُ ان يكون بينك وبينه ثلاثة ايام والقَرَب يوم وليلة. وهذا عندى القول. وقال ابو عبد الله أيضا لَمْ تُمْسِ نَوْبًا مِنِّي وَلَا قَرِيبًا. من النَوْب وقد كانت قريبا منّى أنتابها*

لَمْ أَخْشَ عُلْوِيَّةً يَمَانِيَّةً * وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ عَرْعَرٍ شُعَبَا

يقول لم أخش رحلة علويّة اى العالية. وقوله عرعر بلد. وشُعَبًا شُعْبَةٌ وشُعَبٌ. وكلّ ما انقطع من شيء فهو شُعْبَةٌ. يمانيّة

نزلت نحو اليمن. التّلعة مسيل مرتفع الارض الى بطن الوادى.
فاذا عظمت التلعة حتّى تأخذ نصف الوادى او ثلثيه فهى
الميثاء. فاذا صغرت عن هذا فهى شُعْبَة *

جَاوَزْنَ فَلْجًا فَٱلْحَزْنَ يُدْلِجن بِٱلّ * لَّيْلِ وَمِنْ رَمْلِ عَالِجٍ كُثُبَا

فلج موضع معروف. الحزن ارض غليظة. كُثُب جمع كثيب *

مِنْ بَعْدِ مَا جَاوَزَتْ شَقَائِقَ فَٱلدّ * هْنَاءَ فَصُلْبَ ٱلصَّمَانِ وَٱلْخُشُبَا

ويروى شقآئق بالدهناء. قال ابو الحسن روى ابو عبد الله
فالخشبا. الخشب الجبال الواحد أُخشب. وانشد لرؤبة فى صفة
فحل إبل (تَحْسَبُهُ إِذَا عَلَاهَا أَخْشَبَا) اى كأنّه جبل اذا ضرب.
الشقيقة الارض بين رملتين تنبت نباتا. الصمّان ارض صلبة
فصلب هذه الارض. الخشب الصلب من الارض *

فَصَدَّهُمْ مَنْطِقُ ٱلدَّجَاجِ عَنِ ٱلْـ * عَهْدِ وَضَرْبُ ٱلنَّاقُوسِ فَٱجْتُنِبَا

ارادوا أن يعهدوا فصدّهم الصبح. فاجتنبا اى اجتنب العهد.
روى ابو عبد الله عن القَصْدِ بقول الدجاج. والناقوس
إنّما يكون فى القرى فلمّا مرّوا بالقرى كرهوا دخولها فعدلوا
عنها واجتنبوها وكانت قصدًا على الطريق *

هَلْ يُبَلِّغَنِّي دِيَارَهَا حَرَجٌ * وَجْنَاءُ تَفْرِى ٱلنِّجَاءَ وَٱلْخَبَبَا

حرج ضامرة. اى يسيّرها السير الى الضمر. وجناء عظيمة
الوجنتين وقالوا كثيرة اللحم. تفرى تقطع. حرج طويلة على

الارض. تفرى النجآء تقطع وتمضى مضيّا شديدا. يقال للفرس
اذا مرّ مسرعا يفرى الفَرِيَّ اى يفعل الافاعيل *

كَأَنَّهَا بِٱلْغُمَيْرِ مُمْرِيَةٌ * تَبْغِي بِكُثْمَانَ جُونُرًا عَطِبَا

الممرية التى قد أكل ولدها او مات. وهى حينئذ يكثر لبنها.
فاذا جمعت قلت مرايا. وممرية خلف من بقر. ابو عبد الله
لمّا أُكل ولدها فصار لبنها باقيا كالناقة المرىّ اذا درّت على
غير ولدها ممرية وممرى ومرىّ وهى التى تدر على غير
ولد. قال والناقة لا تَدُرّ ابدا حتى تجتمع فيقتها. والفيقة ما
بين الحلبتين ما اجتمع من اللبن. غزيرة بيّنة الغزارة.
الغُمَيْر مكان. ممرية بقرة يقال للبقرة اذا كان معها ولد
أملس حسن مُمْرِيَةٌ. والبقرة مَارِيَة اسم لها اذا كانت كذلك.
وأنشد لابن أحمر (مَارِيَةٌ لُؤْلُؤَانُ ٱللَّوْنِ أَوَّدَهَا، طَلٌّ وَنَبَّسَ
عَنْهَا فَرْقَدٌ خَصِرٌ). أوّدها عطفها. نبّس قام. عطب هالك
أصابه سبع *

قَدْ آثَرَتْ فِرْقَةَ ٱلْبُغَاءَ وَقَدْ * كَانَتْ تُرَاعِي مُلَمَّعًا شَبَبَا

ويروى قِرْفَةَ البغآء. يقول قد آثرت التّهمة على الرعى. يقال
مَنْ قِرْفَتُكَ اى مَنْ تُهْمَتُك. والبُغآء الطلب. تراعى ترعى معه.
مُلَمَّع فيه لُمَع وهو الثور. شَبَبًا تامًّا صحيحا. اى تطلب ولدها
وآثرت طلبه على مراعاة هذا الثور. يقال هَلْ قُرِفَ لَكَ مِنْ
ضَالَّتِكَ خَبَرٌ. فيقول قد آثرت بغآء القِرفة على كلّ شىء. اى
بغآء ظنّتها. ولم تلق بيدها وتستهلك لأنّها لم تيأس منه

بعد . ملمّعا ثور به توليع من سواد فى وجهه وقوآئمه وسآئره أبيض. شبب مسنّ. ويقال شَبوب ومُشِبّ فى معنًى واحد*

أَتِيكَ أَمْ سَمْحَجٌ تَخَيَّرَهَا * عِلْجٌ تَسَرَّى نَحَائِصًا شُسُبَا

سَمْحَج طويلة على الارض. تسرّى تخيّر خيارها وأسراها. نحآئص أُتن حوآئل. الواحدة نحوص. قال الاصمعىّ وأظنّهم يقولون انّما حالت لسمنها. شُسُبٌ ضامرة قد يَبِسَتْ للعطش وهى سمان*

فَٱخْتَارَ مِنْهَا مِثْلَ ٱلْخَرِيدَةِ لَا * تَأْمَنُ مِنْهُ ٱلْحِذَارَ وَٱلْعَطَبَا

فَلَا تَؤُولُ إِذَا يَؤُولُ وَلَا * تَقْرُبُ مِنْهُ إِذَا هُوَ ٱقْتَرَبَا

لا تؤول لا ترجع. يقول إن رجع هو لا ترجع هذه الأُتان خلافا عليه ومعاسرةً له*

فَهْوَ كَدَلْوِ ٱلْبَحْرِيِّ أَسْلَمَهَا ٱلْـ * عَقْدُ وَخَانَتْ آذَانُهَا ٱلْكَرَبَا

يقول كأنّها دلو البحرىّ. والبحرىّ الريفىّ وهو الذى ينزل الريف. أسلمها العقد اى خلّاها. وخانت آذانها الكربا اى انقطعت فبقيت العراقى فى الكرب وانقطعت أذانها فهوت الدلوُ فى البئر. والكرب حبل من ليف وما أشبهه يعقد على العراقى والطرف الآخر فى الرشآء يكون هو الذى يلى المآء لصبره على المآء لأنّ الرشآء من جلود والجلود لا تصبر على المآء إنّما يجعل مكان الجلود قِنّبٌ اوكِتّانٌ*

فَهْوَ كَقِدْحِ ٱلْمَنِيحِ أَحْوَذَهُ ٱلْـ * قَانِصُ يَنْفِي عَنْ مَتْنِهِ ٱلْعَقَبَا

المَنِيحُ القِدْحُ لا نصيب له فى القداح يشدّ عليه العقب ليكون علامة له. شبّه الحمار بالقداح لصلابته. أحوذه أخفه *

يَا هَلْ تَرَى ٱلْبَرْقَ بِتُّ أَرْقُبُهُ * يُزْجِي حَبِيًّا إِذَا خَبَا ثَقَبَا

ويروى يا من يرى البرق. ويروى بَلْ هَلْ ترى. ابو عبد الله بل هل ترى وهو احبّ اليه. وقوله يا هل يجعل يا تنبيه. أرقبه أرصده. يزجى يسوق. والحُبِيُّ السحاب المرتفع المتقدّم. يقال قد حبى لك الرمل اى قد اشرف لك. خبا سكن. وثقب أضآء. يقول يسكن البرق مرّة ويضىء *

قَعَدْتُ وَحْدِي لَهُ وَقَالَ أَبُو * لَيْلَى مَتَى يَغْتَمِمْنَ فَقَدْ دَأَبَا

وقوله متى يغتممن فقد دأبا اى متى يسكن فقد دأب فأكثر. وانشد لامرء القيس (أَرِقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو شُرَيْحٍ ' إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَدَأَ ٱسْتَطَارَا) اى إستطار برقه *

كَأَنَّ فِيهِ لَمَّا ٱرْتَفَقْتُ لَهُ * رَيْطًا وَمِرْبَاعَ غَانِمٍ لَجَبَا

ارتفقت له اى إتكأت له على مرفقى. ريط ملابس بمُلفق. يقول كأنّ فيه ملاحف من بياض البرق. ومرباع غانم المِرْباع رُبْعُ الغُنْم يجعل لصاحب الجيش. يقول كأنّ أصوات الرعد فى السحاب أَصوات مرباع رئيس غُنْمٍ فأخذ رُبْعَ الغنيمة وهى ابل وغنم وغير ذلك ففرّق بين الامّهات والاولاد فكلٌّ يحنّ الى

صاحبه بالاصوات . واللجب الجيش الكثير الصوت واللجب الصوت نفسه . المعنى فيه ومرباع جيش غانم . ويقال شاة لَجِبَة وَلَجَبَة وَلَجْبَة اذا قلّ لبنها*

فَجَادَ رَهْوًا إِلَى مَدَاخِلَ فَـالـ * ـصُّحْرَةَ أَمْسَتْ نِعَـاجُهُ عُصَبَـا

قال ابو الحسن روى ابو عبد الله إلى مَنَاجِلَ . وقال مناجل ارض . جاد من الجود . رهوًا ساكن . يقول أجاد السحاب رهوًا . عصبا قطعا . ويروى فَالصَّحْرَةَ . جاد أى امطر جودًا والجَوْدُ الواسع من المطر الذى يرضى أهله وهو ساكن إلى مناجل واحدها مَنْجَل وهى الارض يكثر عليها المطر حتّى يظهر فيجرى . يقال استنجلت الارض إذا ظهر فيها المآء حتّى يستنقع . فمناقعها هى المناجل . والنِّجَالُ واحدها نَجْلٌ . قال الاصمعىّ والصُّحْرَةُ كلّ ارض إنفتقت عنها الجبال فبرزت فهى صُحْرَة . ويروى فالصَّحْرَآء أمست . موضع يقال له الصحرآء عن ابن الاعرابى*

فَحَذَّرَ ٱلْعُصْمَ مِنْ عَمَـايَةَ لِلـ * ـسَّهْلِ وَقَضَّى بِصَـاحَةَ ٱلْأَرَبَـا

العُصْمُ الأوعال . سمّيت بذلك لبياض فى ايديها . يقال للفرس إذا كان فى أحد وظيفيه بياض أَعْصَمُ وبه عُصْمة . للسهل أراد إلى السهل . وقضّى بصاحة الأَرَبَا أى أفزع مافيه . وصاحة جبل . والأرب الحاجة .

فَـالْمَـاءَ يَجْلُو مُتُونَهُنَّ كَمَـا * يَجْلُوا ٱلتَّـلَامِيذُ لُؤْلُؤًا قَشِبَـا

قال ابو الحسن روى ابو عبد الله قُشُبًا. متونهنّ متون البقر. التلاميذ غلمان الصاغة. القَشِبُ الحديد. ويقال قَشِيبٌ واكثر ما يجيء فَعِلٌ يكون منه فعيل. التلاميذ فارسيّ. يقول كثر المطر حتّى جلا متونهنّ *

لَاقَى ٱلْبَدِيُّ ٱلْكُلَابَ فَٱعْتَلَجَا * مَوْجُ أَتِيِّهِمَا لِمَنْ غَلَبَا

البديّ والكلاب واديان. يقول اعتلجا فأيّهما غلب ذهب بالسيل. وقوله اعتلجا من المعالجة اى التقى طرفاهما. الأَتِيُّ السيل يأتى البلاد من غير ان يكون فيها مطر. والأَتِيُّ الموج. يقال أَتِّ لمآئك أَتِيًّا اى هيّىء له طريقا يمرّ فيه المآء. ويقال هذا زرع ليس له أَتآء اى ليس له ركآء. أنشد (وَبَعْضُ ٱلْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ، كَمَخْضِ ٱلْمَآءِ لَيْسَ لَهُ أَتَآءُ) العِنَاجُ خَيْطٌ يكون احد طرفيه فى اسفل الغرب والآخر فى الكرب فاذا انقطعت الاوذام تعلّق الغرب بالعناج فلم يقع فى البئر. قال ابو عبد الله اعتلجا لأيّهما يسيل السيل فهو لمن غلب اى لمن كان أكثر منهما غلب على المآء فيه فصاب فيه من الناس *

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ ٱلرَّكَاءِ كَمَا * دَعْدَعَ سَاقِى ٱلْأَعَاجِمِ ٱلْغَرَبَا

دعدعا هذا البديّ والكُلاب سرّة الركآء والركآء موضع. وسرّته معظمهُ. كمايملا الساقى لهذا الاعجمى. والغَرَب القدح. قال الاصمعى الغَرب قدح من خشب غَرَبٍ او اثل. دعدع ملأ *

فَكُلُّ وَادٍ هَدَّتْ حَوَالِبُهُ * يَقْذِفُ خُصْرَ ٱلدُّبَّاءِ فَٱلْخُشُبَا

خَشَب وخُشْب. حوالبه الاودية التى تأخذ منه. والدّبّآء القرع. الخشبا إذا قطع الشجر فهو خُشْبٌ*

مَالَتْ بِهِ نَحْوَ مَا ٱلْجَنُوبُ مَعًا * ثُمَّ ٱزْدَهَتْهُ ٱلشَّمَالُ فَٱنْقَلَبَا

معًا الجنوب والسحاب كلّه. مالت به الجنوب يعنى إزدهت استخفّته.إنقلب تحوّل إلى مكان آخر*

فَقُلْتُ صَابَ ٱلْأَعْرَاضَ رَيِّقُهُ * يَسْقِى بِلَادًا قَدْ أَمْحَلَتْ حِقَبَا

صاب من الصوب وقع فيه.الاعراض اودية بأرض الحجاز.صابت تصوب صوبا إذا وقع مطرها بأرض.ريّقه أول مطره.الاعراض القرى واحدها عرض مكسور الاول. أمحلت اجدبت. حِقَبٌ سنون *

لِتَرْعَ مِنْ نَبْتِهِ أُسَيْمُ إِذَا * أَنْبَتَ حُرُّ ٱلْبُقُولِ وَٱلْعُشُبَا

ويروى لترع من نبته أسيمآء اذ انبت.أحرار البقل ما لان منه ولم تكن له مرارة*

وَٱلْيَرْعَهُ قَوْمُهَا فَإِنَّهُمُ * مِنْ خَيْرِ حَيٍّ عَلِمْتُهُمْ حَسَبَا

قَوْمِى بَنُوا عَامِرٍ وَإِنْ نَطَقَ ٱلْ * أَعْدَآءُ فِيهِمْ مَنَاطِقًا كُذُبَا

بِمِثْلِهِمْ يُجْبَهُ ٱلْمُنَاطِحُ وَٱلْ * عِزُّ وَيُعْطَى ٱلْمُحَافِظُ ٱلْجَنَبَا

يُجْبَه يُرَدّ الجبهَ الرّدّء السّى.والمناطح المقاتل.والمحافظ يريد

المحافظ على عورته وأمره. والجنبا الانقياد. يقول المحافظ
يذلّ حتّى يصير تا بعالهم*

(وقال لبيد)

XX وَلَدَتْ بنو حُرْثَانَ فَرْخَ مُحَرِّقٍ * بِلِوَى ٱلْوَضِيعَةِ مُرْتَجَ ٱلْأَبْوَابِ

ويروى بِلِوَى الوَضِيحَةِ. ابو عبد الله مُرْخَي الأَطْنَابِ.
بنو حرثان من غنى. محرّق رجل. اللوى طرف الرمل حين
يسترقّ ويفضى الى الجدد. مرتج الابواب اى مغلق الابواب.
فرخ محرّق يعنى جوّاب بن عوف الكلابى. وكانت أمّه غنويّة
من بنى حرثان من بنى ضبينة. فهزىُّ فقال ولدت بنو حرثان
فهزىُّ به كأنّه ابن كسرى الذى قتل أباه*

لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أَلْتَمِسْ * نَعَمَ ٱلضَّجُوعِ بِغَارَةٍ أَسْرَابِ

أى لا تسقنى بيديك إن لم أفعل هذا. الضجوع وادٍ. والنعم
الابل. اسراب متسرّبة يتبع بعضها بعضا. يقال خَيْلٌ سَرَبٍ
إذا كانت ذاهبة سريب تسرب سروبًا. الضجوع الضبينة كلّها
كانوا يلقبون الضجوع لأنّهم كانوا يرعون وحدهم. قال الأصمعىّ
وكانت دية الرجل منهم ديتين لعزّتهم ومنعتهم. وهم حيّ من
غنى. أسراب سُربة سُربة اى قطعة قطعة*

تَهْدِى أَوَائِلَهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ * حَرْدَاءَ مِثْلَ هِرَاوَةِ ٱلْأَعْزَابِ

الطِمرّة المشرفة من الخيل. يقال وقع فى طِمَار. وقال آخرون
الطمرّة السريعة. طَمَرَ يَطْمُرُ طُمُورًا إذا أسرع. الهِرَاوة فرس كانت

لعبد القيس . والأعزاب جمع عَزَب . كأنّ العزب من الرجال يستعير هذه الفرس يتصيّد عليها . وقال غيرهم عصا الاعزاب واحدهم عزب والعزب لا تكاد تفارقه عصا يتّخذها سلاحا يدفع بها عنه السبع وهوامّ الليل وغير ذلك*

وَمُقَطِّعٍ حلقَ ٱلرِّحَالَةِ سَابِحٍ * بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَلَى ٱلْأَظْرَابِ

فرس مقطّع حلق الرحالة اذا عدا ربا فانتفخ فقطّع الحلق . وقوله بادٍ نواجذه اراد أنّه واسع الفم. الاظراب الجبال الصغار واحدها ظَرِب. الناجذ أقصى سنّ في الفم. قال ابو عبد اللّه قد دحي فاذا وطئ خشبًا او ظربًا من الأرض كلح. والأظراب ما غلظ وارتفع*

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ ٱلْغُبَارِ عَوَابِسًا * تَحْتَ ٱلْعَجَاجَةِ فِى ٱلْغُبَارِ ٱلْكَابِى

الكابى المنتفخ الكثير. ومنه قولهم كابى الرماد اى كثير رماد القدر*

وَإِذَا ٱلْأَسِنَّةُ أُشْرِعَتْ لِنُحُورِهَا * أَبْدَيْنَ جَدَّ نَوَاجِذِ ٱلْأَنْيَابِ

الناجذ السنّ التى هى آخر الأضراس. أُشرعت قصد بها نحو النحور*

يَحْمِلْنَ فِتْيَانَ ٱلْوَغَى مِنْ جَعْفَرٍ * شُعْثًا كَأَنَّهُمْ أُسُودُ ٱلْغَابِ

الغاب الآجام. الوغى اصله الصوت فى الحرب ثمّ صُيّرت الحرب نفسها*

وَمُدَجَّجِينَ تَرَى ٱلْمَغَاوِلَ وَسْطَهُمْ * وَذُبَابُ كُلِّ مُهَنَّدٍ قِرْضَابِ

ويروى المَعَابِل وهى نصال عراض. مدجّج شاكٍ فى السلاح. المغاول هذه السيوف التى تكون فى السياط. واحد المَعَابِل مِعْبَلَة. قرضاب قطّاع يقال قَرْضَبَ الذّئبُ الشاةَ وقَصْمَلَها. ويروى قضّاب. الذباب طرف السيف. والظُبَة المضرب وهو دون طرفه بشبر فاكثر*

يَرْعَوْنَ مُنْخَرِقَ ٱللَّدِيدِ كَأَنَّهُمْ * فِى ٱلْعِزِّ أُسْرَةُ حَاجِبٍ وَشِهَابِ

ويروى يرعون مُنْعَرَجِ المَسِيلِ. منخرق اللديد حيث انخرق فمضى. واللديد جانبا الوادى جميعا وجمعها أَلِدَّة. أسرة حاجب قوم الرجل حاجب هذا الدارمى. وشهاب من بنى يربوع فيهم العزّ. فيقول كأنّا مثلهم*

أَبَنِى كِلَابٍ كَيْفَ تُنْفَى جَعْفَرٌ * وَبَنُو ضَبِينَةَ حَاضِرُو ٱلْأَجْبَابِ

ضبينة قبيلة. جُبّ وأجباب آبار. قال الاصمعىّ بنو ضبينة حىّ الذين قتلوا عُروة. وقد كانوا قتلوا ابن أخٍ لجوّاب فقال جوّاب لا أَدِيه لأنّهم قتلوا ابن أخى فيكون قتيل بقتيل. والاجباب الأبار واحدها جُبّ*

قَتَلُوا ٱبْنَ عُرْوَةَ ثُمَّ لَطُّوا دُونَهُ * حَتَّى نُحَاكِمَهُمْ إِلَى جَوَّابِ

لطّوا ستروا. هُوَ يَلُطُّ دُونَ قَدْرِهِ اى يَسْتُرُ. يقول جعلوا جوّابَ حكمًا. عُروة بن عُتْبة بن جعفر. جوّاب رجل من بنى أُبى بكر بن كلاب *

بَيْنَ ٱبْنِ قُطْرَةَ وَٱبْنِ هَاتِكِ عَرْشِهِ * مَا إِنْ يَجُودُ لِوَافِدٍ بِخِطَابِ

. بين متعلّق بجوّاب اى جوّاب بين هذين وهذان ملكان. يقول لا يردّ عليه جوابا يقول لا يكلّم انسانا من تِيهِهِ. قال ابو الحسن اخبرنى ابو عبد الله بذلك. قال هزئ به يقول كأنّه ابن كسرى وهو الذى قتل أباه *

قَوْمٌ لَهُمْ عَرَفَتْ مَعَدٌّ فَضْلَهَا * وَٱلْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو ٱلْأَلْبَابِ

* * * * آخر الكتاب. والحمد للّه وحده وصلواته على سيّدنا محمّد النبىّ وآله الطّاهرين * وافق الفراغ من نقله فى العشرا الأوسط من شهر شوّال من سنة تسع وثمانين وخمسمائة بالقاهرة المعزّية * * * الامير الاجلّ المقدّم الاسفهسلار * * * ابقاهما الله تعالى * وحسبنا اللّه ونعم الوكيل *

يقول عُبيد اللّه المفتقر لرحمة مولاه يوسف بن محمد بن على الخالدى المَقْدِسىّ هذا ما وجدته من شعر لبيد بن ربيعة العامرىّ فى هذا الجزء فطبعته على مثاله واجتهدت

فى تصحيحه راجيًا بذلك التطفّل على موائد اهل الادب بتقديمى لهم هذا الديوان الذى طالما تشوّقت للاطّلاع عليه علمآء هذا العصر من العرب والعجم لتقدّم مؤلّفه على كثير من فحول شعرآء الجاهلية فصاحةً وادبًا وبيانًا وحكمةً وانسجامًا كيف لا وهو القائل*

أَلا كلّ شيءٍ ما خلا اللّٰه باطل * وكلّ نعيمٍ لا محالةَ زائل

وكان قصدى طبع معلّقته المشهورة فى هذا الجزء الّا أنّى تركت ذلك لوقت آخر آملاً بأن اظفر بباقى شعره فانشُر الجميع فى جزء واحد لتعمّ الفائدة. وهنا يجب علىّ ان اقول مع مزيد الاسف ان علمآء العرب وادبائها فى زماننا قد قصّرت بهم هممهم حتى صاروا لا يلتفتون لنشر كتب اجدادهم فانّى قد اعلنت فى جريدة الجوائب والجنّة وحديقة الاخبار منذ سبعة اشهر طالبًا المساعدة من ابنآء الوطن بارسال ما يوجد عندهم من اشعار لبيد هذا واخباره ولسوء الحظّ لم يصلنى من اهل هذه اللغة ادنى اشارة بذلك مع أنّ علمآء الافرنج المنتسبين للألسنة الشرقية كرّروا مواصلتى باخبار ما لديهم من المعلومات المفيدة بهذا الشأن فحسن بنا ان اذًا نتذكّر هذه الابيات الحسان*

قف بالدّيار فهذه آثارهم * تبكى الاحبّة حسرةً وتشوّقا

كم قد وقفت بها أُسائل مخبرًا * عن أَهلها أَو ناطقًا أَو مشفقا

فأجابنى داعى الهوى فى رسمها * فارقتَ من تهوى فعزّ الملتقى

غير أنّ لنا الامل الوطيد بأن العرب عن قريب تسترجع ما فقدته فى القرون المظلمة الماضية من المنزلة بين الامم المتمدّنة السائدة لأنّ هذه الملّة حماها اللّه تعالى من كل مذلّة ما زالت كثيرة العدد واسعة الممالك عالية الافكار غزيرة منابع الثروة متسلّطة بلسانها الشريف على عدّة من الملل فى قارّة اسيّا وإفريقيّة فهى اقرب اهل الشرق والغرب لهذا التمدّن القويم الجديد الذى لا يمكن الحصول على الراحة المطلوبة فى جوار هولآء الافرنج بدونه فهو ناموس هذا الجيل وبه صلاح البشر حيث ان اساسه العدل الذى هو قوام المُلك ودوام الدول فى كلّ مملكة سوآء كانت نبويّة او اصلاحيّة وعلى كلّ حال فانّ التوفيق بيد اللّه الرحيم المتعالى. فشكرًا لهولآء العلمآء الكرام لما تفضّلوا به علىّ من مساعداتهم الادبيّة وارشاداتهم الحقيقيّة حبًّا لزيادة ترقّى المعارف المفيدة للبرية فى هذا الزمان الذى قامت فيه سوق العلوم فى الممالك الاورباوية خيرقيام فلا غرو فان من جدّ وجد ومن سار على الدرب وصل. ولمّا ان دخلت فى تلك البلاد التى عمّرها العدل وشادها العلم بعد ان كانت شيئا منكورا وشاهدت فيها ما أذهلنى من سبقهم للفضل والفخار وتمسّكهم بالعروة الوثقى فى الاقوال والآثار تمثّلت فيهم بما تركه لنا قومنا اولئك الاحرار *

ألمّت بنا أوصافهم فامتلا الفضا * عبيرا واضحى نوره متـألّقـا

وقد كان هذا من سماع حديثهم * بلاغًا فصحّ ٱلنّقل إن حصل ٱللّقا

وسأذكر فى الجزء الاول من هذا الديوان اسمآء اولئك الفضلآء مع بيان فضائلهم وتأليفاتهم وما نشروه فى اللغات الشرقية وعلى الخصوص العربية الى غير ذلك من تاريخ تقدّم تدريس العربية وترجمة كتبها الى اللغات الافرنجية اعتقادًا بأنّ ذلك يفيد الاخوان فى البلاد الشرقيه فتأخذهم الحميّة العربيّة للرجوع الى طريقة اسلافهم السابقين فى ميدان الاداب والفنون الذين لم تزل آثارهم تشهد لهم بالفضيلة والسودد فان الحقّ ابلج لا يحتاج الى زيادة براهين. وبالجملة فان الاعتراف بالحق فريضة ومحاسن البلاد الافرنجية وعلمائها طويلة عريضة ورياضهم يانعة بالمفاخر والكمالات أريضة ولا يجهل فضلهم الّا من ختم على قلبه وبصره بطابع الاغبيآء المتعصّبين الذين افئدتهم مريضة ولله درّ القائل*

أنّى يرى ٱلشّمس خفّاش يلاحظها * وٱلشّمس تبهر أبصار ٱلخفافيش

اما هذا الجزء الثانى من شعر لبيد فانه يحتوى على عشرين قصيدة منتخبة كما ترى والجزء الاول يوجد فيه معلقته الشهيرة وبعض ابيات له مقطّعة كانت فى كتب اللغات والادب مشتتة فجمعت ما قدرت منها وسأنشرها ان شآء الله تعالى مطبوعة مع بعض ما وجدته من ترجمة لبيد رضوان الله عليه. وليعلم أنّ الجزء الأوّل من الديوان فى حكم المفقود بل هذا الجزء الثانى ايضًا كان كذلك وكنت قد اشتريت هذين الجزئين